

١٣٣


بسم الله الرحمن الرحيم

(١٣٣)
الاسلاميون والعنف
١٩٨٧ - ١٩٩٣

المجلد ١٣٣

العنف والتعليم

١٠ مايو ١٩٩٣ - ٢٥ ديسمبر ١٩٩٣

الجزء الثانى

اعداد
المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
العنوان: ٤ش٩ب المعادى تليفون: ٣٧٥٢٠٣٣

*مدرسون مطلوبون للاعدام
حمدى رزق
روزاليوسف #٩٣/٠٥/١٠ ١٦١

*اختراق عقول ابناء مصر
محمد باشا
الا هرام الا قتصادى #٩٣/٠٥/١٠ ١٦٥

*٩٠ % من خريجى المدارس الفنية ٠٠ عناصر متطرفة
الوفد #٩٣/٠٥/١٠ ١٦٩

*الخطة الكاملة لمواجهة اختراق المتطرفين لقطاع التعليم
رفعت فياض
اخبار الحوادث #٩٣/٠٥/١٣ ١٧٠

*مسالة التعليم الدينى
الا هرام #٩٣/٠٥/١٥ ١٧٣

*لا ٠ لا تهام المعلمين بالتطرف
محمد خليفة
الجمهورية #٩٣/٠٥/١٥ ١٧٥

*اساتذة الجامعات المصرية يطالبون بتاسيس جبهة وطنية لمواجهة الا رهاب والتطرف
الشرق الا وسط #٩٣/٠٥/١٥ ١٧٦

*لا جدوى من الحوار مع الا رهاب
محمد الغريب
الا ذاعة والتليفزيون #٩٣/٠٥/١٥ ١٧٧

*الا رهابى الصغير ضحية تحمل "بندقية"
خالد اسماعيل
الا ذاعة والتليفزيون #٩٣/٠٥/١٥ ١٨١

*مؤتمر اعضاء هيئة التدريس بتاسيس جبهة وطنية لمكافحة الا رهاب
مجدى حلمى
الوفد #٩٣/٠٥/١٥ ١٨٦

*اعضاء هيئة التدريس بالجامعات يستنكرون فكر الجماعات المتطرفة
المساء #٩٣/٠٥/١٧ ١٨٧

*صف واحد ٠٠ ضد مخططات ضرب الا ستقرار
الجمهورية #٩٣/٠٥/١٧ ١٨٨

*بالعلم والتعليم نواجه الا رهاب٠٠
السياسى #٩٣/٠٥/١٧ ١٨٩

*الحوار الوحيد مع المتطرفين فى ساحة القضاء
عادل حمودة
روزاليوسف #٩٣/٠٥/١٧ ١٩٠

*افتحوا عيونكم لمدسات الدين
صباح الخير #٩٣/٠٥/٢٠ ١٩٣

*والتعليم على الطرقة الا رهابية
نبيل شرف الدين
صباح الخير #٩٣/٠٥/٢٠ ١٩٩

*التطوير والتطهير
صلاح منتصر
الا هرام #٩٣/٠٥/٢٠ ٢٠١

*نوادى التدريس تستنكر اتهامها بالتطرف
الشعب #٩٣/٠٥/٢١ ٢٠٢

*١١ كتابا توزع بالمجان تزعم طمس الهوية الا سلامية
عبد العظيم درويش
الا هرام #٩٣/٠٥/٢٦ ٢٠٤

*المواجهة والتنوير فى مجال التعليم
رافت سيف الاهالى #٩٣/٠٥/٢٦ ٢٠٥

*رسالة المعلم .. والدور الغائب
رشاد ابراهيم محجوب الجمهورية #٩٣/٠٥/٢٦ ٢٠٦

*كيف تسللت افكار المتطرفين لمناهج التعليم واخترقت عقول التلاميذ ؟
سامى فهمى الاهالى #٩٣/٠٥/٢٦ ٢٠٧

*اعفاء ابناء شهداء الارهاب من كافة المصروفات المدرسية
مصطفى بلال الاخبار #٩٣/٠٥/٢٧ ٢١٠

*اعفاء ابناء شهداء الارهاب من المصروفات المدرسية
الاهرام #٩٣/٠٥/٢٧ ٢١١

*التربية .. والتطرف
احمد غراب الاخبار #٩٣/٠٥/٣٠ ٢١٢

*ارهابيون بالشهادة الجامعية
زكى السعدنى الوفد #٩٣/٠٥/٣١ ٢١٣

*وزير التعليم المصرى يعترف : المتطرفون اخترقوا قطاع التعليم
عادل الجوجرى الوسط #٩٣/٠٥/٣١ ٢١٤

*الارهاب والتربية وخلط الاوراق
الاخبار #٩٣/٠٦/٠١ ٢١٥

*المتطرفون يتسللون الى المدارس
ايمن الصياد المجلة #٩٣/٠٦/٠٦ ٢١٧

*رسب ابناؤها فاقتحموا المدرسة
الحياة #٩٣/٠٦/٠٦ ٢٢٢

*المواجهة التربوية .. ضرورة وقائية
فرغلى جاد احمد الجمهورية #٩٣/٠٦/٠٨ ٢٢٣

*التعليم بين البطالة والتطرف
امينة النقاش الاهالى #٩٣/٠٦/٠٩ ٢٢٥

*عاصفة التطرف هل تهدد تطوير التعليم ؟
لبيب السباعى الاهرام الاقتصادى #٩٣/٠٦/١٤ ٢٢٦

*تجفيف لمنابع الارهاب
النور #٩٣/٠٦/١٦ ٢٣٢

*الشعب كله مطالب بالتصدى للارهاب
مصطفى بلال الاخبار #٩٣/٠٦/٢٢ ٢٣٣

*اعدام مليون شريط كاسيت وكتاب تدعو طلاب المدارس للتطرف
زكى السعدنى الوفد #٩٣/٠٦/٢٣ ٢٣٤

*معاقبة المسئولين لوجود مطبوعات للتطرف بمدرسة بطنطا
وطنى #٩٣/٠٦/٢٧ ٢٣٥

*من يقف في قفص الا تهام ؟
لبيب السباعي الا هرام الا قتصادى #٩٣/٠٦/٢٨ ٢٣٦

*الا ختراق
سليم عزوز الا حرار #٩٣/٠٦/٢٨ ٢٤١

*وزير التعليم المصرى يؤكد ارتباط تدنى مستوى التعليم بانتشار الا رهاب
امينة خيرى الحياة #٩٣/٠٧/٠٣ ٢٤٣

*مصادرة كتب التطرف من المدارس
ايمن عواد روز اليوسف #٩٣/٠٧/١٢ ٢٤٤

*في الزقازيق : السلفيون يصعدون هجومهم على الشيعة
روز اليوسف #٩٣/٠٧/١٢ ٢٤٥

*الناظر و ٤ مدرسين يحتجون ٠٠ ثم يضربون عن الطعام
العربى #٩٣/٠٧/١٩ ٢٤٦

*حفلات الجامعة الا مريكية تحت الحراسة
روز اليوسف #٩٣/٠٧/١٩ ٢٤٧

*بني سويف: تدهور حالة المدرسين المصريين
محمد ابراهيم الا هالى #٩٣/٠٧/٢١ ٢٤٨

*اجراءات بشان تحمل وزارة التعليم بمصاريف ابناء شهداء الا رهاب
الا هرام #٩٣/٠٧/٢٣ ٢٤٩

*ادانة محاولا ت الجماعات المتطرفة للتاثير على نشاط الطلاب
عبد العظيم درويش الا هرام #٩٣/٠٧/٣٠ ٢٥٠

*الجامعات ٠٠ و التطرف ٠٠ و التنمية البشرية
لبيب السباعى الا هرام الا قتصادى #٩٣/٠٨/٠٢ ٢٥١

*الا عفاء من المصروفات لا بناء شهداء الا رهاب
الا خبار #٩٣/٠٨/٠٨ ٢٥٩

*ابناء شهداء الا رهاب مجانا في جميع مراحل التعليم
الا خبار #٩٣/٠٨/٠٨ ٢٦٠

*جذور التطرف٠٠قضية٠٠ تناقشها الجامعات
لبيب السباعى الا هرام الا قتصادى #٩٣/٠٨/٠٩ ٢٦١

*تغيير مناهج المدارس يقضى على مستقبل المتطرفين
طارق حسن روز اليوسف #٩٣/٠٨/١٦ ٢٦٣

*الا دارة العلمية ومواجهة الا رهاب
محمد حسن رسمى الا هرام #٩٣/٠٨/٢١ ٢٦٤

*الى متى يطول الا همال ؟
سيد على الا هرام #٩٣/٠٩/٠٥ ٢٦٥

*في ندوة لجنة الوحدة الوطنية بحلوان
عبداللطيف وهبة الا هالى #٩٣/٠٩/٠٧ ٢٦٩

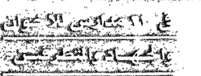
نهاية الفهـــرس



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ١٠ مايو ١٩٩٣



[illegible]

[illegible]

تحقيق: حمدى رزق

المتطرفون اخترقوا التعليم . وكل وزراء التربية والتعليم السابقين هادنوا التطرف والمتطرفين .

حقيقة .. واتهام على قدر كبير من الخطورة ، والأخطر أنها على لسان مسئول رسمى يدعى الدكتور عبد الفتاح جلال مستشار وزير التعليم فى تقرير ألقاه نيابة عن الدكتور حسين كامل بهاء الدين أمام لجنة التعليم فى مجلس الشعب الأسبوع الماضى وسجلتها المضبطة على استحياء .

وقبل أن يمر هذا « الاعتراف الصدمة » مرور الكرام وينضم الدكتور حسين كامل بهاء الدين الوزير الحالى إلى قائمة الوزراء المهادنين السابقين نضيف إلى هذا التصريح الذى جاء فى وقته تماماً ، أن المتطرفين لم يخترقوا التعليم فحسب بل سيطروا على كثير من مدارس الوزارة وحولوا بعضها - والقائمة موجودة - إلى معامل لتفريخ العنف وتخريج المتطرفين .

وإذا كان الدكتور بهاء يرى ان التعليم الأساسى يمس الأمن القومى فنؤكد له وبالمعلومات ان الأمن القومى الآن مهدد بجحافل من مدرسى التطرف والفتنة الذين انتشروا كالجراد فى كل المدارس والمعاهد الدينية وبعلم وزارة التعليم والتى تدفع لهم الرواتب الشهرية بالحوافز والإضافى آخر كل شهر .

ومن حقيقة ان المتطرفين اخترقوا التعليم نبدأ .

إنه ليس سرا ان المدعو محمود السيد سليم (٢٧ سنة) والمسجل خطر امن دولة تطرف دينى تحت رقم ١٢١٨ اسيوط يعمل مدرساً بمدرسة « الحوطة » الإعدادية بابوتيج ، وان هذا المدرس الذى سبق اعتقاله لشهور من عام ١٩٨٩ وهارب حاليا - مازال مقيداً فى المدرسة التى يعمل بها وحتى حادث مقتل اللواء محمد الشيمى مساعد مدير امن اسيوط فى بداية الشهر الماضى ، كان للمدرس جدول حصص معتمد من إدارة اسيوط التعليمية التى يبدو انها حتى الآن آخر من يعلم بتطرفه وارسلت له اكثر من مرة إنذاراً على منزله لسرعة الحضور إلى المدرسة لاستكمال المنهج .

ليس وحده هذا المدرس الذى يعد واحدا من اخطر عناصر التطرف فى اسيوط كلها وخطيب مسجد « المنصور » التابع للجماعات فى ابو تيج ، فهناك ستون مدرساً على شاكلة المذكور بإدارتى اسيوط وقنا التعليميتين على قوائم امن الدولة ومسجلين خطر تطرف دينى ، ومازالوا يعملون حتى الآن رغم ان هناك توصية عمرها ٧ سنوات من شعبة النشاط الدينى فى امن الدولة بالقاهرة بإبعادهم عن التعليم تماماً .

واكتفت الوزارة حينئذ بنقلهم إلى مدارس جديدة ليمارسوا فيها دروس التطرف وادبيات الجهاد وميثاق العمل الإسلامى الذى كان محمود السيد يحرص على تدريسه لطلبته فى « الحوطة » الإعدادية .

الاكثر غرابة ان المدعو مصطفى سيد حسنين المتهم الثانى فى قضية اعداء السياحة والتى حصل فيها على البراءة لضعف ادلة الإدانة وخريج الحقوق يعمل مدرساً بمعهد « القوصية » الدينى ، ورغم ان مدير المعهد وغيره يعلم ان هذا المدرس القصير الهادىء يشغل منصب المتحدث الرسمى باسم « الجماعة الإسلامية » فى اسيوط فلم يكلف خاطره ويستبعده وخاصة انه يعمل بالحصة ويصر على ان يكتب تلاميذه الإنجليزية من اليمين إلى الشمال لان فيها بركة .

فى نفس المعهد هناك ثلاثة من امراء التطرف يعملون جنبا إلى جنب مع مصطفى سيد حسنين ويشكلون معا خلية تطرف قلّ ان يوجد مثلها فى اسيوط كلها .

الاول ملقب بالدكتور عاطف من « القوصية » ، وخريج طب بيطرى استعان به المعهد لتدريس الإنجليزية . كما استعان بناجح إبراهيم (خلاف ناجح إبراهيم امير اسيوط فى احداث ١٩٨١) خريج العلوم ليعمل استاذا للرياضيات والذى حول كافة حصص الجبر وحساب المثلثات إلى الحديث عن مسلمى بورما والفلبين والبوسنة والهرسك والهجوم على عبد الناصر الذى اضاع فلسطين بالقومية العربية ..

الغريب ان المدعو ناجح بدأ صوفيا ثم إخوانيا وتحول إلى الجماعة الإسلامية بعد خروجه من الجيش والتحاقه بالتدريس فى المعهد الذى التحق به بناء على مشورة الجماعة التى تعده منطلقا لافكارها ومعملاً لتفريخ عناصرها .

ثالث الثلاثة يدعى فتحى عبد القادر ويعمل بنفس المعهد لتدريس اللغة العربية وسجن اكثر من مرة فى احداث الاعتداء على الفرقة الموسيقية فى قرية « الكودية » التى زارها عادل إمام قبل ثلاث سنوات .. هذا المدرس حول كل حصص العربى إلى الحديث عن عبد الناصر باعتباره « الصنم » ، والتليفزيون باعتباره « الشيطان » و« الفرعون » ، يقصد السادات ولا يخلو الدرس من إشارة لعظمة « الخومينى » وإيران ودعوة مفتوحة للمزيد من الدروس الإسلامية فى المسجد القريب بعد انتهاء اليوم الدراسى .

رباعى خطر استولوا على المعهد الدينى فى القوصية وحولوه إلى وكر لتخريج المتطرفين يمد كافة الجماعات بالوقود اللازم لإضرام النار فى اسيوط كلها .. الغريب انهم يعملون بكل همة وبعلم الجميع ويعتقلون ويسجنون ويعودون إلى سابق عهودهم حاملين نوط الامتياز من ليمان طره يؤهلهم لدور اكبر وسط إعجاب الطلبة بالجهاد والمثابرة عليه .

لذا لم يكن غريبا ان يقول لى مسئول امن كبير بامن الإدارات التعليمية إن المتطرفين اخترقوا التعليم من القمة إلى القاع ، وانه لم تعد هناك حدود لهذا الاختراق الذى وصل إلى مدارس العاصمة فى العمق .

واضاف ان وزارة الداخلية لم تعد تستطيع وحدها صد هذا



المصدر : روز اليوسف

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ مايو ١٩٩٣

الاختراق الذى يمارسه المتطرفون على نطاق واسع الآن والذى تساهم فيه وزارة التعليم بالنقص المزمن من المدرسين وحاجتها الدائمة لهؤلاء المتطرفين لسد العجز خاصة فى مدارس القرى والصعيد، والقضاء الذى يحكم لصالح هؤلاء إذا ما تم استبعادهم عن العملية التعليمية التى توصى بها جهات الأمن، فحقهم فى العمل مصون بنص الدستور.

القائمة الحالية الموجودة لدى الأجهزة الأمنية تشير إلى وجود حصر بحوالى ٩٠ مدرسة ومعهداً تمارس فيها جماعات التطرف نشاطها ليل نهار، وأن هذه المدارس تحولت إلى قلاع للتطرف وأن هناك أكثر من ٣٠٠ مدرس متطرف منتشرين فى كل مدارس الوزارة يجب استبعادهم فوراً وبلا تلكؤ.

وبخطوط حمراء وضع مسئولو الأمن عدة دوائر حول عدد من المدارس منها مدرسة «المشير» الثانوية فى أسيوط والتى تحمل اسم المشير أحمد إسماعيل على بطل حرب أكتوبر ١٩٧٣ المدرسة التى تقع فى حى مبارك بأسيوط والتى تضم ٣٠ فصلا وتحوى ١٥٠٠ طالب تحولت كما يقول تقرير أمنى إلى وكر للتطرف، وأن الجماعات المتطرفة وضعتها على قوائم المدارس المستهدفة والمطلوب اختراقها على وجه السرعة..

فالمدرسة تجذب طلبة الريف على عكس مدرسة ناصر الثانوية التى يلتحق بها أبناء الأكابر وأثرياء أسيوط.. موجودة فى منطقة عمرانية جديدة فقيرة نسبياً وقريبة من أرياف وقرى أسيوط.

المدرسة وعن طريق مدرس معروف جدا هناك تحولت إلى واحدة من أخطر بؤر التطرف فى أسيوط كلها، ويتحدى المدرس الناظر والقانون ويصر على الذهاب إلى المدرسة بالجلباب والشال الحرير ويلقن طلبته ميثاق العمل الإسلامى، ويزيد أن الحكومة كافرة والإسلام هو الحل ولم يكن يتورع أن يستبعد الطلبة الأقباط من الفصول ويرفض تماما أن يكون أحد أمناء فصول المدرسة قبطى لأنه لا يصح إسلامياً أن يتأمر على المسلمين قبطى حتى ولو كان طالبا وفى إطار العملية التعليمية والتربوية.

المدرس وأعوانه اخترقوا المدرسة تماماً وجندوا غالبية طلبتها ولا تستغرب أن تجد منشورات الجماعة ومجلة «المرابطون» داخل حقائب الدراسة، وشرائط الدكتور عمر عبد الرحمن تدوى فى أرجاء المدرسة من كاسيتات أعضاء الجماعة الذين كانوا من الكثرة والقوة بحيث لم يعد هناك حل فى تلك المعضلة. هذا ما يحدث فى تلك المدرسة ومثلها كثير.. والسؤال:

ولكن كيف يتم هذا الاختراق؟

من مذكرة أمنية أن هناك نوعين من الاختراق، الأولى تخص الجماعات المتطرفة كالجهاد والجماعة الإسلامية، والثانية تخص جماعة الإخوان المسلمين ولكل طرقه وأساليبه فى تحقيق الهدف المنشود وكلاهما ناجح فى تأكيد السيطرة والاختراق وفك قبضة الوزارة على مدارسها.

فى مدرسة المعلمين فى القوصية والتى تغلق أبوابها بعد العام الدراسى الحالى بعد إغلاق دور المعلمين على مستوى الجمهورية وتحويل طلبتها إلى المدارس الفنية مارس أحمد زكى الشريف (٢٤ سنة)، والذى لقى مصرعه مؤخرا على يد الشرطة فى معركة بمنطقة «فريال» الصناعية بقلب أسيوط- اختراقا حول به المدرسة التى تضم أكثر من ٥٠٠ طالب سيتحولون فيما بعد لمدرسى ابتدائى- إلى جامعة لتخريج المتطرفين.

أحمد زكى الشريف الحاصل على دبلوم المعلمين عام ١٩٨٩، وابن فلاح بالمنطقة ويعمل حاليا بواباً بإحدى عمارات القاهرة والذى تلقى تعليمه الأول فى التطرف على يد محمود شعيب أمير الجماعة الإسلامية فى أسيوط وشقيق زوجة الدكتور عمر عبد الرحمن المعتقل حاليا، ركز كل جهوده على مدرسة المعلمين لسببين:

الأول: أنها ستخرج معلمين يستطيعون التأثير فى أكبر قدر ممكن من النشء بعد التخرج.

والثانى: أن هناك وقتاً كافيا لممارسته برامج السيطرة والتكوين والإقناع بالانضمام للجماعة وخاصة أن المدرسة داخلية والمشرفين عليها من الطلبة المنتمين إلى الجماعات وهناك وقت من بعد صلاة العصر وحتى العشاء ينصرف فيها الجميع ويتبقى أحمد زكى مع الطلبة.

قام أحمد زكى الشريف وصديقه الحميم عرفة درويش (قتل فى أحداث صنبو) بإدخال نظام الأسبوع الثقافى واليوم الرياضى واليوم الإسلامى لطلبة المدرسة فقط.

الأسبوع الثقافى يعقد فى الإجازات الصيفية وإجازة نصف العام، وهو عبارة عن لقاءات مستمرة مع طلبة المدرسة والمدارس المجاورة يدرسون فيها برامج تطرف متكاملة تبدأ بالندوات الدينية والسياسية والمسابقات الفكرية ومحاضرات عن التاريخ الإسلامى وموقف الإسلام من الأنظمة السياسية فضلا عن معارض الكتب التى تباع فيها منشورات وكاسيتات الجماعة بأسعار رمزية أو بالمجان حسب الأحوال المادية للجماعة.

إحضار التلاميذ للأسبوع الثقافى كان يتم بدعوات موجهة من مدرسى الفصول وتحت تهديد أعمال السنة يكون العدد كاملا فى الموعد المحدد فى أحد مساجد ديروط التى يجرى فيها الأسبوع مرتين كل عام.

فى آخر أيام الأسبوع الثقافى يتم عقد لقاء موسع داخل المدينة يتجمع فيه طلبة القرى ليتم التعارف بينهم وبين أمراء الجماعة لتشكيل الخلايا ودراسة برنامج



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣١ مايو ١٩٩٣

الاستقطاب في الفترة المقبلة ولا يفض أحمد زكى الاجتماع إلا إذا أجاب الطلبة على استطلاع أعده خصيصاً حول ما يتم تدريسه من ادبيات في الأسبوع الثقافي .

ورغم أن الجماعة الإسلامية تعتبر الرياضة لهواً عن ذكر الله فإن أحمد زكى وجد في الرياضة وكرة القدم تحديدا وسيلة جيدة لجذب الشباب في فترة المراهقة فاضطلع بتنظيم دورات رياضية دورية فيما عرف باليوم الرياضي

والذى كانت أشهر حوادثه الدامية ما جرى من صدام بين رياضيى الجماعة الإسلامية وفريق كرة القدم التابع للإخوان المسلمين في نادى ديروط الرياضي قبل نحو العام والتى أسفرت عن مصرع طالب من الجماعة وإصابة اثنين من الإخوان .

أما أخطر برامج الاختراق فيعرف باليوم الإسلامي والذى يفضل حضوره للطلاب صائمين ويتم فيه دعوة تلاميذ مدرسة المعلمين والمدارس المجاورة إلى احد المساجد وكان يفضل يوم الخميس لتدريب الطلبة على الصوم واستغلال الفطار المجمع لبث الأفكار . وأثناء النهار كان اليوم يقسم إلى حلقات واجزاء يتم فيها شرح أهداف ومبادىء الجماعة

ومن يفلت من كل هذه البرامج المكثفة كانت الدروس الخصوصية هى الوسيلة المثلى لاجتذابه وبها استطاع ثنائى عرفة درويش وأحمد زكى الشريف استقطاب أكبر عدد من تلاميذ مدارس ديروط بعد الإعلان عن فصول تقوية بالمجان في احد دور الإخوة او المساجد القريبة واحيانا اخرى داخل المدارس

الحكومية نفسها مثل مدرسة صنبو الابتدائية ومسارة وديروط .

بهذا الأسلوب الاختراقى المنظم استطاع عرفة درويش خلال سبع سنوات هى كل سنوات عمره في إمارة التطرف بصنبو من تكوين جماعة متطرفة قوية ضمت اكثر من الفى طالب معظمهم من الشباب صغير السن ، وان يفرض بمعاونة احمد زكى الشريف سيطرته على ٣٥ الف مواطن هم كل سكان صنبو بعد ان الغى سطوة العائلات التى دخلت ابناءها تحت لواء الجماعة الإسلامية واستطاع تلاميذه السيطرة على اسواق القرية وفصل الرجال عن النساء ومنع غير المنقبات من الخروج، أما الدراسة فهى آخر ما يهتم به هؤلاء الطلبة .

ورغم مصرع كل من احمد زكى الشريف وعرفة درويش في احداث التطرف الأخيرة فإن هناك اكثر من ٥٠٠ امير في زى طلاب بمدرسة المعلمين على وشك التخرج وبدء عملية اختراق واسعة لخمسمائة مدرسة عندما يلتحقون للتدريس بها وبعلم وزارة التربية والتعليم .

الإخوان المسلمون يؤمنون جيداً بان « التعليم في الصغر كالنقش على الحجر » ، وهم ليسوا كالجهاد يتسولون الأموال من هنا وهناك ويقتنصون الفرص لاستقطاب الطلاب وتجنيدهم بل إن اموالهم داخل وخارج مصر تمكنهم من شراء مدارس باكملها وتاسيس مؤسسات تعليمية كاملة يستطيعون فيها نقش عقول التلاميذ في المراحل المبكرة على النهج الإخوانى .

النموذج الإخوانى في مدرسة « دار حراء » في اسيوط هو السائد في كافة مدارس الإخوان على مستوى الجمهورية .. فشروط قبول الطلبة في مدارس الإخوان اهمها ان تكون الأم محجبة وتفضل ان تكون حافظة للقرآن الكريم او بعضه ،

مدير مدرسة « دار حراء » تم استبعاده اكثر من مرة بسبب ما يجرى داخل هذه المدرسة الخاصة جداً ، فنشيد الصباح يبدأ « بالقرآن دستورنا ، والرسول زعيمنا ، والجهاد غايتنا والاستشهاد في سبيل الله أسمى امانينا » .

لا دراسة وقت الصلاة .. وفناء المدرسة يتحول إلى مسجد كبير لأداء الصلاة . أما الشروط الخاصة بالمدرسين أن يكونوا ملتحين والمدرسات محجبات وتفضل المنقبات وغير متزوجات، أما من تتزوج أثناء الدراسة فتترك العمل طواعية ، وللإخوان ما يزيد على ستين مدرسة رسمية على مستوى الجمهورية وللجهاد عدد مماثل،أما القائمة التى تحت ايدينا فتشمل أكثر من تسعين مدرسة تجرى تحريات مكثفة عن انشطتها المتطرفة حاليا .

نفس المسئول الأمنى قال لنا : إن هناك حلقة حصار من المتطرفين مضروبة حول التعليم .. والحصار يتكون من كليات التربية ودار العلوم ، والإدارات التعليمية والمدارس .. فالكليات تخرج كل عام اكثر من ٥٠ الف طالب تقذف بهم في وجه وزارة التعليم التى تجد في تعيينهم مدرسين في كافة التخصصات حلا لتلك المشكلة ورغم أن عملية التعيين تتم بيسر وسهولة فإن عملية الاختراق تتم أيضا بيسر وسهولة ، فالمدرس المتطرف له من الوقت والضغط باعمال السنة ما يكفل له السيطرة على اكثر من مائتى طالب في فصلين حسب جدول الحصص .

ويضيف إننا نوصى فقط باستبعاد المدرس المتطرف وتلك مجرد توصية ، هناك من الإدارات من يعمل بها وهناك من يتجاهلها عن عمد او تحت ضغوط النقص الشديد في كوادر التدريس خاصة في مواد اللغات ، فإذا اضفنا إلى ذلك أحكام القضاء التى تعيد هؤلاء المتطرفين إلى مدارسهم بحكم القضاء الذي يلجأون لديه فإن توصياتنا تذهب أدراج الرياح .■

مصريات

"هذه سطور مصرية ١٠٠٪
ليس وراءها الا صالح
مصر ومصلحة كل
مواطن مصرى اليوم
وبعد غد بأذن الله"

يقدمها: **محمد باشا**

اختراق عقول أبناء مصر!



المصدر : الأهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ مايو ١٩٩٣

... إنها - والعياذ بالله - محاولة خطيرة، بل بالغة الخطورة لاختراق عقول أبناء مصر، والسيطرة على مستقبل مصر!

هذا هو الشعور الذى انتابنى، وملأنى هماً وغما للحظات، حمدت الله بعدها أننا اكتشفنا هذا المخطط المظلم، الذى نسجت خيوطه قوى الارهاب الأسود! وأصبح لزاما علينا جميعا مواجهته.

وهذه المحاولة، كشف عنها الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم، حينما اعلن أن أجهزة الشرطة ضبطت فى أسبوع واحد ٢٠٠ ألف شريط كاسيت تروج للفكر المتطرف والمناهج غير الشرعية، وحاولت الجماعات المتطرفة التى تتستر وراء الدين اغراق المدارس بها!

□ أيضا قال الوزير: إن محاولات التيار المتطرف فى السيطرة على النشاط الطلابى بالمدارس والجامعات كمعبر للوصول إلى السلطة، وأن هناك ثلاثة أهداف يسعون لتحقيقها تتمثل فى التالى:

(١) التسلل إلى كليات التربية لتخريج مدرسين يستطيعون تنفيذ مخططاتهم فى المدارس.

(٢) تدريس مناهج تحقق أهداف التطرف والارهاب ولا توافق عليها الدولة.

وفى حسم بالغ قال الوزير: اننا نتصدى بكل قوة لكل من يحاول تدريس مناهج تعكس فكرا متطرفا، والتصدى بكل حزم لأى مناهج لا تقرها الدولة.

(٣) أما الهدف الثالث الذى يسعى إليه تيار التطرف فهو فرض نشاطات مشبوهة فى المؤسسات التعليمية كنوع من استعراض القوة مثل فرض الحجاب بالقوة فى المدارس الريفية، خاصة على التلميذات من سن ٦ سنوات، وهو بطبيعة الحال لا يتفق مع الدستور والمواثيق الدولية والأصول التربوية.

□□□□

□ وبالنسبة للنشاط الطلابى بالجامعات ، قال وزير التعليم أن الدولة قادرة على حماية هذا النشاط، ولن تتردد فى ردع من يريد فرض السيطرة على النشاط، ولن يكون هناك تمكين لهذه القلة التى تريد أن تخرب وتفرض وصايتها فى الجامعة.

.. هذه ملامح المحاولة الارهابية لاختراق عقول أبنائنا التلاميذ، وليس من شك أنها تدبير بليل من قوى الارهاب يستهدف تنشئة



المصدر : الأهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ مايو ١٩٩٣

أجيال مصر القادمة وفقا لمخطط بالغ الخطورة، الحمدلله أن الدولة كشفته وتنبهت إليه، وبدأت فى مواجهته والتصدى له، لكن الأمر يستحق فى تقديرى أن تكون هناك وقفة حازمة للمواجهة لا يجب أن تكون للدولة وحدها بل لابد أن تكون لنا جميعا حكومة وشعبا، آباء وأبناء.

□□ علينا نحن الآباء أن نراقب ابناءنا، وأن نتابع تصرفاتهم وسلوكياتهم، حتى يمكن تقويم أى اعوجاج فى الوقت المناسب، وعلينا أن نبصرهم دائما بسماحة الأديان، وبالتمسك بتعاليم الصحيحة، وباحترام علماء الدين، وتقاليد المجتمع، وعلينا أن نبصرهم بأخطار الانخراط فى جماعات التطرف، إلى آخر هذه الأمور التى تضعهم على الطريق الصحيح، وتنأى بهم عن المخاطر.

□□ على أجهزة الدولة أن تواصل جهودها فى متابعة ضبط هذه الشرائط الداعية إلى التطرف وضبط مروجيها وموزعيها، بل والتحذير المعلن لكل من يقوم بهذه العملية.

- وزارة الأوقاف مسئولة عن ضرورة منع استخدام المساجد كمراكز لبيع هذه الشرائط، فالغريب حقا أنها تباع داخل المساجد.

- وأجهزة الشرطة مسئولة عن تداولها على أبواب المساجد دون خشية من قانون ولا احساس بادنى مسئولية.

- والأزهر الشريف مسئول عن تحديد الدعاة الذين يتولون هذه المسئولية، وأن يعلن بوضوح أن ثمة شريطا معينا لا يتفق مع تعاليم الدين ينبغى تحذير الناس منه.

□□ أيضا فإن مسئولية رجال التعليم التنبه إلى الملتحقين بكليات التربية، الذين تدفع بهم عناصر الارهاب والتطرف، وينبغى أن نسعى



المصدر : الأهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ مايو ١٩٩٢

جادين إلى كسب أمثال هؤلاء وإبعادهم عن هذا التيار المتطرف، وبذلك نضمن تنقية صفوف المعلمين من أية عناصر إرهابية تمثل إضافة إلى الارهاب.

□□ ضرورة أن تضاعف أجهزة وزارة التعليم جهودها فى كشف أية محاولات جديدة تسعى إليها عناصر الارهاب سواء فى جذب أبنائنا التلاميذ إليها أو فى فرض أية سلوكيات لا تتفق مع سياسة الدولة وقواعد التربية.

□□ علينا أن نكثف جهود أجهزة الشباب والجامعات لرعاية طلابنا، اجتماعيا وثقافيا ورياضيا، وأن نوسع من دائرة التحام الاساتذة والمعيدين مع طلابهم، وأن نولى مسألة التكافل الاجتماعى اهتماما مضاعفا

□□□□

هذه مجرد ملاحظات اردت أن أنبه إليها، لأن ما أعلنه وزير التعليم الدكتور حسين كامل بهاء الدين، لا ينبغى أبدا أن «نهون» من شأن خطورته، ولا «نهول» منه أيضا، ولابد هنا أن أشير إلى ضرورة أن تكون مواجهتنا علمية ومدروسة، حتى لا نقع فى ردود فعل مضادة، تضر قبل أن تفيد، لأننا هنا نتعامل مع عقول أبنائنا.

آخر سطريات

قال تعالى: «أم نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين فى الأرض أم نجعل المتقين كالفجار»

صدق الله العظيم (سورة ص/ ٢٨)



تصريح خطير لمحافظ الدقهلية الجديد:

٩٠٪ من خريجى المدارس الفنية .. عناصر متطرفة
خطة فورية لتشغيل شباب المدارس بورش المحافظة

المنصورة ـ عزة فهمى:

اكد اللواء ابراهيم الشيخ محافظ الدقهلية ان حوالى ٩٠٪ من خريجى المدارس الفنية من العناصر المتطرفة. اعلن المحافظ قيام اجهزة المحافظ بإحصاء خريجى هذه المدارس لتوفير فرص عمل لهم فى الورش المختلفة فى المحافظة. واشار المحافظ فى مؤتمر المحامين الذى عقدته النقابة العامة للمحامين بمصيف جمصة الى وضع خطة لتكثيف التوعية الثقافية والدينية بالمحافظة وكانمؤتمر المحامين قد ادان العمليات الارهابية التى ترتكبها العناصر المتطرفة بمختلف محافظات مصر واكد المؤتمر رفضه التام لاية اعتداءات ترتكبها هذه العناصر ضد رجال الشرطة وطالب المؤتمر بضرورة اجراء مصالحه بين الشعب والحكومة وفتح حوار مفتوح . كما طالب المؤتمر بإيجاد الحلول العاجلة لمشكلة البطالة حتى لايقع الشباب فى «براثن» العناصر المتطرفة.

ابراهيم الشيخ

وزير التعليم «لأخبار الحوادث»

الخطة الكاملة لمواجهة إختراق المتطرفين لقطاع التعليم

أبعدنا مئات المدرسين من ذوى الأفكار المتطرفة عن العملية التعليمية



المصدر : أخبار الحوادث
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٣

كتب رفعت فياض :

« أخبار الحوادث » تنشر تصريحات وزير التعليم والتى أكد من خلالها ان الأنشطة التربوية التى حاربها المتطرفون فى الأعوام الماضية داخل المدارس سوف تمثل ثلث المنهج فى المرحلة الابتدائية .

أعلن د. حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم : انه يتم الآن وضع معايير جديدة لاختيار أصلح العناصر من الطلاب عند الالتحاق بكليات التربية حتى نضمن عدم دخول العناصر المتطرفة فيها - وانه ابتداء من العام القادم لن يكون مجموع الثانوية العامة وحده هو المحدد لدخول كليات التربية .. وهناك عدة لجان الآن من عمداء كليات التربية والمجلس الأعلى للجامعات تقوم بوضع هذه المعايير الجديدة .. وكيفية تنفيذها .

الهدف .. كليات التربية

وقال وزير التعليم : اننا سنلجأ لذلك بعد أن اتضح أن المتطرفين قد اخترقوا قطاع التعليم ووضعوا خطة وهدفا أساسيا للسيطرة على التعليم وبالتالى السيطرة على عقول ١٢ مليونا ونصف مليون طالب وطالبة وهم الذين سيكونون عماد الوطن خلال ١٠ سنوات من الآن .. ولو تمكنوا من غسيل مخ هذه الأعداد من الطلاب وتشكيلهم على حسب ما يريدون ستكون كارثة .

وأضاف وزير التعليم : ان هؤلاء المتطرفين قد وجدوا أن أنسب وسيلة لتحقيق هذا الهدف هو التركيز على كليات التربية .. وقد نجحوا فعلا فى التسلل اليها فى بعض الأحيان .. ودفعوا العديد من العناصر التى تشبعت بأفكارهم الى الالتحاق بكليات التربية حتى يؤثروا ويجندوا أعدادا أخرى من الطلاب داخل هذه الكليات - ويضمنوا بذلك تخريج مئات المدرسين المؤمنين بهذه الأفكار المتطرفة ليبثوها فى عقول التلاميذ .

الكاسيتات والحجاب

وأكد د. حسين كامل بهاء الدين : ان هذه العناصر قد بدأت نشاطها فى مراحل التعليم المختلفة ابتداء من مرحلة رياض الأطفال .. وبدأوا فى تغيير النشاط المدرسى طبقا لهواهم .. وأن يدفعوا الطلاب لعدم تحية العلم - ورفض النشيد القومى واستبداله بنشيد دينى - واجبار الفتيات على ارتداء الحجاب حتى يرهبوا المسئولين ويحيدوا الأغلبية الصامتة .. كما بدأوا فى التسلل بمناهج لا ترضى عنها الوزارة سواء عن طريق الكاسيتات أو بمناهج خارج المنهج المدرسى المصرح به .. ومنعوا الأنشطة الفنية .. والمسرح .. والمكتبة .

وكشف د. حسين كامل بهاء الدين عن الاجراءات التى ستقوم بها الوزارة لمواجهة عملية الاختراق التى تمت من قبل المتطرفين لقطاع التعليم .. واعلن : أنه تم نقل مئات من المدرسين من ذوى الميول المتطرفة خلال الأسابيع القليلة الماضية الى وظائف بعيدة عن التدريس بعد أن ثبت أنهم يبثون الفكر المنحرف داخل المدارس .. وسيتم عقاب من سيأتى بأفعال معينة تنم عن هذه التوجيهات المتطرفة مثل فرض ارتداء

الحجاب بالقوة - أو تدريس أى مناهج لا تقرها الوزارة .

تطوير التعليم واصلاحه

أما عن الاجراءات الايجابية الأخرى التى ستقوم الوزارة بتنفيذها لمواجهة عمليات التطرف والارهاب داخل قطاع التعليم فأكد وزير التعليم انها تتركز فى تطوير التعليم واصلاحه لأن التعليم الجيد هو خير تطعيم ضد التطرف .. واقصد به التعليم القائم على الفهم والتحليل واكساب المهارات .. والكشف عن القدرات الحقيقية للطلاب - وقد بدأنا فى هذا المشوار منذ فترة ليست بالقصيرة ..

وقال : ان الدعائم الأساسية لذلك هى بناء العدد الكافى والجيد من المدارس التى يتوافر فيها شروط المؤسسة التربوية السليمة .. مدارس بها معامل ومسارح ومكتبة وملاعب .. وانشطة فنية مختلفة .. والعودة لنظام اليوم الكامل والذى نأمل فى الوصول اليه فى عام ١٩٩٧ فى جميع مدارس الجمهورية .. وسيتم تطبيقه ابتداء من هذا العام فى ١٥٠٠ مدرسة - وتحسين أحوال المعلمين وقد تكلف هذا فى العام الماضى وحده ٣٠٠ مليون جنيه .. وسيصل الى نفس هذا الرقم فى العام الحالى وتحسين أحوال المعلمين المهنية حيث سنرسل ٤٠٠ معلم منهم كدفعة أولى فى أول يوليو القادم الى العديد من دول العالم المتقدم للاطلاع على أحدث الأساليب والنظم التربوية فى كل مراحل التعليم - بالاضافة الى تطوير المناهج لتواكب ثورة العلم والمعلومات .. وتشجيع الانتماء للوطن وبث القيم الأخلاقية الرفيعة .. والتركيز على المستقبليات وهى العلوم والرياضيات واللغات ..

الاهتمام بالانشطة التربوية

وفى النهاية اعلن وزير التعليم : انه ابتداء من العام الدراسى الجديد سيكون ثلث المنهج فى المرحلة الابتدائية كلها انشطة تربوية بعد أن قررت الوزارة التركيز على عودة الأنشطة التربوية فى المدارس والتى حاربها أصحاب الفكر المتطرف فى المدارس - وبذلك تعود مدارسنا الى ما كانت عليه فى الماضى البعيد كمكان للعلم والتربية الصحيحة بدلا من أن تكون كما هى الآن وكرا لتفريخ الذين كرهوا الدنيا وخسروا الآخرة فى نفس الوقت .

قــول على قــول

فى مسألة التعليم الدينى

د. محمد اسماعيل على

فى غمار البحث عن وسائل فعالة لصد الإرهاب والعنف باسم الدين وجد (البعض) فرصتهم سانحة لتقديم المواعظ! وإذا كان للشيطان أن يعظ، فلابد أن تكون أولى عظاته، منصبة على محو التعليم الدينى من الوجود، على سند من القول، بأنه منبع من منابع التطرف.

إن هذه العظة، قد تصلح للإعلان عنها لو كانت هى النتيجة الحتمية لاستقصاء تم عمله فى صفوف الإرهابيين، أسفر عن إثبات أن من يحمل بندقية وقنبلة قد سبق له أن حمل أية قرآنية أو حديثاً شريفاً صحيحاً..

فإذا لم يكن هناك هذا الاستقصاء، فإن العظة تكشف عن نفسها وعن الغرض منها، ولاسيما إذا كان القائلون بها ممن يفترض فيهم أنهم من (الصفوة)..

□ وكاتب هذه السطور، يزعم أنه عاش تجربة الممارسة، وسط تعليم دينى فى جامعة الأزهر لمدة تزيد على عشر سنوات، خرج منها بنتيجة حاسمة، هى أنه بقدر ما يبتعد شبابنا عن الدين الصحيح، بقدر ما يسقطون فى هاوية الإنحراف عموماً والإرهاب خصوصاً.

وقد خضت كذلك تجارب التعليم فى جامعات أخرى مدنية، لا يدرس فيها الدين، وكانت النتائج عكسية تماماً..

ثم إن طابور الإرهابيين المقبوض عليهم الآن، لابد أن يفصح عن هويته.. فهم جميعاً لم ينالوا حظاً من التعليم، واقتصر (علمهم) الدينى، على قليل من الكتب التى خرجت من تيار مظلم وعنيف..

فإذا كان هناك مقولة تؤكد أن نصف الجاهل أخطر من الجاهل.. فإن نصف الجاهل هو هذا الإرهابى الذى تصور بكتاب يقرؤه، أن هذا هو الدين..

ثم إن عندى تجربة لمدارس دينية خاصة، تسمو فيها العملية التعليمية مزجاً بين العلوم باللغات الأجنبية والدين، نحو آفاق عليا لصياغة إنسان مصرى عظيم يجمع بين علوم الدين والدنيا..

○ ○ ○

أريد أن أقول، إن مشكلة الإرهابى، التعليمية، هى فى إنحصاره داخل فكرة واحدة تسلبه وعيه وإرادته، فيصبح أسيراً لها، مسيراً كالأعمى نحو أى شىء يوجهه إليه سمو الأمير..

فهو إذن لم يعرف، ولا تعلم، أن هناك شيئاً اسمه (فقه اسلامى) يختلف أصحابه فى تفسير الأحكام، ولا أدرك أن إعمال العقل هو محور الفكر الإسلامى ولا تبين أن هناك لأى تفسير، ما قد يعارضه من تفسير آخر.. فإنحشر فى قناة واحدة، تبدأ من الجهل وتنتهى إلى الإرهاب مروراً بالتعصب داخل هذه القناة المظلمة.

□ إن طالب الأزهر مثلاً، وقد كان تلميذاً لى فى القانون الدولى بكلية الشريعة والقانون، يعرف كيف يفرق بين الحديث النبوى الصحيح، والحديث الموضوع.. فهناك (علم) مستقل لهذه المسألة.. وهى على جانب هائل



من الأهمية.. ويدرك الدارسون للفقه الاسلامى كم من الأقوال التى نسبت للرسول بغير حق، وصولاً لأهداف معينة.. وإن طالب الأزهر، بمدارسه وكلياته، يدرك هذا تمام الإدراك.. لكن غيره لا يدركه.. ومن السهل أن يدس عليه أو ينطلى عليه حديث منسوب بغير حق للرسول..

ثم إن طالب الأزهر، يدرس الفقه على مذاهبه الأربعة، ويعرف أن المسالة الواحدة، قد ينظر إليها من أربع زوايا متباينة.. ويعلم ـ بذلك ـ أن الاختلاف فى الرؤية واضح، كما يعلم كذلك أن هناك فارقاً محدداً ودقيقاً فاصلاً، بين مصطلح (الشريعة) ومصطلح (الفقه)..

ولو أسترسلنا فى شرح ما يدرس للطالب من علوم الدين، لطال المجال، لكن الثابت، أن النتيجة والمحصلة النهائية لدراسة العلوم الدينية إلى جانب العلوم المدنية كالقانون والهندسة والطب، هى صياغة إنسان ملتزم يعرف دينه ودنياه معاً، فهو إنسان لم تغيبه عن واقعه خرافات الجهل بالدين، ولا غيبته عن دينه الصحيح عواء الذئاب المتربصة بالدين.

□ وإذا كان ذلك هو الأصل فى التعليم الدينى المدنى المشترك بكافة مراحله، ومستوياته، عاماً وخاصاً، فإن هذا لا ينفى بطبيعة الحال، وجود استثناءات، من المؤكد إلى مؤثرات خارجية لا علاقة لها بدراسة الدين على الإطلاق.

إن الذين يتقدمون بالمواعظ للوزارة، عليهم أن يدركوا ان مصر دولة عاشت تحت مظلة الدين منذ فجر التاريخ، وقبل ظهور الأنبياء الثلاثة.. وأن شعب مصر شعب متدين، يمتلىء بالقيم والمثل والمبادىء.. وأن أى انحراف عن هذه القيم والمثل والمبادىء، لا سبب له إلا الجهل والجهل فقط!!

ولست أؤمن ـ شخصياً ـ بسند (الفقر) كمبرر لهذا الإنحراف.. لأن الفهم الصحيح للدين، يكسر كل هموم الدنيا، ويشيع فى نفوس الذين يعيشون فى فقر مدقع، حالة من الرضا والقبول بما قسمه الله لهم من أرزاق.. أما الإرهابى الفقير، فهو إرهابى لأنه جاهل بدينه وليس لأنه فقير.. لأن جهله بدينه أشاع السخط فى نفسه وملأ قلبه برفض الدنيا كلها ومحاولة اغتيالها.

○ ○ ○

إن التطور الحقيقى لتدريس الدين فى المدارس، يكون، فيما اتصور، مرتكزاً على مبدأ (المناسبة أو الملائمة) باختيار ما يلائم أعمار التلاميذ. إذ لا يعقل أن يدرس للبنات فى سن العاشرة وما قبلها، آيات عن الحيض أو أن يدرس للتلاميذ الصغار آيات عن القتال فالأطفال فى هذه السن يحتاجون إلى ما يجعل قلوبهم أكثر بياضاً ونقاء... ففى القرآن والسنة، من الأحكام الملائمة لكل زمان ومكان، ما يمكن أن يصاغ به إنسان عظيم يحب الناس ويحب وطنه ويحب التعاون والسلام.

□ ثم إن تعليم الدين المسيحى ايضاً للتلاميذ المسيحيين ينشئهم على المحبة والوئام والسلام. وليس فى أى دين ما يحض اتباعه على محو الآخرين!!

إن القضاء على جذور التطرف، لن يكون بتحجيم دور الدين ولا بنفيه عن الوعى المصرى... كما أن التطرف يقود إلى الإرهاب.. وهذه حقيقة. ونحن مطالبون بالنظر إلى مصر بعيون مجردة من المبادىء المسبقة او الأيديولوجيات الرافضة للدين..

إن التجرد من الهوى والميل، هو شيمة الناصحين المخلصين الذين لا يبتغون إلا وجه الله والوطن... اما أولئك الراقصون على حبال الأيدلوجيات التى ماتت بالسكتة القلبية، ففى وعيهم رفض مسبق للدين. وهم اتباع لمن قال إن الدين أفيون الشعوب، فإذا بإمبراطوريته الشاسعة، وقد تجردت من الدين، تتساقط كاعجاز نخل منقعر، وتصبح أثراً بعد عين..!!

□ أريد ان أقول.. للذين بيدهم سلطة التشريع والتنفيذ إن الظلام الإرهابى ينقشع، بالدين الصحيح.. يضىء القلوب والعقول.. ومن أجل مصر اضيئوا الكثير والكثير من الشموع، حتى يختفى الشياطين.. والأبالسة..

مؤتمر هيئات التدريس :

[illegible]

كتب ـ محمد خليفة :

أعلن المؤتمر العام لنوادى أعضاء هيئات التدريس بالجامعات تحفظه على الاتهامات التى تلقى جزافاً بالتطرف والارهاب لـ ٧٥٠ الف معلم وعلى مناخ القلق والتوتر واستفزاز المشاعر الذى يعيشون فيه هذه الايام .

وان اتهام المعلمين بذلك يعد جريمة وطنية وقومية كبرى تهدف الى ضرب المعلمين وهم ثروة قومية عزيزة أدوا دورهم بشرف فى بناء الانسان فى مصر والعالم العربى والدول الافريقية والاسلامية .

وقال المؤتمر العام رقم ٧٠ لاعضاء هيئات التدريس بالجامعات ان ضرب المعلمين بهذه الصورة لايقل خطورة عن ضرب السياحة والتى قام بها نفر من الخارجين على القانون

وندد المؤتمر بالاتهامات الجزافية لكليات التربية وأنها اصبحت بؤرا للتطرف والفساد وأكدوا اعتزازهم لزملائهم اعضاء هيئات التدريس بكليات التربية

وقال البيان الختامى للمؤتمر ان هذه الاتهامات لها وقع سىء على العلاقة بين المعلم والطالب وعلى قضية الانتماء وعلى إنحصار الدور الرائد لمعلمى مصر عالمياً وعلى فرص العمل المتاحة لهم وعلى العلاقة بين المدرسين والادارات التعليمية ومديرى المدارس وعودة للتقارير السرية والكيدية والاتهامات الملفقة

وابدى المؤتمر اعتراضه على ماوصفه باستعانة بالخبراء الاجانب فى تصميم المناهج والتلاعب بمحتوياتها وبالذات فى التاريخ واللغة والتاريخ الاسلامى

وندد المؤتمر بدعوة رجال الاعمال لبناء مدارس وتجهيزها نظير امتيازات تعليمية لابنائهم وان ذلك ردة للفكر الاجتماعى والتربوى

ودارت مناقشات طويلة حول موضوع التطرف والارهاب وادعى المؤتمر ان غياب الديمقراطية الحقيقية وتفشى البطالة والخلل الاقتصادى والاستفزاز المستمر من برامج الاعلام والتليفزيون وما تنقله للناس البسطاء . وان الاسباب السياسية والاقتصادية والاجتماعية هى المسئولة عن التطرف والارهاب وان الرغبة اصبحت ملحة فى تغيير السياسات والاشخاص

كما حذر المؤتمر من الحرب البيولوجية الاسرائيلية وآثارها الضارة على الانسان والنبات والحيوان

وطالب المؤتمر بزيادة بدل الجامعة الى ٢٥٠٪ من المرتب وبدل انتقال بنسبة ١٥٪ و١٠ ساعات بحثية للمعيدين والمدرسين واحتساب ساعات الاشراف على الرسائل والريادة والبحوث التطبيقية والساعات المكتبية بواقع ٥٪ من المرتب الاساسى اسوة بأعمال الامتحان



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ مايو ١٩٩٣

أساتذة الجامعات المصرية يطالبون بتأسيس جبهة وطنية لمواجهة الإرهاب والتطرف

القاهرة: «الشرق الأوسط»

طالب اساتذة الجامعات المصرية في مؤتمرهم السبعين الذي عقد امس الأول في نادي اعضاء هيئة التدريس في جامعة القاهرة بتاسيس جبهة وطنية مشتركة بين الحكومة والاحزاب السياسية لمكافحة الإرهاب والقضاء على التطرف الذي يهدد امن واستقرار البلاد.

وارجعوا اسباب هذه الظاهرة الى غياب الديمقراطية وانتشار البطالة بين الشباب والخلل في الهيئات الاقتصادية والحاجة الملحة الى اصلاح اقتصادي حاسم في تحسين دخول الأسر المصرية.

واوضح اساتذة الجامعات ان استقرار مصر والقضاء على الارهاب ليس مشكلة امنية بل مشكلة سياسية واجتماعية واقتصادية تحتاج الى تعديل شامل في السياسات والاشخاص والاستجابة للمطلب الشعبي العام بضرورة التغيير.

وكشف المؤتمر عن اعتقال اجهزة الأمن لأربعة من اعضاء هيئة التدريس في جامعات القاهرة وبنها والزقازيق دون ابداء الاسباب وهم الدكتور محمود عزت بكلية طب الزقازيق ومحمد صلاح الدين حنفي، مدرس مساعد في كلية آداب القاهرة وسعيد شوقي محمد المعيد في كلية العلوم في بنها ومحمد عبد الرحمن المدرس المساعد في كلية طب الزقازيق.

واستنكر الاساتذة اعتقال هذه المجموعة من زملائهم وطالبوا بالافراج عنهم وحذروا من اخطار التوسع في سياسة التطبيع مع اسرائيل وفتح حدود مصر الشرقية لأساليب الحرب البيولوجية التي تشنها اسرائيل والحقت اضراراً بالغة بالثروة الحيوانية والنباتية.

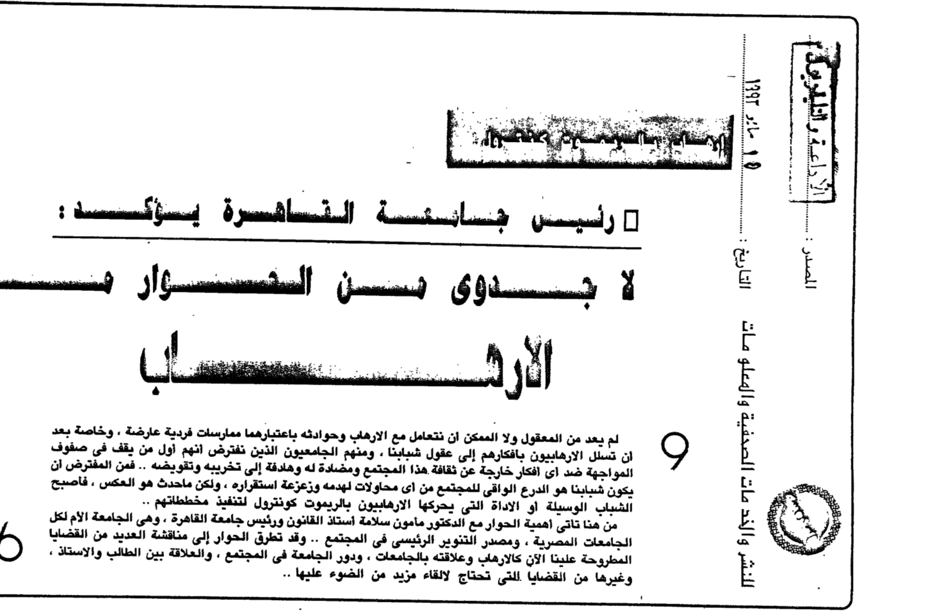
كما حذروا من مشروع «السوق الشرق اوسطية» ووصفوه بأنه مقدمة لسيادة مشروع اسرائيل الكبرى.

وطالبوا الجامعة العربية بالتدخل لحسم النزاع بين مصر والسودان حرصاً على المصالح المشتركة بين البلدين ووقف التراشق بالاتهامات وتصعيدها الى حد الصدام المسلح.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الإذاعة والتليفزيون

التاريخ : ١٥ مايو ١٩٩٢



إرهاب بالريموت كنترول

□ رئيس جامعة القاهرة يؤكد :

لا جدوى من الحوار مع الإرهاب

لم يعد من المعقول ولا الممكن أن نتعامل مع الارهاب وحوادثه باعتبارهما ممارسات فردية عارضة ، وخاصة بعد أن تسلل الارهابيون بأفكارهم إلى عقول شبابنا ، ومنهم الجامعيون الذين نفترض أنهم أول من يقف في صفوف المواجهة ضد أى أفكار خارجة عن ثقافة هذا المجتمع ومضادة له وهادفة إلى تخريبه وتقويضه .. فمن المفترض أن يكون شبابنا هو الدرع الواقى للمجتمع من أى محاولات لهدمه وزعزعة استقراره ، ولكن ماحدث هو العكس ، فأصبح الشباب الوسيلة أو الاداة التى يحركها الارهابيون بالريموت كونترول لتنفيذ مخططاتهم ..

من هنا تأتى أهمية الحوار مع الدكتور مأمون سلامة أستاذ القانون ورئيس جامعة القاهرة ، وهى الجامعة الأم لكل الجامعات المصرية ، ومصدر التنوير الرئيسى فى المجتمع .. وقد تطرق الحوار إلى مناقشة العديد من القضايا المطروحة علينا الآن كالارهاب وعلاقته بالجامعات ، ودور الجامعة فى المجتمع ، والعلاقة بين الطالب والاستاذ ، وغيرها من القضايا التى تحتاج لالقاء مزيد من الضوء عليها ..



المصدر : الإذاعة والتليفزيون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ مايو ١٩٩٣

□ واسأل د . سلامة : هل صحيح ان نسبة التطرف والارهاب فى الكليات العملية اكثر منها فى الكليات النظرية ؟ وإذا كان هذا صحيحا فما هو السبب ؟

ـ بداية اوضح أن قضية التطرف تختلف عن قضية الارهاب ، فالتطرف يعنى أن هناك بعض الافكار المتسلطة فى مجال ما ، وليس شرطا أن يكون فى مجال العقيدة ، فمن الممكن ان يكون هناك تطرف فى العلاقات الانسانية كالصداقة مثلا ، والارهاب والعنف من نتائج التطرف ، وهى ظواهر لاتتفق مع درجة التدين ..

وبالنسبة للكليات العملية والنظرية ، فليس هناك فارق بين عقلية الطالب فى كل منهما ، ولكن المسالة أن تواجد طلاب الكليات العملية مع بعضهم يكون اكثر ، بحكم طبيعة الدراسة التى تتطلب نوعا من التعاون بين الطلبة فى العمل والمشاريع وغيرها .. وهذه العلاقة تخلق رابطة مختلفة عن مجرد الزمالة .. فهذا التواجد وهذا التعاون فى المجال العلمى مع وجود بعض اوقات الفراغ التى تتاح بين المحاضرات ، وعند الانتقال من معمل إلى آخر ، كل ذلك ينتج عنه أن هذه الفترات تشهد طرح قضايا ـ أيا كانت ـ تلبى عند الطالب القدر الكافى من الوقت والاهتمام ، فطالب يعمقها ويصبح مسيطرا عليها ، ويوضحها ويدلل على صحة آرائه .. والطالب الآخر يستوعبها ..

محمد الغريب

أما فى الكليات النظرية التى تدرس العلوم الانسانية فالأمر مختلف .. فهناك أعداد ضخمة من الطلبة يحضرون المحاضرات ، والروابط بين الطلبة لاتكون الا فى المحاضرة ، وعندما تنتهى ينطلق كل منهم الى حال سبيله ، وتنتهى المشكلة .. وهذا ـ طبعا ـ بالاضافة الى ان طرح أية فكرة فى نطاق الكليات الانسانية لايلقى انتشارا مثلما يحدث فى الكليات العملية ، لان هذا مجال دراستهم ، وهم قادرون على دحض أية فكرة غير نابعة منهم ومن ثقافتهم ..

□ وهل بدأت الجامعة مواجهتها للأفكار المتطرفة ؟! .

ـ بدأنا نفكر فى ذلك فعلا .. والأجهزة موجودة ، أجهزة رعاية الشباب ، بالاضافة إلى مايعقده الاساتذة من ندوات ولقاءات مستمرة مع الطلبة بدون اى نوع من الخوف أو الرهبة ، حتى نصل إلى نقطة ما نبدأ منها الحوار ، ولنعرف أين مكمن الخلل فى تفكير الطالب ، لأن الطالب قد يتحاور ، مع استاذة حتى يصل إلى نقطة معينة لايستطيع أن يناقشها معه بصراحة ، ولكننا فى حواراتنا مع الطالب نطلب منه أن يزيل كل كلفة أو رهبة ، حتى لو كان مايقوله خطأ ، وأيا كانت مفاهيمه خاطئة ، فنحن نقول له : "اتكلم وماتتكسفش" .. ونحن ـ فى جامعة القاهرة ـ لدينا اساتذة قادرون على مناقشة كل الافكار ، ففى كلية دار العلوم لدينا اساتذة فى الشريعة والتفسير والحديث ، وفى كلية الحقوق هناك ايضا أساتذة فى الشريعة ، وبرغم ان الجامعة فيها هذا القدر من الاساتذة والمفكرين ، فاننا ـ حتى لانحس اننا مقصرون ـ نستضيف مفكرين من خارج الجامعة ليجروا الحوار مع الطلاب بدون مشاكل .. ونتيجة لهذا فإن التطرف فى جامعة القاهرة لايوجد بشكل يدعو إلى القلق ..

□ فى رايك هل نتعامل مع الارهاب بالحوار ؟! .

يقول د . مأمون سلامة :

لا .. الحوار لا .. الحوار يكون مع طائفة معينة وليس مع الارهابيين .. ولكن لكى نعالج ظاهرة الارهاب لابد أن نتعامل معها من الصفر .. لابد أن أعد التلميذ من طفولته فى الابتدائى والثانوى لكى يتكيف على تلقى أية أفكار ومناقشتها ، فلابد أن اغرس داخله الاحساس بشخصيته واستقلاليتها .. لابد ان يكون له دور فى تحصيل المعلومة أو ابرازها ، ودور فى توصيلها ايضا ، وبذلك لايكون سهلا عليه



المصدر : الاذاعة والتليفزيون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ مايو ١٩٩٣

ان ينجرف الى اى تيار ..

ويقترح د . مأمون سلامة تدريس مادة فى المدارس يمكن أن نطلق عليها "توعية" والهدف منها ـ كما يوضحه د . مامون ـ هو تكوين الشخصية المنتمية إلى مجتمع يحرص عليه ويضعه فى المقدمة قبل مصالحه الشخصية ، حتى يكون حريصا على مجتمعه كحرصه على ذاته .. ولكن كيف يتكون هذا الانتماء ؟ لابد أن يكون هناك نوع من التأصيل من اساتذة علم النفس والاجتماع والمتخصصين لبحث المادة التى يتم تدريسها ، وكيفية تطبيقها على كل المستويات من الابتدائى حتى الجامعة ..

ويضيف د . مامون :

الموجود الآن نوع من الاجرام ، ولذلك فإن الحوار شيء غير مقبول بالمرة يعنى واحد مجرم عايز يفرض رأيه ونفوذه بالقوة .. وهذه النماذج موجودة حتى بدون أن ترفع شعار الاسلام ..

□ وهل نشأت الظاهرة نتيجة لظروف اجتماعية واقتصادية أم انها مستوردة ؟ وهل هم خوارج أم عناصر موجهة من الخارج ؟

فى رأيى أن هناك فرقاً بين المنفذ ومن يعطى الامر بالتنفيذ ، ولا أستطيع القول إن من يعطى الأوامر هو من الخارج ، لأن اهداف الخوارج سياسية ، وأفكارهم سياسية تستغل الاسلام ، وكونهم يستغلون الاسلام بهدف اجتذاب آخرين حتى يتشيعوا لهم فهذا نوع من السياسة .. والذين يعطون الاوامر يمكن ان نطلق عليهم صفة "المنظرين" يعنى انهم إما ناس بينفذوا مخططا خارجيا أو هم موتورون بدون أسباب .. أما المنفذون فهم مجموعة تعيش ظروفا اجتماعية قاسية استغلها المنظرون ..

□ إذن .. هل تعتقد ان هذا جزء من مخطط يهدف إلى تشويه الاسلام ؟

بالطبع .. وهذه وجهة نظرى الشخصية .. هو مخطط ليس له هدف إلا تدمير المجتمع ، وهذا هو الهدف الواضح والقريب .. وهو الهجوم على الاسلام ، والصاق صفة الارهابيين بالمسلمين ، ودمغهم بهذه الصفة امام العالم ..

□ وما هي رؤيتك لحادث الاعتداء على وزير الاعلام :

إذا تساءلنا عن سبب اختيارهم لوزير الاعلام تحديدا سنجد الاجابة ان الاعلام ـ بكل اجهزته ـ هو السلاح المدنى للمجتمع ، والاعتداء على وزير الاعلام هو محاولة لضرب المجتمع ككل ممثلا فى ضرب افكاره التى تجسدها وسائل الاعلام المختلفة

□ ولكننا نلاحظ ان معظم المتهمين فى جرائم الارهاب يحصلون على البراءة .. فهل هذا عيب فى القانون ؟ وهل تقترح قانونا جديدا يهدف إلى وقف هذه الجرائم ؟

ـ جرائم الارهاب عقوبتها الاعدام ، حسب القانون الذى صدر فى العام الماضى والخاص بارتكاب جرائم هدفها الارهاب والترويع .. والاجراءات امام المحاكم سريعة ، وليست بطيئة كما يرى البعض ..

□ خذ مثلا يادكتور مامون : عمر عبد الرحمن كان متهما ولكن خرج من البلاد .. فهل هذا معناه ان هناك ثغرات فى القانون ... ام ...

ـ ليست ثغرات فى القانون ، ولكن هناك بعض الجرائم أو الاتهامات يحتاج إقامة الدليل عليها الى مجهود كبير ، وخاصة الاتهامات الخاصة بالتحريض ، كما فى حالة عمر عبد الرحمن ، فإذا لم يكن لدى اعتراف من المحرض يصبح اثبات التحريض صعبا الى حد كبير ، وترجع الصعوبة الى إثبات سلوك معين ، فانا اتهمه بالتحريض لكى اثبت عليه التحريض ، واعنى خلق فكرة الجريمة لدى الآخر ، وكيف اثبت ان :

ا ـ هو الذى خلق فكرة الجريمة عند (ب) الذى قام بالتنفيذ .. والتحريض من الممكن أن يكون تحريضا عاما موجها إلى الجمهور ، ومن الممكن ان يكون تحريضا خاصا بشخص معين .. وهنا يصعب الاثبات مالم يكن هناك دليل مادى موجود لدى كالتسجيلات أو الكتابات أو الاعتراف ..

□ ولكن هناك دليلا على عمر عبد الرحمن .. وهو كتبه !

ـ لكى اعاقب على التحريض لابد أن اثبت للمحكمة أن الجريمة وقعت بناء على هذا التحريض .. يعنى لازم اثبت للمحكمة ان هناك رابطة سببية مابين التحريض المتمثل فى شكل كتاب أو كلام ، وبين الجريمة .. ومن الممكن فى بعض الأحيان ان يقوم شخص بالتحريض على جريمة ثم

يثبت ان ارتكابها كان لسبب آخر بخلاف التحريض ، وساعتها لن اتمكن من معاقبة المحرض .. ولذلك يمكن التوسع فيما يطلق عليه العقاب على التحريض غير المتبوع بأثر ، وهذا موجود فى جرائم امن الدولة الداخلية والخارجية ، وبذلك يصبح التحريض غير المتبوع جريمة فى حد ذاتها ..

□ د . مامون : الا تلاحظ ان المجتمع تطور ، وشكل الجرائم تغير ، ومع ذلك فان القانون الجنائى كما هو ، ولم يعد يلائم ماشهده شكل الجرائم من تغيير ؟! .

ـ القانون الجنائى فى المجتمعات عامة قانون واحد ، وهو مصدر سيادة الدولة ، ويبقى واحدا برغم تعدد الولايات او المحافظات .. وهناك تعديلات كثيرة ، ولكن هناك ايضا نصوصا كافية ، وبرغم ذلك هناك لجنتان لمشروع قانون العقوبات واجراءاته ، انا عضو فيهما ..

□ ويوجه د . مامون سلامة كلمة الى الشباب فيقول :

ـ لابد للشباب ان يؤمن بان سلامة المجتمع والوطن وتماسكه تفوق اى اعتبار آخر ، واننا لن نصل إلى المستوى الحضارى المطلوب الذى نستطيع ان نقف به امام الامم الاخرى إلا عن طريق تطويع انفسنا لما يحقق الصالح العام ، ويجب ان يشعر الشباب بأن دوره الاساسى سيأتى فى المستقبل عندما يحمل الامانة ، ولكى يحمل الأمانة فى المستقبل لابد أن يعد نفسه إعدادا قويا ، ولابد ان يحاط علما بكل شىء ، وأن يكون على بصيرة بكل مشاكل المجتمع ، وفى الوقت نفسه لابد أن يكون على مستوى الثقة بالنفس ، وباداء العمل المرضى بالشكل الذى يؤهله لتحمل المسئولية ، ولابد أن يكون هناك مزيد من الاهتمام من قبل المؤسسات المختلفة التى تتعامل مع الشباب ، ولابد أن يكون هناك جهاز على مستوى كبير من الوعى الذى يؤهله للاحساس بالمشكلة قبل وقوعها ، أو قبل انتشار ظاهرة معينة ، حتى يؤهل الشباب لمواجهة اى ظاهرة مستقبلية ، ويجب ان يكون هناك دور فعال لهذه الاجهزة التى تتعامل مع الشباب ..

□ د . مامون : هل لدينا مشكلة استاذ وطالب .. بمعنى هل هناك نسبة متقاربة بين عدد الطلبة وعدد الكليات ؟

□ مهمة الارهابيين أكثر صعوبة فى الكليات النظرية

□ الجامعة مؤسسة علمية راقية تعرف ماتفعله

ـ ليس فى كل الكليات ، ولكن النسبة فى جامعة القاهرة بالذات من أعلى النسب فى العالم ، وهى نسبة ممتازة جدا ، ففى كلية الطب مثلا هناك حوالى ٢٠٠٠ استاذ و ٦٠٠٠ طالب ، يعنى كل ٣ طلاب لهم استاذ ، والشىء نفسه فى كليات العلوم والزراعة والحقوق .. ولكن فى كليات العلوم الانسانية يصبح الامر مختلفا إلى حد ما ..

□ لم نتطرق إلى قضية هامة تفجرت اخيرا فى جامعة القاهرة ، وهى تدرج الاستاذ فى السلم الوظيفى ، والمثال هو ماحدث مع د . نصر ابو زيد ..

ـ القضية لم تنته بعد .. ولكننى احب ان اوضح أن الجامعة مؤسسة علمية على مستوى عال ، وتعرف خطواتها جيدا ، وبالنسبة لأى عضو هيئة تدريس يتقدم للترقيه هناك لجنة علمية على مستوى الجامعات تابعة للمجلس الأعلى للجامعات الذى يصدر قرارا بتشكيلها من رئيس المجلس الاعلى للجامعات وهو وزير التعليم .. وكل جامعة من الجامعات ترسل ابحاث المتقدمين للترقية إلى هذه اللجنة التى يراعى فيها أن يكون اعضاؤها ممثلين لكل الجامعات .. وتقرير اللجنة العلمية هو التقرير الفنى الذى يقيم الاستاذ ، وبعد ذلك يتم إرساله الى الكلية ، ثم يتم عرضه على القسم ، وبعد ذلك على مجلس الكلية ثم مجلس الجامعة ..

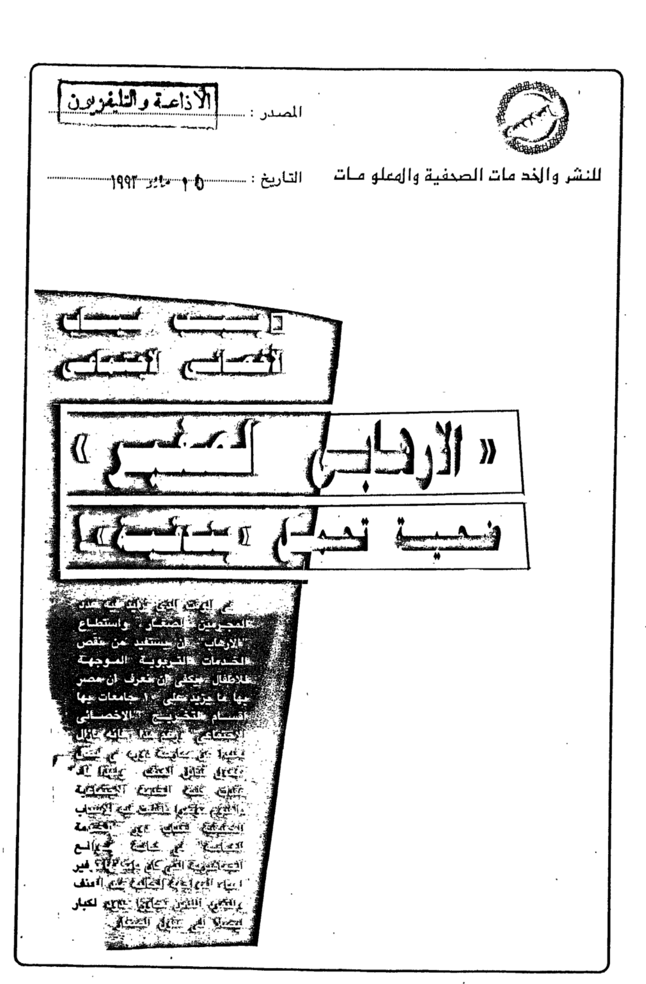
□ ولكن .. لماذا كل هذه الخطوات ؟!

ـ هذه الخطوات هدفها بحث امور ثلاثة ، فلكى ارقى عضوا فى هيئة التدريس لابد من ثلاثة امور : أن يكون لديه إنتاج علمى كاف ، وأن يكون حسن السير والسلوك ، وأن يكون ملتزما فى سلوكه بالقواعد والاعراف الجامعية ، أى ان يكون متعاونا مع المؤسسة التى يمثلها زملاؤه ..

هذه العناصر ـ والكلام للدكتور مامون سلامة ـ لابد من التشبث بها .. يعنى من الممكن ان يكون الانتاج العلمى ممتازا ، ولكن شرط حسن السير والسلوك غير متوفر ، ومن الممكن أن يكون إنتاجه العلمى ممتازا والا يكون الاستاذ بلا جزاءات ، ولكنه غير متعاون مع زملائه .. واللجنة العلمية هى الجهة الفنية المتخصصة فى تقييم الاستاذ ، ولكننى حين اقرا تقرير اللجنة العلمية كمجلس جامعة أو مجلس قسم أو مجلس كلية ، إذا كانت لى ملاحظات من حيث الشكل ، أو اى شىء آخر ، من الممكن أن أراجع اللجنة ، فهناك لجان مثلا تكون متشددة ، وعندما اقول إن المجلس الاعلى للجامعات واضع ضوابط للترقية لمن يكون لديه ٤ ابحاث صالحة هناك بعض اللجان تقول "لا" مفيش ٤ ابحاث ، لازم يكون عنده عشرة ..

وفى حالة الدكتور نصر رات اللجنة العلمية ان الابحاث غير كافية ، وانا اعتبر اننا ـ كمؤسسة علمية ـ عارفين اللى بنعمله ..

وماازال للحديث بقية :



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأذاعة والتليفزيون

التاريخ : ١٥ مايو ١٩٩٣

[illegible]

«الارهاب الصغير»

ضحية تجاهل «[illegible]»

في الوقت الذي تزايد فيه عدد المجرمين الصغار، واستطاع "الارهاب" أن يستفيد من نقص الخدمات التربوية الموجهة للاطفال يكفي أن نعرف أن مصر بها ما يزيد على ١٠ جامعات بها اقسام لتخريج "الاخصائي الاجتماعي" [illegible]



□ واوراق وزارة الداخلية تؤكد انه قد تم ضبط صبى عمره "١٢" عاما واخر عمره "١٣" عاما وفى حوزتهما اسلحة نارية واعترفا فى التحقيقات انهما ضمن مجموعة تضم "١٠ صبية" يعملون فى نقل الاسلحة والاوامر للهاربين من اعضاء التنظيمات الارهابية فى اسيوط ، والاخطر من هذا - أن وزارة الداخلية كشفت النقاب عن تنظيم يضم ٦ احداث تتراوح اعمارهم ما بين ١٢ و١٦ سنة .. ! ويهدف هذا التنظيم "الطفولى" الى القاء العبوات الناسفة على سيارات الشرطة ووضع القنابل فى الاماكن المستهدف تخريبها . ! هذا كله بالاضافة الى أن صفحات الحوادث قد نقلت تفاصيل كثيرة حول محاولة بعض الاحداث تفجير دار سينما بمدينة رأس البر ، واشتغال بعضهم "ناضورجية" للارهابيين - احيانا - ولتجار المخدرات دائما ..

□ ولنا أن نتساءل : هل اصبحت علاقة الطفل بالمجتمع علاقة عداء ؟ وهل زاد الوعى لدى اطفالنا لدرجة أنهم يحاولون تغيير الاوضاع بالقوة . ! ، أم أن هؤلاء الاطفال ضحايا لغياب "التوجيه" الصحيح من جانب الام والأب والمدرسة وكيف يحدث هذا ، ولا تخلو مدرسة واحدة فى مصر من وجود اخصائى اجتماعى وظيفته توصيل الاهداف التربوية الى التلاميذ فى صورة نشاط جماعى يحبونه وتعليم الاجيال الجديدة فن "الجماعة" والترابط ووجود هدف تسعى الامة من اجله .. فلماذا تراجع دور الاخصائى الاجتماعى ؟ ، وقبل أن يجيب اساتذة علم الاجتماع والمتخصصون عن تساؤلنا هذا ، لنا أن نعرف أن وزارة التعليم قد قررت تزويد المدارس "باخصائى نفسى" يتولى علاج "السلوك" المنحرف قبل أن يتحول الى جريمة نعانى اثارها .

□ فى البداية يقول الدكتور احمد فوزى - كلية الخدمة الاجتماعية بجامعة حلوان :

- ممارسة الخدمة الاجتماعية فى مجالات الاسرة والطفولة تساعد على تحقيق التنشئة الاجتماعية لفئات "مستهدفة" وتعريف هذه الفئات بالانماط السلوكية التى تتفق مع القيم الدينية والمعايير التى حددها المجتمع وما تطلبه التشريعات الهادفة الى تحقيق الانضباط الاجتماعى والامن ، والخدمة الاجتماعية تقوم بدور كبير فى اعادة بناء الشخصيات التى انحرفت ، ولها دور واضح فى منع وقوع الجريمة كما أن الدولة تتجه الآن الى تعميم تجربة المشروعات الانتاجية الصغيرة ، ولهذا فإن وجود اخصائى اجتماعى فى هذه المواقع يضمن ارتفاع المستوى الانتاجى والاستقرار الاقتصادى للعاملين .

□ وحول اهمية "الاخصائى الاجتماعى" فى قيادة المسيرة الاجتماعية يقترح الدكتور احمد فوزى آراء منها :

- إعادة النظر فى قانون "الخدمة العامة الاجتماعية" بشكل يضمن توجيه



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الإذاعة والتليفزيون

التاريخ : ١٥ مايو ١٩٩٢

وضرورة إعادة النظر إليها

مطلوب إخصائي اجتماعي

طاقات خريجى الجامعات لاهداف صدور القانون ، بحيث تتحول "السنة" الملزم بقضائها الخريج المعفى من الخدمة العسكرية الى اعمال خدمية ، يستفيد منها المجتمع وتزويد مراكز الشباب بالاخصائيين الاجتماعيين والنفسيين لحل كافة المشكلات التى قد تظهر فى الحياة اليومية بين "الشاب" وبيئته .

● ولكن .. ماذا عن دور الاخصائى الاجتماعى كواحد من ادوات التوجيه ، بالنسبة للطفل فى ظل ظروفنا الحالية التى نعيشها باعتبارنا جزءا من عالم لم يحدد حتى الآن توجها واضحا ، ولم يستطع تحقيق الاستقرار او حتى معرفة من يقود العالم وماذا يريد ؟ ..

● يجيب اللواء فخر الدين خالد : موضحا الاهتمام الذى تمنحه مصر للخدمة الاجتماعية فى علاج آثار الجريمة ومحاصرتها قبل وقوعها فيقول :

- يرجع تاريخ نشأة قطاع الامن الاجتماعى الى عام ١٩٧٩ ، بصدور القرار الوزارى الخاص بإنشائه ويرأسه حاليا ضابط شرطة بدرجة مساعد وزير ويضم القطاع "إدارة رعاية الاحداث" و"إدارة حماية الآداب" و"إدارة الرعاية اللاحقة" و"مصلحة السجون" و"مصلحة الاحوال المدنية" و"الادارة العامة لمكافحة المخدرات" ، وهذا يؤكد إيمان وزارة الداخلية بأن الاسرة لها تأثير مباشر على تقويم الطفل ، وأن وجود خدمة اجتماعية صحيحة ضمان قوى لحماية المجتمع من آثار الجريمة ، ولهذا فإننى اقترح الاهتمام بالاخصائى الاجتماعى ، علميا وتربويا ، وإمداده بكافة المعلومات الخاصة بأسباب السلوك الاجرامى ، والطرق الحديثة فى كيفية تقويم "الطفل المنحرف" ، ولكن مازال هناك قصور مهنى يمنع "الاخصائى الاجتماعى"



بوزارة الداخلية من القيام بدوره ، يتمثل فى عدم وجود تدرج وظيفى يقسم الادوار ويحدد الوظائف . بالاضافة الى عدم قناعة المجتمع بدور "الاخصائى" وكان هذه المهنة لا فائدة من وجودها داخل وزارة الداخلية ! ولعلاج هذا القصور يمكن تخصيص شعبة دراسية فى كليات الخدمة الاجتماعية لدراسة كيفية "رعاية الاحداث" ، وأن يقوم الاعلام بتوعية "رجال الاعمال" بضرورة تقديم التبرعات للمؤسسات الاهلية العاملة فى هذا المجال .

اتفاقية دولية

● من جانب اخر ، تعرض الدكتورة امينة الجندى ـ امين عام المجلس القومى للطفولة ـ بعض المواد التى اقرتها الاتفاقية الدولية الخاصة بحقوق الطفل بقولها :

ـ تهتم مصر بالطفولة وهذا يتمثل فى انشاء المجلس القومى للطفولة والامومة عام ١٩٨٨ وفى صدور وثيقة اعلان رئيس الجمهورية التى تنص على اعتبار العشر سنوات من ١٩٨٩ إلى ١٩٩٩ عقدا لحماية الطفل المصرى ، وتصديقها على الاتفاقية الدولية الخاصة بحقوق الطفل فى نوفمبر ٨٩ ، وتنص هذه الاتفاقية على تربية الطفل واشباعه نفسيا وروحيا وماديا ، والتاكيد على دور الاعلام فى تزويد الطفل بالمعلومات ذات النفع ، وتشجيع انتاج كتب الاطفال التى تقدم الافكار المتلائمة مع الاهداف العليا للمجتمع ، وحماية الاطفال من الاستغلال الاقتصادى واداء اى عمل يمثل خطورة بدنية ونفسية وتحقيق الرفاهية لحين دخوله الى مرحلة الشباب وتحوله الى مواطن منتج ، واتاحة الخدمة الاجتماعية المناسبة لظروف العصر .

● وكما قالت الدكتورة امينة الجندى ، أن مصر طبقت اهتمامها بالطفل فى صورة عملية متمثلة بوجود مجلس قومى متخصص فى دراسات الطفولة بالاضافة الى كافة الاهتمامات الاخرى ! .. فلماذا يتزايد عدد الاطفال "المجرمين" و"المدمنين" .. والاجابة هى أن غياب "المترجم" الحقيقى لهذه الدراسات والابحاث الى معايشة حقيقية تستفيد منها الاسرة فى كيفية تربية اولادها ـ وهو الاخصائى الاجتماعى ـ كان المسئول عن وجود حالة التناقض التى نعيشها ، فنحن دولة تمتلك رصيدا علميا وخبراء متخصصين ولكنها تبحث حتى الآن عن "وسيط" امين يستطيع توصيل هذه الابحاث العلمية بصورة حقيقية لاصحابها .

● ويضيف ـ عدلى سليمان ـ مستشار الامم المتحدة قائلا :

ـ بصورة عامة ، لم تصل الخدمة الاجتماعية الى الدقة والاهتمام اللذين وصلت اليهما العلوم الاخرى ، كالاقتصاد والسياسة ، وهذا سببه ان الجهود المبذولة مازالت قاصرة .. والترابط بين "بناء طفولة صحيحة" ووجود "خدمة اجتماعية" حقيقية قوى جدا ، لأن المشكلات التى تواجه الطفل فى المجتمع هى نفسها التى تواجه الكبار ولكن الاختلاف متوقف على كيفية "الاستجابة" او ردود الافعال تجاه هذه المشكلات ، "فالصغير" قد يقوم باعمال التخريب ، وكذلك "الكبير" ، وبالتالى فإن تنشئة الطفل لا تعنى مجرد تزويده بالمعلومات فقط ، بل يجب أن تقوم "الخدمة الاجتماعية" بعملية خلق "التكيف" بين الطفل والمجتمع الذى ينتمى اليه ، فهى مهنة صاحبة وظيفة ثلاثية هى "الرعاية" و"العلاج" و"التغيير" .. ومن القضايا التى تحتاج اهتماما خاصا "عمالة الصغار" وإعادة تاثير الاسرة "والمدرسة" على تشكيل عقل ووجدان الطفل بصورة اقوى وتتناسب مع الواقع الجديد ، مع الاهتمام بقضايا "الانحراف" السلوكى التى تزايدت فى الآونة الأخيرة .



المصدر : الاذاعة والتلفزيون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ مايو ١٩٩٢

غياب الام

● وفى محاولة للبحث عن اسباب الاتجاه "للعنف" لدى الاطفال أجرت الدكتورة وفاء محمد - كلية الخدمة الاجتماعية بحلوان - دراسة على امهات الاطفال المضطربين نفسيا ، اتضح منها ان ٨٠٪ من الامهات "محل الدراسة" لا يعملن ! وان ٢٠٪ منهن يمنعن اطفالهن من "اللعب" خوفا عليهم ! وان ١٨٪ يراقبن اولادهن اثناء اللعب وان ٩٢٪ يدركن خطورة دورهن التربوى . وإذا تأملنا هذه الاحصائيات الميدانية سنجد

انها تشترك فى أن "الرقابة" غير التربوية قد خلقت لدى الطفل "شخصية" مهتزة ، مهما كانت دوافع هذه الرقابة ، وأن عدم اشتراك الام فى هموم المجتمع من خلال اقامتها فى البيت جعل الاهداف الاجتماعية غير واردة فى ذهنها ! ، فهى تمنح المجتمع "انتاجا" غير صالح للنهوض بالمجتمع ، او حتى قادر على إقامة علاقة ناجحة مع الآخرين .

● وفى محافظة بنى سويف بالصعيد - اجرى الدكتور طلعت لطفى - آداب بنى سويف دراسة ميدانية للتعرف على مدى الاختلاف بين اساليب التربية داخل الاسرة وممارسة الاطفال "للعنف" ، وقد توصل الى نتائج مهمة منها ان الاسرة هى المؤثر الرئيسى فى تشكيل عقل ونفس الطفل ، وأن التوافق بين الاب والام يقلل من احتمالات ظهور سلوك العنف لدى الابن ، وإنه كلما زادت درجة شعور الاطفال "بالتفرقة" فى المعاملة اصبح "العنف" هو الملجأ الاخير لاثبات الاطفال لذواتهم ! ومن النتائج التى توصل اليها الباحث ايضا ، أن تدريب الطفل على "العبادات" و"المعاملات" الدينية السليمة يقلل من الرغبة فى اللجوء للعنف ..

● ومن خلال النتائج السابقة يمكن القول ان "الخدمة الاجتماعية" التى يقدمها الاخصائى الاجتماعى "للام" و"الاب" و"الطفل" ، بصورة علمية منظمة هى الضمان الوحيد لابعاد اطفالنا عن العنف والجريمة بكافة اشكالها ، وقد تأكدت هذه الرؤية من خلال البحث الميدانى الذى قام به الدكتور محمد المدنى بجامعة حلوان فى مجال الخدمة الاجتماعية المقدمة للاحداث ، وبالفعل تغير سلوك "الاحداث" المحتجزين على ذمة جرائم سرقة وقتل وحرق وهذا يدل على أن الاخصائى الاجتماعى الواعى ، هو الذى يمتلك "المفتاح السحرى" لحل ازمات مجتمعنا واهمها الزيادة الرهيبة فى معدلات جرائم الاطفال .

معلومة !

● ومن "الشوارع" يستمد "الارهاب" وصناعة الجريمة العناصر الجديدة التى تحولت الى مأوى بديل للاطفال بدلا من دور الحضانة !! والمسافر فى قطارات الصعيد ، سيرى بعينيه الطفل الذى يحمل "الجردل" الملىء بزجاجات الكوكاكولا ! وبمجرد ان يدخل هذا الطفل فى مرحلة المراهقة يتحول الى حامل "مطواة" قرن غزال ، وفى الجيب الايسر "شريط برشام" ! وقد تصطاده عصابة ارهابية فيتحول معها الى ارهابى "مهم" ، فهى تمنحه الاحساس بالذات الذى يفتقده بسبب غياب "الاخصائى الاجتماعى" المتواجد فى الحوارى والشوارع والمدارس ومراكز الشباب ! فهل ننقذ هذا المجتمع من الارهابيين الصغار قبل ضياع الوقت ؟!

خالد اسماعيل



مؤتمر أعضاء هيئة التدريس يطالب بتأسيس جبهة وطنية لمكافحة الارهاب

الأساتذة يؤكدون : غياب الديمقراطية الحقيقية وراء ظاهرة التطرف

كتب ـ مجدى حلمى وزكى السعدنى :

طالب اساتذة الجامعات الحكومة بتكوين جبهة وطنية بالاشتراك مع الاحزاب السياسية لمكافحة الارهاب.. واكد الاساتذة ان القضاء على الارهاب يتطلب مقاومة الفساد والانحراف داخل مؤسسات الدولة وعلاج الخلل الموجود فى توزيع الثروات والمناصب السياسية وتوسيع قاعدة الديمقراطية.

وارجع الاساتذة اسباب الارهاب الى غياب الديمقراطية الحقيقية المتمثلة فى افساح الطريق امام كل افراد الشعب للتعبير عن ارائهم ومعتقداتهم.

كما ارجعوا السبب الى الخلل فى الهياكل الاقتصادية والحاجة الملحة الى اصلاح اقتصادى حاسم فى تحسين دخول الاسر لمواجهة اعباء الحياة المتزايدة والتقليل من الفوارق الاجتماعية التى ظهرت بشكل صارخ.

واكد اساتذة الجامعات فى المؤتمر العام السبعين لنوادى التدريس بالجامعات، الذى عقد بجامعة القاهرة ان استقرار مصر والقضاء على الارهاب ليس مشكلة امنية ووصفوه بانه مشكلة سياسية واقتصادية واجتماعية تحتاج الى تعديل شامل فى السياسات والاشخاص ومطلب شعبى عام تحت عنوان «التغيير»، وحذر المؤتمر الذى حضره ممثلو النوادى بجميع الجامعات من تصفية المؤسسات الاقتصادية بشقيها العام والخاص، لصالح الرأسمالية الأمريكية والاوروبية.

ورفض الاساتذة مشروع السوق الشرق اوسطية شكلا وموضوعا ووصفوه بانه مقدمة لسيادة مشروع اسرائيل الكبرى.

وطالب المؤتمر الجامعة العربية بالتدخل لحسم الخلاف بين مصر والسودان بدلا من التراشق بالاتهامات وتصعيدها.

واستنكر المؤتمر الاعتقالات التعسفية التى تعرض لها محمود عزت بطب الزقازيق، ومحمد صلاح الدين حنفى مدرس مساعد باداب القاهرة وسعيد شوقى محمد معيد بعلوم بنها، ومحمود عبدالرحمن مدرس مساعد بطب الزقازيق..



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٧ / مايو / ١٩٩٢

أعضاء هيئة التدريس بالجامعات يستنكرون فكر الجماعات المتطرفة ويرفضون الإساءة إلى معلمي مصر

استنكر اعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية مانشر ببيان مايسمى بالمؤتمر العام لنوادى اعضاء هيئة التدريس والذى لجأ فيه ناشروه الى الاثارة التى تعكس فكر الجماعات المتطرفة ورأى قلة من اعضاء هيئة التدريس الذين لايمثلون الا انفسهم وتتعارض مع رأى الغالبية العظمى من اعضاء هيئة التدريس بالجامعات ويسىء الى معلمى مصر .

قالوا فى بيان استنكار انهم يعلنون وقوفهم بكل حزم وقوة امام هذه المخططات التى تهدف الى ضرب الاستقرار والنيل من وحدة مصر واشاعة الفرقة بين ابناء الوطن .

اشاروا فى البيان الى انهم عقدوا العزم على الوقوف صفا واحدا امام هذه المخططات والعمل على مافيه خير الوطن ورفعة شأنه فى ظل القيادة الرشيدة للرئيس محمد حسنى مبارك .

وقع على البيان نوادى اعضاء هيئة التدريس بجامعات طنطا وعين شمس والمنيا والاسكندرية واسيوط والمنوفية وقناة السويس والزقازيق فرع بنها وحلوان والمنصورة .

هيئة التدريس بالجامعات المصرية :

صف واحد .. ضد مخططات ضرب الاستقرار

تعلن نوادى اعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية استنكارها بكل حزم لما نشر ببيان مايسمى بالمؤتمر العام لنوادى اعضاء هيئة التدريس والذى لجأ فيه ناشروه الى الاثارة التى تعكس فكر الجماعات المتطرفة ورأى قلة من اعضاء هيئة التدريس بالجامعات ويسىء الى معلمى مصر . اننا نعلن وقوفنا بكل قوة وحزم امام هذه المخططات التى تهدف الى ضرب الاستقرار والنيل من وحدتنا الوطنية واشاعة الفرقة بين ابناء الوطن . عاقدين العزم على الوقوف صفا واحدا امام هذه المخططات والعمل على مافيه خير الوطن ورفعة شأنه فى ظل القيادة الرشيدة للرئيس محمد حسنى مبارك .

وقع البيان كل من الدكتور العشرى درويش « جامعة طنطا » والدكتور عبد الوهاب عبد الحافظ « جامعة عين شمس » والدكتور جمال ابو المكارم « جامعة المنيا » والدكتور ياسين الصادق « جامعة الاسكندرية » والدكتور رجائى الطحلاوى « جامعة اسيوط » والدكتور عبد السميع هندى « جامعة المنوفية » والدكتور سميح الصفتى « جامعة القناة » ود . عبد الرحمن سعد « بنها » ود صفية عبد الرحمن « حلوان » ود محمد رفعت النحاس « المنصورة » .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : السياسي
التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٣

بالعلم والتعليم نواجه الإرهاب .. وتحديات العصر

كتبت داليا الديب :

مع تزايد المشكلات التى يعانى منها مجتمعنا .. تزداد الحاجة الى التعليم .. ليس فقط حلا لتلك المشكلات الموجودة لدينا فعلا .. بل منعا لتفاقمها وتراكمها فى المستقبل .

ويقول الدكتور محمد محمد احمد عبادة الأستاذ بكلية الطب جامعة الأزهر ان الاهداف من العملية التعليمية كثيرة ولكن اهمها ما يتعلق بالجانب المعرفى اى بتعريف الطالب لحقائق علمية ونظريات وقوانين هامة ، وبالجانب الانفعالى اى توجيه اهتمامات وميول الطالب توجيهات سليمة وكذلك تنمية اساليب وطرق تفكيره .

واهم هذه الاهداف فى وجهة نظرى ـ كما يقول ـ هى تنمية اساليب وطرق تفكير الطالب وتوجيهه الى الاتجاهات السليمة ولكن ليس على اساس التلقين وفرض الرأى ، وانما بالمناقشة والاقناع وعرض الحقائق .

كما إن التعليم ينبغى ان لايكون قاصراً على الدارسين للعلم والمشتغلين بنشاطات تتصل به ، ولاعلى العلماء والباحثين ، أو الصفوة من المتعلمين والمثقفين فقط ، ولكن هذا الفهم ينبغى ان يمتد الى عامة الشعب والى الجماهير العريضة ونجاحه فى بلد مثل بلدنا مصر التى تسعى نحو ترسيخ الديمقراطية ونحو الرجوع الى الشعب فى كل ما يمس حياته ويتعلق بمقدراته ويؤثر فى حاضره ومستقبلة وكثير من المشكلات فى الحياه الحاضرة لها جوانبها العلمية واصدار الاحكام او القرارات السليمة بشأنها يستدعى فهما صحيحا للعلم والعمل العلمى .

ويضيف الاستاذ الدكتور محمد محمد أحمد عباده : ـ ان العلم هو طريقة للبحث تقوم على الاستطلاع وفرض الفروض والملاحظة والتجريب والتفكير المنطقى الموضوعى ويتضمن فهم العلم كذلك معرفة الجوانب الانفعالية للعلم والتى تتضمن التفكير الناقد والتريث فى اصدار الاحكام والتوصل الى النتائج قبل تجمع الادلة الكافية واحترام الدليل والبرهان والامانة العلمية والموضوعية والرضا بتغيير الراى اذا ظهر ما يبرر هذا وكذلك التفتح الذهنى .

والعلم متنشط اجتماعى ، يتأثر بالمجتمع ويؤثر فيه ، يؤثر فى المجتمع بالأفكار التى توصل اليها والتطبيقات المادية والعلمية التى هى بعض ثماره ويتأثر العلم بمشكلات المجتمع ومنظماته وتفاعل المجتمع له . وبدرجة تعلم عامة الشعب تؤثر فى طرق رؤيتهم لمشاكلهم وطرق تعاملهم معها .

لذلك يوجه الاستاذ الدكتور محمد احمد عباده دعوة للتعلم والعلم لان العلم هو السلاح الذى سنواجه به تحديات العصر والتغيرات الحادثة فيه المهم ان نبدأ فى الاخذ بهذا الاتجاه العالمى بما يناسب مجتمعنا ومشكلاته



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٢

وزير التعليم :

بالأرقام .. فى مصر ١٢,٥ مليون طالب ، و٧٥٠ الف معلم .

والطلاب هم « عجينة » المستقبل .. يشكلها المعلمون ، ويضعونها فى « افران » ، أفكارهم ومتاعبهم .. لتخرج لنا إما محترقة بنيران التطرف والتعصب ، أو ناضجة بدفء العقل والتسامح .

وهذا بالضبط ما جعل التنظيمات الإرهابية ـ التى تراهن على المستقبل ـ تخترق كليات التربية ـ مصانع إنتاج المعلمين ـ لتزرع التطرف فى نفوسهم .. لكى ينتقل الفيروس ـ سريع العدوى ـ بين ملايين الصغار .. فيعطى المجتمع رصاصاً ونيراناً .

وقد اعترف بذلك - فى شجاعة نادرة - وزير التربية والتعليم الدكتور حسين كامل بهاء الدين .. إنه طبيب بارع ، يعرف أن تشخيص المرض بدقة وصراحة ، أولى خطوات القضاء عليه .

وهو يقول :

- التطرف حركة سياسية لا دينية ، هدفها الاستيلاء على السلطة من وراء ظهر الناس .. إن أهدافهم دنيوية بحتة .. تسعى إلى سرقة السلطة .. وهم يستثمرون الظروف الصعبة التى يعيش فيها الشباب فى دفعهم إلى العنف .. إن هؤلاء الشبان يشعرون بغربة مكانية تسهل عملية غسل المخ التى يتعرضون إليها .. ولابد أن يحتضنهم الوطن ويحل مشاكلهم الاقتصادية والاجتماعية ، فيعودون إلى الحياة ويتوقفون عن الانتحار .. إنهم منفصلون عن العصر ، والعلم ، والمنطق ، والدين أيضاً .. ومهمتنا إعادتهم .

□ إنها مهمة التعليم يادكتور ؟

- نعم .

□ لكن .. فيروس التطرف تسلل إلى التعليم .. الجهاز المناعى ؟

- استطاع المتطرفون أن يغرروا بمئات من شبابنا تسللوا بعد ذلك إلى التعليم وأصبحوا معلمين .. وبواسطة هؤلاء سعوا إلى تنفيذ خطتهم وهى :

١ - فرض الحجاب قهراً حتى على الفتيات الصغيرات .

٢ - التسلل بمناهج غير تربوية .. لا توافق عليها الدولة مثل الكاسيتات .

٣ - التحكم فى النشاط المدرسى والتعليمى .. مثل عدم تحية العلم ، وعدم ترديد النشيد القومى ، وترديد أناشيد وفتاوى معينة فى طابور الصباح ، ورفض الأنشطة الفنية والأدبية ..

□ من تركهم حتى وصلوا إلى هذه الدرجة من الخطورة ؟

- إنهم أقلية .. لكنهم أقلية منظمة .. فرضوا ما أرادوا نتيجة تقاعس المسئولين ، أو نتيجة سلبية الأغلبية الصامتة .. التى تعرضت للإرهاب .. فجنحت للسلبية .. وقد استغل المتطرفون ذلك فى الإيحاء بأنهم سيطروا ، فعندما ترتدى مدرسة بأكملها الحجاب فهذا يوحى بأنهم تمكنوا من الدولة .. خلاص .

□ إذا كانوا أقلية فكيف نحاصرها ؟

- نمرة واحد لابد من تحسين أوضاع المعلمين حتى نفوت الفرصة على من يستغلها .. نمرة (٢) لابد أن نحسن من مستواهم المهنى وتدريبهم ، وهذا ما جعلنى أصر على إرسال المعلمين فى بعثات إلى الخارج .. وابتداء من يوليو القادم سنرسل ٥٠٠ معلم سنوياً إلى دول العالم المتقدمة حتى يطلعوا على نظم التعليم الحديثة ، ليعودوا إلينا برؤية جديدة .. فالانغلاق الذى تعيشه يؤدى إلى رواج الأفكار المتطرفة .

□ متى ظهر التطرف فى كليات المعلمين ؟

- منذ ٥ سنوات .

□ ماذا ستفعل بالمدرس الذى يرفض تحية العلم ؟

- سأتخذ ضده إجراء رادعاً ، وسأغلق المدرسة التى ترفض تحية العلم ، لن أسمح بذلك .

□ يقال إن الرقم هو ٣٠٠ مدرسة رفضت تحية العلم ؟

- لا .. هى حالات فردية ، لكن يجب الانتباه إليها ، وكذلك فرض الحجاب .. إننا لسنا ضد الحجاب ، وهم يفرضونه لأسباب سياسية لا دينية .. إنها مظاهرة استعراض قوة لإرهاب الأغلبية الصامتة ، وإرهاب الدولة .. ومن يفعل ذلك ينقل إلى وظيفة غير تربوية فوراً .. فهذه جريمة دستورية تتعارض مع حقوق الإنسان .. وانتهاك لحقوق الطفل ، حيث يمارس مع الصغار العنف والقهر لإجبارهم على الحجاب .

□ كم شخص نقلوا إلى وظائف غير تربوية فى الفترة الأخيرة ؟

- عشرات .

□ هل تعتقد أن من الممكن عمل حوار مع المتطرفين ؟

- أى حوار مع القتلة والإرهابيين .. الحوار الوحيد معهم فى ساحة القضاء وهو حوار سنده القانون .. لكن خارج ساحة القضاء كيف نحاور من يسرق محلات الذهب ويقتل رجال



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٢

الشرطة ويروع الآمنين .

□ يتهمونك فى بعض الصحف القومية والحزبية بتخريب التعليم ، وحذف المقررات الدينية ، وترك تطوير المناهج للأمريكان .. ماردك ؟

- هل هذا يُعقل ؟.. إننى مصرى ، وطنى ، مسلم ، فكيف اسمح بذلك ؟.. إنه هجوم ثقيل بمدفعية الإرهاب ، حتى نتراجع عن تطوير المناهج البالية ، لندخل المستقبل اكثر استيعاباً لحقائق العصر .. لقد بدانا بتطوير مناهج التعليم الابتدائى لنصل إلى عدة اهداف :

١ - تعميق الانتماء للوطن ولحضارته .

٢ - تعميق الانتماء للشرائع السماوية ، وفى نفس الوقت ترسيخ الاحترام لعقائد الآخرين .

٣ - اكتساب قدرات وخبرات التعليم المتميز المبنى على الفهم والتحليل لا على الحفظ والتلقين .

□ بصراحة شديدة هل تثق فى الذين يطورون المناهج ؟

- اثق فيهم تماماً .

□ بأى نسبة ؟

- بنسبة ١٠٠٪ .. واحب ان اضيف اننا فى مؤتمر تطوير التعليم الابتدائى استعنا بخلاصة مصر من المفكرين ورجال الاعمال والأدباء والفنانين واساتذة الجامعات .. حتى تصبح الرؤية للمستقبل متكاملة !

□ مثل ؟

- محمود الإمام ، وإبراهيم حلمى عبد الرحمن ، وسليمان حزين ، وإسماعيل صبرى عبد الله ، وغيرهم .

□ ألا تعتقد يادكتور أننا فى حاجة إلى مشروع قومى حتى نعيد شبابنا المهدد بالتطرف إلى الواقع .. ليصبح أكثر انتماء .. وليتخلص من حالة الغربة التى يعيش فيها ؟

- الرئيس مبارك حسم هذا الموضوع عندما قال إن المشروع القومى لمصر حتى نهاية هذا القرن هو إصلاح التعليم .. التعليم هو المستقبل ، وهو الامن القومى ، وهو موضوع يتصدر اجندة الرئيس فى رحلاته الخارجية .

□ كيف يصبح التعليم مشروعاً قومياً ؟

- التعليم المتميز يرفع الإنتاجية ، ويدعم الديمقراطية ، ويقوى قدرات المقاتل فى التعامل مع الحرب الحديثة .

□ هل أنت متفائل ؟

- جداً .

□ متى يشعر الطبيب - لا الوزير - بالتفاؤل ؟

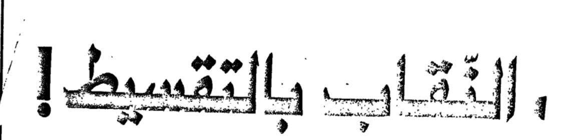
- عندما يلتقط بريق الحياة فى عيون الأطفال ! ■

عادل حمودة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : صباح الخير

التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٣





المصدر : 
صباح الخير

التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كالطوفان ... تدفقت هذه الشرائط إلى حقائب الطالبات .. تسربت إلى قلوبهن .. واقتحمت عقولهن !! لتصبح الحياة جحيماً ، والأهل كفاراً .. والأحلام وساوس شيطان .

لم أتصور أن يصل تأثير هذه الشرائط إلى هذا الحد الذى تتطاول فيه فتاة على والدتها .. وتتخلى فيه فتاة عن دراستها وأحلامها وطموحاتها .. وتؤمن فيه فتاة بكلام إنسان من البشر لا تعلم عنه سوى أنه سيدنا الشيخ !!

■

كانت هذه هى المرة الأولى التى التقى فيها بهن .. عدد من الطالبات فى المرحلة الثانوية ، بذلت إحدى معارفى جهداً كبيراً لإقناعهن بالحديث معى .. ضمنهن ابنة شتيتتها ، وعلى وعد منى بعدم ذكر أسمائهن أو الإشارة إلى اسم المدرسة ، علماً بأنهن لسن من مدرسة واحدة .. ولكن اجتماعهن كان لإيمانهن بما استمعن إليه على هذه الشرائط .

قالت هذه السيدة تروى قصة ابنة شقيقتها :

« لم أكن أدرى تفاصيل ما حدث . ولكن ماأعلمه أن هذه الابنة كانت مثالا للأخلاق وحسن المعاملة .. رقيقة ، مهذبة ومرحة ، ومتفوقة فى دراستها ، فقد كانت الأولى على المنطقة فى الشهادة الابتدائية ، والأولى على المنطقة فى الشهادة الإعدادية .. وفجأة تحولت إلى إنسانة أخرى .. غلف الوجوم ملامحها ، غير راضية عن شىء ، منتقدة لكل شىء لا نبدأ مناقشة معها إلا وتنتهى بمشادة ، وأصبحت الحدة هى السمة المميزة لسلوكياتها .. كل هذا لا يهم ، ولكن الكارثة الكبرى هى أنها ورغم تفوقها الدراسى إلا أنها قررت عدم استكمال مسيرتها التعليمية ، بحجة أن خروج المرأة من المنزل حرام » !!

والتقيت بالابنة ومعها ثلاث من زميلاتها .. وما يحسب لهن .. أنهن رغم اتفاقهن معها على ما تؤمن به من أفكار إلا أنهن يخالفنها فى عدم إكمال تعليمها ومحاولتهن إقناعها بضرورة الحصول على الشهادة .

لم أر من ملامح وجوههن سوى أعينهن .. فهن منقبات ..

قالت « م . ع » وهى التى تدور حولها المشكلة :

ـ « ليس لأحد الحق فى الاعتراض على ما أنا مقتنعة أو مؤمنة به .. فهذه تعاليم الإسلام .. وتمسكى بها مش من فراغ .. ولكنى استمعت إلى شرائط دينية يقول فيها سيدنا الشيخ هذا الكلام !! » .

● **واستوقفها .. من هو سيدنا الشيخ ؟**

ـ تقول : « مش عارفة اسمه .. لكن أبلة ... مدرسة الدين فى المدرسة سمعتها معانا .. وهى كمان قالت إن الكلام ده صحيح »!!

● **واستوقفها مرة أخرى .. من اين اتيت بهذه الشرائط .. وكيف استمعت إليها ؟**

ـ وألاحظ أنها تستخدم صيغة الجمع وكلمة « أخواتنا » وترددها كثيراً .. وتقول : « إحنا فى الأول كنا بنشوف أخواتنا بيتجمعوا مع بعض فى الحوش وينصتون باهتمام إلى جهاز تسجيل وضع فى

المصدر : صباح الخير



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٣

الوسط بينهم .. وكنا بنشوف دموعهم بتنزل ، كنا نراقبهم من بعيد ، وفى يوم من هذه الأيام لقيناهم بيعيطوا بصوت عال .. رحنا للمشرفة وقلنا لها إن فيه بنات بتعيط فى الحوش .. قالت لنا سيبوهم !!

ساعتها حسينا إن إحنا عايزين نعرف إيه اللى بيحصل .. قربنا منهم وهما رحبوا بينا ووسعوا لنا مكان .. كان فيه شريط بيتكلم عن « عذاب القبر » ، وربنا حيعمل فينا إيه لما نموت .. ولقينا نفسنا إحنا كمان بنعيط .. فى اليوم ده حسينا إن احنا خايفين ومرعوبين وماغمناش طول الليل ، وحسينا إن خلاص حنموت وان عمرنا قصير ولازم نلحق نفسنا قبل ما تيجى الساعة إللى محدش يقدر يعمل فيها حاجة .. أنا فاكرة اليوم ده كويس - وتستشهد بزميلاتها - ماقدرناش نعمل أى حاجة كنا تايهين وماحضرناش ولا حصة فى المدرسة !! تانى يوم أخواتنا قالوا لنا تعالوا نسمع الشريط ده فى الفسحة .. كان شريط تانى .. وكملناه، تالت يوم .. بعدها بقينا مش عارفين نعمل إيه لكن كنا خايفين قوى .. أخواتنا قالوا لنا انتوا أول حاجة تعملوها لازم تلبسوا زينا علشان ده هو اللبس اللى قال عليه الإسلام .. رحنا كلنا واخدين قرار إن أول حاجة نعملها لازم نتحجب .. كان القرار مفاجأة لماما وبابا واخواتى فى البيت ، لكن مفيش حد منهم اعترض .

فى اليوم اللى بعده رحنا المدرسة متحجبين .. اخواتنا فى المدرسة فرحوا جداً وقالوا لنا مبروك وعملوا لنا حفلة جابوا سندوتشات وبيبسى !! وفى حصة الدين كمان أبلة باركت لنا وسألتنا إزاى اتحجبنا .. حكينا لها اللى حصل وطلبت منا أن احنا نجيب لها الشرايط !! وبقينا فى كل حصة نسمع شوية من الشريط وساعات كمان لما تكون عندنا حصة فاضية وكنا نقعد نتناقش ونتكلم فى كل حاجة على الشريط .. وبعدين لقينا إن الحجاب مش كفاية لازم النقاب كمان لأن اخواتنا حضروا درس فى الجامع قال سيدنا الشيخ فيه إن كل المرأة ما تغطى نفسها تاخد ثواب أكبر .. ومش لازم يظهر منها سوى عينيها .!!

ومع أن أهلينا ما اعترضوش على الحجاب .. إلا أنهم لما طلبنا النقاب رفضوا ومارضيوش يشتروه لينا .. لكن اخواتنا فى المدرسة قالوا لنا ماتشيلوش هم .. احنا حنجيبه لكم بالتقسيط !!

● ماما زعقت لى !

● ووجهت لهم سؤالا عن موقف البيت بعد ارتدائهن للنقاب ؟

ـ أجابت إحداهن : طبعاً كان نقطة خلاف جامدة جداً .. وماما كانت بتزعق لى ، لكن أنا قلت لها ! مالكيش دعوة !! والبيت كله كان رافض ، لكن إحنا أصرينا على موقفنا لأن هو الصح .

● سألت « م . ع » صاحبة المشكلة .. جميعكن استمعتن إلى هذه الشرائط .. ومع ذلك هناك خلاف حول موقفك إزاء إكمال تعليمك ؟

ـ أجابت : أنا مش عايزة النار تمسنى يمكن هن يقدرن يستحملن .. أما أنا فمقدرش !!

● قلت : لكن الإسلام يحثنا على العلم والعمل والاجتهاد .

ـ قالت : « لكنه حرم خروج المرأة .. وإن كان حرم عملها فلا داعى لما يسبقه » !!

● سألتها : من اين لك بهذا الحكم ؟

ـ أجابت : « كل الشرائط والكتب بتقول إن الإسلام وضع قوانين للمرأة حرم عليها أشياء كثيرة !! وأحل لها أشياء أخرى .. وهذه قوانين لا يمكن مخالفتها » !!

● قلت : سمعت انه كان من احلامك ان تدخلى كلية السياحة والفنادق .. اين ذهبت طموحاتك ؟!

ـ قالت : « السياحة حرام !! ومش عيب الواحد يعرف انه كان غلطان .. وساعات الشيطان بيكون شاطر » !!

● قلت : لستن فى مدرسة واحدة .. كيف كان اجتماعكن ؟!

ـ قالت « ل . ى » طالبة بسنة أولى ثانوى فى إحدى مدارس الجيزة .. « م . ع .. ساكنة فى العمارة اللى جانبى .. يعنى هى جارتى .. وهى كانت صاحبة أختى الكبيرة .. لكن دلوقت هى صاحبتى أنا أكتر ، علشان حسينا ان إحنا قريبين من بعض » ..

● سألتها : ماذا تعنى بـ .. قريبين من بعض ؟

ـ أجابت : « يعنى بنفكر زى بعض .. ومتفقتين فى كل حاجة » .

● قلت : لكنك مختلفة معها فى ضرورة إكمال تعليمها ودخول امتحان الثانوية العامة ؟

ـ قالت : « ده مش اختلاف كبير .. أنا بقول لها إن احنا فى المدرسة كلنا بنات .. يعنى مفيش مشكلة !! لغاية ما ناخد الثانوية العامة .. فى المدرسة مفيش حد بيقول لنا ماتلبسوش النقاب .. أما بعد كده فطبعاً فى الجامعة فيه أولاد وكمان سمعت ان النقاب ممنوع » .

● سألتها : هل هى التى احضرت لك هذه الشرائط ؟

ـ قالت : « لا .. أنا سمعت الشرائط دى مع بنات فى الفصل .. وعلى فكرة أنا محجبة من قبل ماأسمع الشرايط دى .. ودا السبب اللى خلاهم يسمعوها لى .. هُمّا مش بيسمعوها لأى حد .. هُمّ قالوا كده .. لما شافونى محجبة .. وعلى فكرة الشرايط دى كويسة جداً تسمعيها وانت قاعدة فى أى مكان وفيها كل حاجة .. إيه الحرام وإيه الحلال .. وأنا عرفت منها حاجات كتيرة » .

● كله غلط !

● واستوقفتها .. زى إيه ؟!

ـ تقول : « ذى الحجاب الصح لازم يكون شكله إيه .. أنا مثلاً كنت بروح النادى وكان ليه أصحاب أولاد وبنات .. ده كله غلط .. كنت بأتفرج على التليفزيون .. شرايط الأغانى دى كانت على طول فى البيت .. كنت كمان بأروح سينما .. كل ده حرام » !!

●

ودون تعليق على هذا الكلام .. أعرض نماذج لما هو وارد على بعض هذه الشرائط ، التى لم تحدد هوية أو شخصيات أصحابها .. ولكن ما ورد عليها هو أنها لمجموعة من العلماء .. وعلى غلافها كُتب : « جازى الله خيراً كل من ساهم فى نشر هذا الشريط » .. وأيضا دون تعليق ..

على أحد هذه الشرائط جاء صوت امرأة تطلب الفتوى فى قضية عمل المرأة .. وتسأل عن حكم الشرع والدين .. تقول :

« أنا أرملة وأم لأربعة أولاد .. أكبرهم فى الجامعة وأصغرهم فى المرحلة الإعدادية .. توفى زوجى وترك لى معاشا قدره ستون جنيها .. فهل تقع على حرمانية إن خرجت للعمل » ؟

ـ أجاب أحد العلماء « جئت توحين إلى بالإجابة وتجادلين أم تريدين الفتوى .. إن كنت جئت للمجادلة .. احنا مش فاضيين .. أما إذا جئت للفتوى .. فعمل المرأة حرام » !!

ـ « لاتدخل الجنة كل امرأة لا ترتدى الحجاب ومثل عقاب الحجاب عقاب من تضع البرقان ، بل وأكثر .. فهى فى حكم الزانية » .

وعلى شريط آخر يستخدم أصحابه أصواتهم كمؤثرات صوتية بالارتفاع والبكاء والحشرجة ..

ـ يقول أحد العلماء .. « تذكرى ياأمة الله .. إذا جاءك ملك الموت بجنوده وأعوانه !! .. ويقول لك توبيخا من قبل الجبار .. أين لسانك الفصيح

المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٢

ما أسكتك اليوم .. أين بدنك الحسن ما أقبحه اليوم .. أين ريح عطرك ما أوكله اليوم .. مالك اليوم .. ثم تقبض روحك .. اعملى أختى المؤمنة لآخرتك .. الأفلام والأغانى تُظلم على المسلمة القبر .. ياويل من استمعت إلى الأغنيات .. ياويل من جلست أمام المسلسلات .. ياويل من تذهب إلى الخياطين متبرجة .. ياويل من تخرج من بيتها وتخالط الرجال ، أختى المؤمنة .. إن المرأة غير المحجبة لا ترتفع صلواتها إلى السموات .. ولكن تبقى معلقة فوق رأسها » .

هذه مجرد نماذج ولضيق المساحة فقط لن أتمكن من نشرها كاملة .. وعلى أى حال لم يخرج ماورد على هذه الشرائط عن هذين الموضوعين الحجاب وخروج المرأة من المنزل ومايترتب عليهما من عذاب أليم .

وإن كان ماورد على لسان هؤلاء البنات وما جاء على هذه الشرائط أكبر من أى تعليق .. فإن إنتشار هذه الشرائط وتأثيرها .. لابد أن يخضع لتفسير .. يقول الكاتب الإسلامى حسين أحمد أمين ..

ـ ليس غريباً أن تحاول جماعة من الانتهازيين السياسيين أو متخلفى العقول ، نشر فكر رجعى فى صورة كتيبات أو شرائط تسجيل توزع على الطلبة والطالبات .. وإنما الغريب أن نلمس مثل هذا الإقبال من الطلبة والطالبات على شراء أو تداول تلك الشرائط وأن نجدهم يتجاوبون مع الأفكار الفجة التى تحتويها ويدعونها تؤثر فى سلوكهم وقراراتهم المصيرية .

وليس لهذه الظاهرة غير تفسيرين عادة ما يجتمعان : الأول .. ضعف حصيلة شبابنا من العلم ومن المفاهيم الدينية السليمة .. وهو ضعف أحمل مسئوليته لنظام التعليم المتدهور يوماً بعد يوم .. ووسائل الإعلام أيضا التى تستعين أساساً بالمتحجرين الرجعيين لنشر مفاهيم بالية .. والتفسير الثانى .. ذلك الفراغ الروحى الهائل الذى يعيش فيه شباب هذا العصر وخلو حياتهم من المعنى ومن كل ما قد يبث فى الشباب إحساساً بقيمة وأهمية أنفسهم وإيماناً بمستقبل أفضل ، وهو وضع يؤدى بهم إلى احتضان أول ما يعرض عليهم من عقيدة توهمهم بأنهم يفكرون وينتقون لأنفسهم ، وتوحى إليهم بأنهم يصارعون مجتمعهم وعائلاتهم ومعارفهم فى سبيل قضية تاريخية هم دعاتها وجنودها وشهداؤها .

● الرقابة

طوفان الشرائط ليس وحده المسئول عما أصاب أولادنا ـ فهناك أيضا ـ كما يقول د . محمود عودة أستاذ علم الاجتماع بجامعة عين شمس : مناخ اجتماعى عام بدأ من البيت مروراً بالمدرسة انتهاء بالدولة وجميع أجهزتها .. إنتاج الظاهرة أساساً ووجودها مسئولية الدولة .. أين الرقابة على المصنفات الفنية .. أين الأزهر ورجال الدين .. أين وسائل الإعلام .. أين أجهزة الأمن .. وإن كنا نحمل الدولة هذه المسئولية . فإن انتشار هذه الشرائط بين الطلبة فى المدارس مسئولية وزارة التربية والتعليم وهيئات التدريس التابعة لها .. إننا نفتقد إلى القيادات المدربة تدريباً صحيحاً .. فمعظم الذين يتعاملون فى هذا المجال ـ مع الأسف ـ غير مؤهلين للعمل فيه .. اختيار هؤلاء لابد أن يكون بناء على اختبارات علمية وتربوية وشخصية ، لأنهم نموذج ولابد أن يخضع لمعايير .. هذا من ناحية .. من ناحية أخرى لابد أن تكون هناك رقابة فى المدرسة ومتابعة أيضا من الأسرة ، فهى تقع على عاتقها مسئولية لا يمكن أبداً أن نتجاهلها ..

● خطة مدروسة

وإن كان هذا هو تفسير علم الاجتماع .. فلم يكن من الممكن أن نغفل التفسير النفسى لهذه الظاهرة ..

يقول د . يسرى عبد المحسن أستاذ الطب النفسى بكلية طب قصر العينى : لاشك أن هناك محركين لهذا الاتجاه بخطة مدروسة ، ولا يمكن فهم هذا الإنتشار على أنه وليد الصدفة أو أنه إنتشار غير محسوب وبصورة عشوائية وإنما عوامل الانتشار ودوافعه تأتى نتيجة تسخير أو توظيف بعض المدرسين أو القائمين على شئون التربية والتعليم للمساعدة على انتشار هذه الشرائط وتداولها بين الطلاب .. ومن خلالها يحدث التأثير المعنوى بالاستماع إليها والتعليق عليها والمناقشة المستمرة فى محتواها ، ويبدأ هذا الانتشار يأخذ صورة العدوى الجماعية .. والمخطط يهدف إلى أن تصل العدوى إلى وباء .. ولا نتجاهل أنه أثناء هذا الانتشار والتوسع أن هناك العوامل المحركة والأفراد الذين يستهدفون الانتشار ويساعدون بجهد فى استمرارية تدافع التداول .. واختيار الطلبة فى المرحلة الثانوية اختيار مدروس لأنه كلما كبر الطالب كلما ازدادت قدرته على التمييز والاختيار والإرادة ويستطيع أن



المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٣

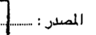
يتحكم فى نزعاته ولا يخضع لهذه السيطرة .. لذلك فإن المخطط يستهدف الطلبة فى المرحلة الإعدادية والثانوية .. ولا نتجاهل أيضا أن هناك أرضا خصبة تساعد على هذا الانتشار وهى أن الطالب لايجد البديل وفى نفس الوقت لايجد متنفسا للتعبير عن نزعاته وغرائزه الكامنة فى صور مختلفة وأساليب مختلفة مثل ممارسة الأنشطة والترفيه والتعبير الفكرى والعقلى وبالتالى فهو هش فى تكوينه النفسى ولديه استعداد أن يسير وراء أى تيار يوحى إليه بأى أفكار وحب استطلاع والتعرف على ما هو جديد .. وأيضا قد يكون الطالب تحت ضغوط دراسية أو نفسية أو اقتصادية تجعله يهرب من كل هذا فى صورة تبنى بعض الأفكار الغريبة والتعرف عليها والتمسك بها .

ويطرح الدكتور يسرى عبد المحسن أسرع الحلول وأبسطها ...

ـ يقول : إن كانت الرقابة فى المدرسة ضرورة حتمية يفرضها الواقع الحالى .. فإن للأسرة ضرورة حتمية أخرى فى مواجهة مثل هذه المواقف .. وهى مناقشة الأمور بهدوء .. لا تعنيف ولا تهكم .. وأن يحاول الوالدان أو أقرب شخص إلى الابن أو الابنة إدخال شىء من الوعى والفهم بما هو أفيد وأصح وأعم وأشمل مما هو موجود فى المادة التى يسمعها على الشريط .. ولامانع من الاستماع إلى الشريط وتفنيد ما به بالحجة والمنطق .. بمعنى آخر .. أوافقه .. ثم أبعده .. ثم تمنع نهائياً .. فى نفس الوقت أجد البديل ولتى اهتمام كل طالب أو طالبة .. وأرى أيضا على المستوى العام أن المحاضرات والندوات الدينية من متفتحى العقول سواء فى المدارس أو أجهزة الإعلام أو حتى فى الجوامع ضرورة حتمية أخرى .. لأن مثل هذه الشرائط لابد أن تُدرس من الناحية الدينية والسيكولوجية .. ليس فقط من رجال الدين .. ولكن أيضا رجال التربية وعلم النفس لمواجهة هذه الظاهرة الخطيرة وتصحيح المسار وإلغاء الآثار المترتبة عليها .

● الظاهرة خطيرة .. وما يترتب عليها من اثار اخطر عن اى تعليق .. لذلك ـ فقط ـ اقدمها . □



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٣

«انتبهوا لمعاهد وكليات التربية»

فى هدوء شديد ودون ضجة يلتحق الآلاف كل عام بكليات التربية ومدارس المعلمين !!

فى هدوء أيضا فإن نسبة لا يستهان بها من هذه الآلاف «منضمون» للجماعات الإرهابية !

ــ ولا تقصد الدولة بالطبع ان تنفق وتصرف على طلبتها ليتخرجوا «مدرسين إرهابيين» ، ينشرون أفكارهم الضالة والمضللة !! لكن هذا ما جرى للأسف !

ثم يصل الأمر لحد إقامة مدارس خاصة يملكها بعض أثرياء الإخوة كمشروعات استثمارية يوكل أمر إدارتها لعدد من الإخوة تحت مسمى «المدرسة الإسلامية» وهنا تخلو الساحة تماماً لهم فيمارسون كل ما يحلو لهم من تصرفات تصنع من التلاميذ الصغار نواة لقاعدة عريضة من المتطرفين الذين ـ ربما ـ لم ينخرطوا بعد فى العمل الحركى الإرهابى مباشرة ولكنهم ـ بالتأكيد ـ يتأهلون للانخراط فى العمل العام والاجتماعى فى البداية .

ومن هذه القاعدة تأتى عناصر الإرهاب حينما يقع أحدهم تحت مؤثرات خاصة فهذه القاعدة هى «المفرزة» الأولى لجماعات الإرهاب . وهنا مكمن الخطورة !

إحصائيات وحكايات !

وتؤكد الإحصائيات التحليلية لأعضاء جماعات الإرهاب أن عدد المدرسين المتورطين فى الانضمام لهذه الجماعات يزيد على ثلاثين بالمائة من المجموع العام لأعضاء الجماعة الإسلامية بينما تنظيم الشوقيين الإرهابى قد تأسس بمعرفة عدد من المدرسين بالفيوم هذا بخلاف الآلاف من المدرسين «الإخوة» بمدارس الحكومة والمعاهد الأزهرية والخاصة والذين يمهدون باختراقهم للعملية التعليمية وقطاع التلاميذ لتوسيع القاعدة الشعبية لهذا التيار السلفى وسنكتفى هنا برصد بعض المظاهر المريبة والخطرة التى تعبر عن مدى اختراق السلفيين للمدارس والنشاط الطلابى .

● فى إحدى مدارس ديروط وفى اليوم الأول للدراسة فى هذا العام الدراسى أمسك أحد المدرسين السلفيين الميكرفون ـ أثناء طابور الصباح ـ وألقى خطبة عصماء أعقبها بأمره التلاميذ ـ فى المرحلة الابتدائية ـ بالوقوف دقيقة حداداً على أرواح شهداء المسلمين الذين قتلوا برصاص الكفار من جنود فرعون .. ويقصد رجال الشرطة طبعا .

● فى إحدى مدارس قرية أبو شنب الابتدائية التابعة لمركز أبشواى بالفيوم أمسك تلميذ لم يتجاوز العاشرة بالميكروفون وألقى من ورقة مكتوبة خطبة طويلة عن تكفير المجتمع ورجال الشرطة وكل المسئولين بالمركز ، وتحدث عن فريضة الجهاد ثم أنهى خطبته بهتاف «إسلامية إسلامية .. رغماً عن أنف الداخلية» ، وردد التلاميذ الصغار خلفه هذا الهتاف الذى يردده عناصر الإرهاب أثناء محاكمتهم .

● فى مدرسة كوم الصعايدة الابتدائية التابعة لمركز الفشن ببنى سويف كان التلاميذ يتداولون منشورات الجماعة الإسلامية ووصل الأمر لحد استغلال بائع سندويتشات هذه المنشورات بلفها بها حتى ترامى أمرها لرجال الشرطة الذين عثروا على كميات كبيرة منها بأدراج بعض التلاميذ وكانت بداية لتتبع مصدرها .

● فى إحدى مدارس مدينة أبو حماد بمحافظة الشرقية ـ وبالتحديد فى المدرسة الإعدادية ـ كان أحد المدرسين ـ الإخوة ـ يقوم باستضافة تلاميذه بمسجد الإخوة حيث يحضر جهاز تليفزيون وفيديو ليعرض عليهم شرائط حصل عليها بطريقة ما عن اضطهاد ومذابح المسلمين فى البوسنة وماتتضمنه من وقائع اغتصاب ثم يعقب المشاهدة بدرس يتناول فيه «موقف النظام العالمى الجديد من المسلمين» !!



المصدر : صباح الخير

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٤

● فى إحدى المدارس الخاصة بمنطقة شرق القاهرة قام صاحب المدرسة السلفى بتعيين سبعة أشخاص من عناصر الإرهاب القدامى الذين أفرج عنهم بعد سنوات طويلة قضوها خلف القضبان مدانين فى قضايا شهيرة كقضية الفنية العسكرية والمثير أنهم كانوا مراقبين بأقسام الشرطة من غروب الشمس حتى صباح اليوم التالى كعقوبة تكميلية .

● فى أحد المعاهد الأزهرية بمدينة المنيا كان أحد المدرسين « الإخوة » يقوم بجمع تبرعات من التلاميذ لصالح ضحايا البوسنة وبدون إيصالات وعلى مرأى ومسمع من مدير المعهد « الشيخ الأزهرى » .

من المدرسة .. للجامع

وهكذا تسير قافلة السلفيين تواصل مسيرة الاختراق المنظم فعقب بذر نواة المنهج السلفى فى نفوس صغار التلاميذ تجرى عملية جذبهم لخارج المدرسة .. إلى مسجد الإخوة حيث يتلقى فى البداية مجموعات التقوية ثم يتم تشكيله وجدانياً وفكرياً فى ظل غياب دور الأسرة أو ربما بمباركتها وهناك يتم تنمية المشاعر العدوانية تجاه المجتمع والسلطة والتليفزيون والصحافة و . . . الجميع ويحل الشيخ « أستاذه » محل الأب والأخ « زميله » محل الصديق أو الشقيق والجماعة محل الأسرة .. وفتاوى الشيخ محل قانون الدولة ويعود التلميذ « الأخ » لمنزله فينهر شقيقته الصغرى لأنها ليست منقبة ويتهم والديه بالكفر والفسوق لمشاهدتها التليفزيون .. ويتجهم ثم يتفضل بالفتوى فيما يفهم أو لا يفهم وربما يصل به الأمر ـ تبعاً لدرجة حماسه ـ إلى أن يترك الدراسة أو مساعدة الأسرة فى بعض الأعمال بزعم أنها أمور دنيوية لا قيمة لها ولا تساوى عند الله جناح بعوضة .. وخلال شهور يتحول لعنصر إرهابى يحمل السلاح ويخفى القنبلة .. وتستمر الفصول .

« نبيل شرف الدين »



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ١٠ مايو ١٩٩٢

نبض رأي

التطوير والتطهير

فى بريد الكتاب فى الفترة الاخيرة خطابات متكررة لايغيب عن فطنة اى كاتب اكتشاف ان كاتبها واحد رغم انها تحمل توقيعات اسماء مختلفة، ولكن ذكاء كاتبها المحدود جعله يكتبها كلها على ورق متشابه وبأسلوب واحد يقول فى سطورها «اكتب لسيادتكم املا من الله عز وجل تحقيق الرغبة فى التقصى عن قضية تطوير مناهج التعليم حيث انها تشغل الرأى العام، وحيث ماحدث من حذف لبعض غزوات الرسول صلى الله عليه وسلم ضد اليهود وغيره من تقليل التاريخ الاسلامى واحلال التاريخ الفرعونى وغيره من التطوير الذى لايتمشى مع مصر الاسلامية أبد الدهر ان شاء الله». وقد وجدت فى بريدى فى الاسبوع الماضى ثمانية خطابات اختلفت اسماء موقيعها، ولكنها كلها تحمل نفس النص، وهو أمر بالطبع لايدخل عقل ان تتوارد الخواطر فى اسبوع واحد على ثمانية اشخاص مختلفين فيكتبون نفس الكلمات على نفس الورق الابيض المسطور المقطوع من بلوك نوت كتابة الخطابات.

وكل هذا لا اكتبه لملء فراغ وانما لاثبات الحملة الشرسة التى تحاول اغتيال وزير التعليم الدكتور حسين كامل بهاء الدين من غير ان تطلق رصاصة عليه، وانما يكفى اتهام الرجل فى دينه، وبانه غير المناهج الدينية وشطب منها غزوات الرسول ضد اليهود. وقد اضطر الرجل للادلاء باكثر من حديث واصدار اكثر من توضيح، ولعله شعر بجسامة الاتهام واصبح مشغولا بالدفاع عن نفسه فى دهشة، لأن المناهج التى تدرس حاليا ليست من نتاج عصره منذ تولى الوزارة فهى سابقة على توليه الوزارة، كما ان مايتردد من اتهامات بان صفحات التربية الدينية الاسلامية تم اختصارها عما كانت بالمقارنة بصفحات التاريخ الفرعونى.. مثل هذا غير صحيح.. وهو ان دل على شئ فعلى مدى السطحية التى ينظر بها البعض الى دراسة التاريخ واعتبار عدد الصفحات مقياسا بصرف النظر عن المكتوب فى هذه الصفحات قل اوكثر.. وكل هذه الاتهامات وغيرها سواء منها ماسبق، او ماسوف ياتى مستقبلا سببها معروف وواضح، وهو ان الرجل كشف بصراحة وشجاعة غزوات التطرف التى تتعرض لها بعض المدارس على يد بعض المسئولين فيها.. ولان هذا التطرف توجهه شبكة واسعة تعرف جيدا اهدافها، فلقد كان ضروريا ان تطارده بهذه الاتهامات وان تشغله بها.. وربما كانت تمثيلية اغماء بعض التلميذات التى بدات وانتهت فجاة فصلا من فصول هذه المؤامرة ضد الرجل لشغله عن حربه لتطوير التعليم. وكانه لايكفيه هذا التطوير بل عليه أيضا مهمة التطهير.. تطهير التعليم من اكبر حملة عرفتها مصر لتجنيد تلاميذها وحقنهم بالتيارات والتعاليم المتطرفة.. وياوزير التعليم اثبت.. وواصل قدرك فى الاثنين معا: التطوير والتطهير!

صلاح منتصر



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٢

نوادى التدريس تستنكر اتهامها بالتطرف

استنكر المكتب الدائم لنوادى هيئات التدريس، البيان الذى وقع عليه عدد من رؤساء الجامعات والنوادى غير الشرعية، ووصف فيه رؤساء نوادى التدريس الشرعية بانهم قلة إرهابية.

وأكد المكتب- فى بيان له بعد اجتماع طارىء برئاسة د. بدر الدين غازى مقرر المكتب الدائم للنوادى ورئيس نادى تدريس القاهرة- أن اتهام النوادى بالتطرف بسبب الاختلاف فى الرأى أو وجهات النظر يعبر عن روح سلبية.

وأكد البيان أن اشاعة الفرقة وضرب الاستقرار فى مصر إنما ياتى من اتهام وزير التعليم للمعلمين المصريين بالتطرف وكليات التربية بانها أوكار للإرهاب.

وأشار البيان إلى أن التعليم قضية قومية هامة تهم كل المواطنين، ومن حق أساتذة الجامعات أن يقدموا النصح فى مناخ وطنى وبطريقة موضوعية.

وكان الدكتور وزير التعليم قد أمر د. رمزى الشاعر مستشاره الخاص باعداد بيان يوقع عليه عدد قليل من رؤساء الجامعات والنوادى غير الشرعية للرد على بيان مؤتمر النوادى

البقية ص٩



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٢

نوادى التدريس تستنكر

للرّد على بيان مؤتمر النوادى الشرعية الذى ندد باستغاثة وزارة التعليم بالخبراء الأمريكيين فى تطوير التعليم واتهامه المعلمين بالتطرف.

ونفى ثلاثة من رؤساء وممثلى نوادى تدريس جامعات الزقازيق والمنصورة وحلوان، توقيعهم على البيان المشبوه، وأكدوا أنهم فوجئوا بإعلان أسمائهم ضمن الموقعين على البيان رغم عدم عرضه عليهم.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٣

بهاء الدين يكشف عن مخطط ارهابى جديد:

١١ كتابا توزع بالمجان تزعم طمس الهوية الاسلامية كذباً

كتب ـ عبد العظيم درويش:

جدد الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم اصراره على مواجهة كافة مخططات جماعات الارهاب والتطرف لاختراق المؤسسات التعليمية وتخريب عقول الطلاب. وكشف الوزير عن ابعاد جديدة لمخطط الارهابيين اذ اشار الى وجود ١١ كتابا بالسوق يجرى توزيعها مجاناً ـ فى اغلب الاحيان ـ تدعى وجود مخططات من جانب الوزارة لتشويه التاريخ الاسلامى وطمس الهوية الاسلامية تنفيذاً ـ لما ادعاه الارهابيون والمتطرفون ـ لتعليمات الصهيونية والامبريالية الامريكية. وانتقد الوزير ادعاءات قلة من اساتذة الجامعات اوردوها فيما اسموه ببيان نوادى اعضاء هيئات التدريس بالجامعات. ووصفهم بانهم متطرفون يساندون الارهاب. واكد الوزير فى اجتماع لجنة التعليم بالحزب الوطنى امس برئاسة الدكتور محمود نجيب حسنى لمناقشة واقع النشاط الطلابى بالمدارس والجامعات ان اقرار المناهج الدراسية الخاصة باللغة العربية والتاريخ والدين والجغرافيا من اختصاص العقول الوطنية المصرية والارادة القومية دون اى تدخل من جانب الخبراء الاجانب الذين تستعين بهم الوزارة لتطوير العلوم التكنولوجية واللغات الاجنبية والرياضيات. وقال الدكتور بهاء الدين ان منهج التاريخ الاسلامى يقع فى ٢٩٥ صفحة وهى نسبة تفوق بكثير النسبة المخصصة لدراسة التاريخ الفرعونى وان ادعاءات بعض المتطرفين بحذف غزوات النبى «صلى الله عليه وسلم» ضد اليهود من المناهج الابتدائية عن طريق مركز تطوير المناهج غير صحيحة.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهالى

التاريخ : ٢٦ مايو ١٩٩٤

رسالة الى وزير التعليم :

المواجهة والتنوير فى مجال التعليم



رافت سيف

اثبتت الاحداث الاخيرة وتصاعد التطرف والعنف والارهاب المسلح فى المجتمع، الفشل الذريع لاسلوب مواجهة هذا الخطر المدمر للوطن والمجتمع ، وهو اسلوب المواجهة الامنية وحدها ... وقد سلمت الدولة اخيرا بما طرحته منذ سنوات بعيدة القوى الوطنية المستنيرة من اهمية وضرورة المواجهة الشاملة .. فلم ينشا التطرف والارهاب المسلح من فراغ .. انما وجوده وتصاعده هو نتيجة طبيعية لاوضاع اقتصادية واجتماعية وسياسية واعلامية وتعليمية وفكرية وثقافية تسود المجتمع .. وان اى محاولة للمواجهة لاتضع هذه الجذور والاسباب فى الاعتبار وتكتفى بالمواجهة الامنية وحدها او باساليب وخطط جزئية عرجاء يحكم عليها مقدما بالفشل واستمرار تصاعد الارهاب فى نفس الوقت ..

وقد تردد اخيرا من بعض المسئولين لاهمية تبنى هذه المواجهة الشاملة وكان اول من بدأ الحديث والاجراءات العملية جزئيا هو وزير التعليم ثم جاءت المبادرة والخطوة العملية الراقية فى المجال الفكرى والثقافى من الهيئة المصرية العامة للكتاب تحت شعار المواجهة والتنوير باعادة طبع كتب الكتاب والمفكرين الذى حملوا مشعل الاستنارة فى المجتمع منذ اوائل هذا القرن وحتى الان .. وتاتى اهمية هذه الخطوة وضرورتها بعد ان ازدحمت الساحة بالكتب والمطبوعات التي تخرب العقول وتدمرها وخاصة عقول ابنائنا .

وتسللت هذه الكتب ودعاتها الى مدارسنا .. واخشى ونحن نخطط لمواجهة هذا التخريب ان نسعد باعادة اصدار كتب الاستنارة ونكتفى بتلقف المثقفين لها .. ولكن الاهم هو كيف تستخدم هذه الكتب فى خطة المواجهة الشاملة وتحويلها الى برامج للتوعية والتنوير تقوم بها جميع اجهزة الثقافة والتعليم والاعلام .

وياتى هنا اقتراحى للدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم ، لاستخدام هذه الثروة الفكرية والثقافية فى خطته لمواجهة التطرف والارهاب فى مجال التعليم واقتراحى يشمل شقين :

● الأول : ان تبادر وزارة التعليم بالتعاقد مع الهيئة المصرية العامة للكتاب لطبع هذه الثروة الفكرية بكميات كافية . لتزويد جميع مكتبات المدارس بواقع عشر نسخ على الاقل من كل كتاب ولنبدأ اولا بمكتبات المدارس الاعدادية والثانوية كخطوة اولى تليها مكتبات المدارس الابتدائية فى المرحلة الثانية .. ويعلم الدكتور حسين كامل بهاء الدين ان اسعار هذه المجموعة من الكتب لن تحمل موازنة الوزارة شيئا ولكن حصيلة المكتبات المدرسية بالوزارة والمديريات والادارات التعليمية والمدارس كافية تماما لشراء هذه الكتب بل ان الوزارة يمكن ان تدعم هيئة الكتاب تزيد على السعر المعلن حتى لاتتحمل الهيئة وحدها اسعار التكلفة التى تبلغ اضعاف سعر الغلاف .

● الثانى : ان تضع الوزارة خطة شاملة ومحددة لاستثمار هذه الكتب بمدارسنا لدفع وعى وتنوير ليس ابنائنا الطلاب وحدهم ، بل وايضا زملائنا المعلمين

وان تكون هذه الخطة على ثلاثة محاور :-

١ - استخدام المحتوى الفكرى والثقافى لهذا الكتب فى الانشطة التربوية بمدارسنا (ندوات - محاضرات - مناظرات - تكليف الطلاب باعداد تلخيصات للكتب - تكليف الطلاب باعداد بحوث فى موضوعات تكون هذه الكتب هى مصادر البحث الرئيسية لها - اصدار الطلاب للمجلات المطبوعة - صحف الحائط - البرامج الاذاعية - التربية المسرحية والمسرح المدرسى - مشروعات التربية الاجتماعية - برامج التربية الدينية - انشطة المكتبات المدرسية - قراءة حرة وموجهة ومناقشة هذه الكتب فى حصص المكتبة - الخ) .

٢ - استخدام المحتوى فى المناهج الدراسية مثل (اللغة العربية - التربية الدينية - الدراسات الاجتماعية) وان يقوم مستشارو المواد بالوزارة بتحديد بعض موضوعات هذه الكتب يكلف المعلمون بتدريسها للتلاميذ ليس باسلوب التلقين وحده ولكن باسلوب النشاط التربوى (مناقشة الكتب - البحوث - الندوات الخ) .

٣ - ان يسبق تنفيذ هذا البرنامج عقد (دورات تدريبية للمعلمين لدراسة هذه الكتب ومناقشتها وتزويدهم باساليب استخدامها فى المنهج والانشطة .. التربوية .

ونرجو ان تجد هذه الاقتراحات طريقها الى التنفيذ العاجل . لوقف المد المتصاعد للتخريب العقلى للطلاب والمعلمين ثم مواجهته ودحره باذن الله .. مع الخطة الشاملة التى وضعها الدكتور الوزير للمواجهة

كاتب هذا المقال ، مدير عام الخدمات بمديرية التعليم بالدقهلية .

فى مواجهة التطرف والمتطرفين

رسـالة المعلم.. والـدور الغـائب

بقلم :

رشاد إبراهيم محجوب

زميل أكاديمية ناصر العسكرية

ما أخطر وظيفة المعلم .. انه يجمع بين الدور التربوى والتعليمى اللذين غابا فى وسط هذا الخضم من الاشكاليات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية .. الخ التى ورثناها منذ أن اتخذنا من النظام الشمولى منهجا وطريقا لمسيرتنا الحياتية لاكثر من ٢٥ عاما .. اننا لانريد معلما ترجمانا أجوف ينقل المعلومات لتلاميذه بطريقـة الحفـظ والصم دون فهـم أو إستيعاب !!.. بل نريده معلما صالحا يحظى بحب وتقدير واحترام تلاميذه وكأنه يقول لهم دون أن يفتح فمه « أنا قدوتكم فاقتدوا بى » .

لقد غاب واختفى هذا الدور وغـابت واختفت معه الصلات الابوية والروحانية التى كانت تجمع بين المعلم والطالب لتقتصر فقط على المادة العلمية الجافة حتى أصبح المعلم بمنزلة الاداة والوسيلة الصماء لنقل المنهج للطالب بطريقة حشو الحافظة دون فهم أو إدراك !!.. مع إغفاله ، لباقى النواحى التربويـة والثقافيـة الاخرى التـى تنمـى أحـاسيسه الجماليـة وتسمـو بروحـه ووجدانه !!

انها حقا مشكلة اصيب وابتلى بها الابناء والآباء والمجتمع لان التلميذ الصغير هو الاساس الذى يقوم عليه مستقبلا هيكل وكيان الدولة من قوة أو ضعف .. وهذا يتوقف على نوع وطبيعة التربة التى ينشأ ويترعرع فيها هذا النبت الاخضر الصغير فإما أن يموت فى المهد تحت رياح السموم العاصفة وإما أن ينمو ويزدهر بالرعاية الصحيحة السليمة ليوزع الخير والنماء على الجميع !!

إن هذا التلميذ الصغير يرى فى استاذه الامتداد الطبيعى العاطفى الروحانى لابويه اللذين افتقدهما بدخوله المدرسة لاول مرة .. ولذا فانه يتألم ويصاب بالاحباط إذا لم ينل حب المعلم وحنانه أو إذا مافشل فى لفت أوجذب اهتمامه أو اصطياد نظرة أبوية حانية عليه .. ثم ينتقل بعدها مباشرة إلى مرحلة التحليل والتقييم لمعلمه فإما أن يراه جديرا بحبه ليزداد تعلقه به وإما أن يراه غير جدير بهذا الحب لانه غير أهل أو كفء له !!.. ليس هذا هو المهم لانها مسائل تتعلـق بالدمـاغ وحشوها .. وإنما الاهم منها تلك المسائل التى تتعلق بالروابط الاجتماعية الروحانية والمثل الاخلاقية العليا والقدوة الحسنة .. كأن يأتى المعلم بأفعال ينهى عنها تلاميذه .. أو يقوم بأعمال مخالفة للعادات والتقاليد فى الوسط المكانى الذى يعيش فيه !!

وفى نفس الوقت فاننا لانستطيع أن نلقى اللوم كله على المعلم وانما يقع اللوم أيضا على الدولة إذ لايعقل أن نكلف المعلم بهذه الرسالة الوطنية السامية وهو يتقاضى مرتبا شهريا لا يتجاوز الـ ٩٥ جنيها .. ونحن نعلم أن هذا المبلغ لايكفى حتى قضاء حاجاته المعيشيـة الحياتيـة اليوميـة الملحـة الضروريـة !!.. والاغرب من ذلك إصرار الدولة على مجانية التعليم وفى نفس الوقت ينفق الآباء أضعاف أضعاف مصاريـف التعليم - المحسوبة - كدروس خصوصيـة لتغطية نقاط الضعف فى التعلم نتيجة لعملية الحشو دون إستيعاب أو إدراك أو لاكتظاظ الفصول بأكثر من طاقاتها !!.. انها معادلة صعبة غير مفهومة من الوجهـة المنطقيـة والعقلية .. وهذا يعنى حض المعلم صراحة على اعطاء الدروس الخصوصية

وياليت الامور اقتصرت على هذه الحالة من التدنى العلمى التى وصلت إليها مراحل التعليم المختلفة بها لقد تكشفت لوزارة التعليم بعض الحقائق بالغة الخطورة التى تتمثل فى محاولات المتطرفين المكثفة للنفاذ إلى عقول وفكر التلاميذ حيث تبين قيـام عدد من المدارس المسماة بالاسلامية بفرس أفكار عديدة غير سوية فى أذهان الدارسين يمكن أن تؤثر على الوحدة الوطنية والوفاق الاجتماعى الذى تصونـه مصر وفى نفس الوقت تثير الفتنة الطائفية التى تتصدى لها كل فئات الشعب وذلك يرجع إلى عدم إتباع الاسلوب العلمى فى التخطيط والتطبيـق والتقييـم والمتابعـة بالمـرور الفجائـى أو الدورى المخطط من الموجهين والمنطقة والوزارة !!

نهاية لقد بدأت مصر تضع البنة الاساسية الصحيحة السليمة فى الوقت الحالى لاعداد ورعاية التلاميذ من الناحيـة التعليميـة والدينية والصحية والجسمانية والرياضية والترويحية .. الخ فى جميع مراحل التعليم المختلفة .. ولكنها لم تتوصل بعد إلى تأهيل الصفوة المختارة من المعلمين النابهين المخلصين الاطهار الذين يقع على عاتقهم مسئولية تربية وإعداد الاجيال القادمة من الاطفال والشباب خاصة الموهوبين منهم باعتبارهم ذخيرة مصر ومستقبلها فى الامن والنماء والرخاء ..



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :  الأهالي

التاريخ : ٢٦ مايو ١٩٩٣

كيف تسللت أفكار المتطرفين لمناهج التعليم واخترقت عقول التلاميذ ؟
ولماذا تأخرت مواجهة محاولات الاختراق ١٢ عاما ؟

المناهج الجديدة تحض على [illegible] لتعيد التربية الدينية واللغة العربية والعلوم [illegible] عن أهدافها

مستشار وزير التعليم : المواجهة ليست للدين أو كليات التربية وإنما للقضاء على ظاهرة التطرف

تحقيق : سامي فهمي



المصدر : الأهالى

التاريخ : ٢٦ مايو ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اخيرا .. بدات وزارة التعليم تتحرك لمواجهة اختراق التيار المتطرف للمؤسسات التعليمية . انتشر اكثر من ٧٥ موجها علما بكل مراحل التعليم بجميع مدارس الجمهورية . يراقبون سير العملية التعليمية فى اطار التزام المدرسين بتدريس مناهج وزارة التعليم . ويرصد الموجهون اى ممارسات من جانب بعض المدرسين لتشويه مناهج الوزارة ، وبث افكار متطرفة فى عقول التلاميذ .

تلقى الموجهون تعليمات محددة بلجراء حصر للكتب والشرائط الموجودة بمكتبات المدارس ومعرفة نوعياتها ، واعداد تقارير لكشف حقيقة الاوضاع بالمدارس . تعرض التقارير على مديرى التعليم بالوزارة لاتخاذ اجراءات فورية تجاه المخالفات .

من ناحية اخرى ، تقوم المديريات والادارات التعليمية بالمحافظات بلجراء حصر للمدرسين المحتمل ان يكونوا قد تورطوا فى تلقين التلاميذ للافكار المتطرفة . كما يجرى حاليا بوزارة التعليم اعداد توجيهات مشددة يتم توزيعها على جميع مدارس الجمهورية مع بداية العام الدراسى الجديد . تتضمن التوجيهات ، حظر دخول او تداول اى كتاب او نشرة او ملزمة الى المدرسة . كما تحظر تداول اى شرائط ويتحمل مدير المدرسة المسئولية كاملة لتطبيق هذه التوجيهات . ولكن .. لماذا تاخرت وزارة التعليم فى مواجهة تسلل الافكار المتطرفة للمدارس ، وسيطرة بعض المتطرفين على سير العملية التعليمية ؟ ! والاهم .. كيف حدث ذلك ؟ ! « الاهالى » .. تحاول تقديم اجابة .

طريقة الاختراق

ولنبدأ بالوقائع التى دفعت وزارة التعليم الى التدخل واتخاذ موقف تجاه الاحداث التى وقعت ببعض المدارس . فى احدى المدارس الاعدادية بمصر الجديدة ، اثناء حصة « التعبير الشفهى » تجرى مناظرة بين الطلاب حول احد الموضوعات . وكان الموضوع المطروح عن « الارهاب » وجاءت المفاجأة من جانب فريق الطلاب الذى يعبر عن اراء « المواطنين » .. تحدثوا عن افكار واراء تعود بالمجتمع الى الخلف ، وعللوا الممارسات الارهابية بسلوك رجال الشرطة تجاه المواطنين وتجاوزاتهم ودافعوا عن ممارسات الارهابيين بشكل واضح . اكتشف الواقعة احد الموجهين العامين من خلال الاوراق المكتوب عليها المناظرة والتى اوضحت مدى تغلغل افكار التطرف فى عقول التلاميذ كنتيجة لسلوك بعض المدرسين

وفى العديد من المدارس وبخاصة باسيوط تسللت مناهج لا علاقة لوزارة التعليم بها . كيف حدث ذلك ؟ مصدر مسئول بوزارة التعليم كشف ابعاد المخطط الذى يهدف الى اختراق مناهج التعليم . قال .. بعد توزيع الكتب المدرسية على المديريات والادارات التعليمية بالمحافظات ، يتوجه مندوب عن كل مدرسة لاستلام أعداد الكتب المخصصة لكل مدرسة . وبعد « التفاهم » مع المسئول عن التوزيع يتم زيادة اعداد الكتب وبخاصة فى مادتى اللغة العربية والتربية الدينية . وترفق ملازم تحمل « الفكر المتطرف » باعداد الكتب الزائدة ويتم توزيعها على بعض المدرسين المنتمين لهذا الفكر ، وفى بعض الاحيان وصلت الكتب مرفق بها الملازم لايدى التلاميذ على اعتبار انها مكملة للمنهج المدرسى .

تنقية المناهج

سيف عبد العزيز - مدير عام التعليم الاعدادى بوزارة التعليم يقول : .. ان الغاء مادة التربية الوطنية من المناهج المقررة جعل التلاميذ فريسة سهلة للافكار المضللة . فهذه المادة كانت تغرس قيم الانتماء والوطنية فى نفوس التلاميذ . ويطالب باجراء مراجعة شاملة للمناهج الدراسية وتنقيتها ، وتدعيم مناهج التربية الدينية بزيادة الجرعة التى تقوى الفهم الصحيح للدين واحترام الاديان الاخرى .

والأمثلة عديدة على مايقوله مدير التعليم الاعدادى : فبعض المدرسين مثلا يتأثرون بما يقال فى خطبة يوم الجمعة بالمساجد التى يتولى الخطابة فيها من يحمل افكارا متطرفة . وعندما يذهب المدرس الى تلاميذه بالمدرسة يثير موضوعات تتعلق بالحلال والحرام وماسمعه فى « الخطبة » .. بل ويطلب من التلاميذ كتابة موضوع « تعبير » يتناول هذه الافكار . وتعد مادة اللغة العربية والتربية الدينية من اكثر المواد التى يحدث عند تدريسها بث الافكار المتطرفة . فيتم تفسير الايات القرآنية بطريقة ملتوية .حتى عندما يقدم المدرس عبارة للاعراب فى « النحو » تاتى معبرة عن التقدير للمتطرفين ، احد موجهى مادة اللغة العربية اكتشف اثناء مروره على احدى المدارس ان مدرس اللغة العربية كتب هذه العبارة للاعراب وهى .. « قتل المجاهد احمد خمسة من الجنود » .

منتدب للتحريض

ويرى عبد الجليل خمف - مدير عام التعليم الابتدائى ان اعداد المدرسين الذين يحاولون بث هذه الافكار قليل جدا ، ولو ثبت قيام المدرس بالانحراف بالعملية التعليمية عن اهدافها يتم ابعاده عن التدريس فورا

ويركز المتطرفون فى محاولاتهم مع عقول التلاميذ ، على مرحلة رياض الاطفال . وانتشرت بالمكتبات الكتب التى تتحدث عن كيفية تعليم وتربية الطفل وكيفية تدريس المواد له . استاذ بجامعة القاهرة وعضو بلجنة منح جوائز الدولة التشجيعية يؤكد تقدم احد مؤلفى هذه الكتب لنيل جائزة الدولة التشجيعية ، وعند فحص الكتاب اكتشف اعضاء اللجنة سيطرة

الفكر المتطرف على الكتاب . الغريب ان المؤلف يقدم الكتاب على انه يحوى الطريقة الوحيدة الصحيحة لكيفية التدريس لرياض الاطفال وتنتشر امثال هذه الكتب فى ايدى المدرسين بالمدارس الخاصة الاسلامية .

واكتشفت جهات امنية ، قيام احد اعضاء هيئة التدريس بكلية تربية طنطا بتدريس منهج يحض على التطرف لطلاب شعبة « التعليم الابتدائى » بالكلية . ومما يثير الدهشة ان عضو هيئة التدريس منتدب من اداب طنطا للتدريس « لمعلمى الاطفال » بتربية طنطا .

لعبة خلط الاوراق

وينبه د . عبد الفتاح جلال ـ مستشار وزير التعليم الى خطورة خلط الاوراق فى هذه القضية فهناك فرق بين مواجهة الجماعات المتطرفة وبين الزعم بان الهدف اضعاف مقررات التربية الدينية . كما ان القول بان هناك اختراقا منظما لكليات التربية ، لا يعنى الهجوم على هذه الكليات بل انها مستهدفة من المتطرفين . فليست المواجهة ضد الدين او كليات التربية ، وانما ضد ظاهرة التطرف .

يبقى تساؤل ..

لماذا تأخرت وزارة التعليم فى مواجهة هذا الاختراق والذى بدأ منذ عام ١٩٨١ ، حتى كادت عملية اختراق التعليم ان تكتمل فصولها ؟

الاجابة .. تكشف ان وزراء التعليم السابقين تساهلوا مع المتطرفين ، ولم يحاولوا كشف تجاوزاتهم بالمدارس ، والتى بدأت باحتقار علم مصر وعدم ترديد نشيد بلادى ، وفضلوا اخفاء الحقائق عن الرأى العام .

وهذه الاجابة تطرح تساؤلا اخر .. لماذا ؟

انها الرغبة فى عدم احداث اى اهتزازات حول كرسى الوزارة للمحافظة عليه . نفس هذه الرغبة الممزوجة بالحنين له ، دفعت وزير تعليم سابق الى تحريض د . فتحى سرور رئيس مجلس الشعب بانه (اى د . سرور عند تولى منصب وزير التعليم) المقصود من قول مستشار وزير التعليم بلجنة التعليم بمجلس الشعب من ان د . حسين كامل بهاء الدين أول وزير يتصدى للتطرف والمتطرفين ..



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٤

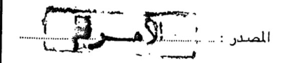
وزير التعليم : إعفاء أبناء شهداء الارهاب من كافة المصروفات المدرسية

كتب مصطفى بلال :

حسين كامل بهاء الدين

أصدر الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم امس قرارا انسانيا ، باعفاء ابناء شهداء الارهاب سواء من رجال الشرطة أو من المواطنين من كافة المصروفات المدرسية المقررة .. والتى يسمح القانون لوزير التعليم بالاعفاء منها . وقرر الوزير ان يتولى صندوق رعاية اليتامى وابناء الشهداء بديوان عام وزارة التربية والتعليم سداد باقى الرسوم المقررة قانونا لابناء هؤلاء الشهداء باعتبارهم شهداء الوطن والواجب . وقرر وزير التعليم أن يسرى هذا الاعفاء طوال مدة تعليم هؤلاء الابناء تشجيعا لهم ، وتكريما لدور ابائهم الذين ضحوا بحياتهم فداء لمصر وشعبها الآمن .



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٧ مايو ١٩٩٣

إعفاء أبناء شهداء الإرهاب من المصروفات المدرسية

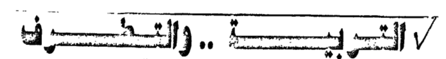
أصدر الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم قرارا بإعفاء أبناء شهداء الارهاب من المواطنين ورجال الشرطة وغيرهم من كافة المصروفات المدرسية التى يمكن لوزير التعليم قانونا الاعفاء منها وذلك طوال مدة دراساتهم. وتقرر ان يتم تسديد باقى الرسوم المحددة قانونا من صندوق رعاية الايتام وأبناء الشهداء بوزارة التربية والتعليم باعتبارهم شهداء للوطن والواجب وتكريما لأبنائهم.



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



التربية .. والتطرف

ارجع الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم الانتقادات الجادة التى تواجهها عملية تطوير المناهج التعليمية الى بعض المتطرفين الذين تسللوا الى التعليم ، واثاروا اعتراضات على عملية تطوير المناهج لا اساس لها من الصحة - على حد قوله - محاولين بذلك جذب الانظار بعيدا عن كشف محاولاتهم للتاثير على التلاميذ .

واذا سلمنا بان هناك متطرفين تسللوا للعملية التعليمية فان خبراء المناهج الوطنيين بالمركز القومى للبحوث التربوية لا يمكن اعتبارهم - بأى حال من الاحوال - من هؤلاء المتطرفين حيث انهم أول من اثاروا الاعتراضات على عملية تطوير المناهج ، واشاروا الى أوجه القصور الواضحة بها مستندين فى ذلك الى تقريرين هامين .

أولهما : أعدته لجنة مكونة من علماء التربية بالازهر الشريف برئاسة الدكتور محمد على المرصفى الأستاذ بتربية الازهر ، وهذه اللجنة تم تشكيلها العام الماضى بقرار من فضيلة الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر لمراجعة مشروع كتب التربية الدينية التى اعدها مركز تطوير المناهج التابع لوزارة التربية والتعليم لتلاميذ المرحلة الابتدائية .

والتقرير الثانى أعده سماح رافع محمد الاستاذ بشعبة تطوير المناهج بالمركز القومى للبحوث التربوية .

وقد اشار تقرير لجنة علماء الازهر الى اوجه القصور الواضحة فى كتب التربية الدينية بالمرحلة الابتدائية ، ولاسيما كتاب الصف الخامس الابتدائى الذى اكدت اللجنة انه لا يصلح كمنهج يدرس للتلاميذ واوصت بالابقاء على كتاب طبعة ١٩٩٢/٩١ الى ان يتم اعداد مشروع الكتاب الجديد على الوجه الاكمل .

وقد انتقد التقرير الثانى الذى أعد بالمركز القومى للبحوث التربوية عملية تطوير المناهج وخاصة الاستعانة بخبراء اجانب فى هذا المجال بالرغم من وجود خبراء وطنيين مشهود لهم بالكفاءة فى مجال تطوير المناهج على المستوى الدولى .

وبغض النظر عن اتفاقنا او اختلافنا مع ماجاء فى التقريرين فانه لا يحق لنا ان نشكك فى وطنية من شاركوا فى اعدادهما ، او التقليل من مكانتهما العلمية ولاسيما فى الحقل التربوى .

احمد غراب

إرهابيون بالشهادة الجامعية

بطالة الخريجين وراء تفشي ظاهرة الإرهاب بين الطلاب

زكي السعدني

تتزايد حدة البطالة بين خريجي الجامعات والمعاهد العالية الفنية من وقت لآخر ولاتتحرك اجهزة الدولة لتشغيل الخريجين وايجاد فرص عمل امامهم تتناسب مع المؤهلات الدراسية التي يحصلون عليها، ويعجز سوق العمل عن استيعاب الخريجين بسبب غياب التنسيق بين وزارة القوي العاملة وبعض الاجهزة المعنية لتشغيل خريجي الجامعات وقبول أعداد من الناجحين في الثانوية العامة والشهادات الفنية تتمشي مع احتياجات سوق العمل الداخلي والخارجي وامكانات الكليات العملية والنظرية التي تعاني من ضعف الامكانات في الأجهزة والمعدات والمزارع الخاصة بتدريب طلاب كليات الزراعة والمستشفيات التعليمية الخاصة بتدريب طلاب كليات الطب وتكتفي الكليات بتدريب الطلاب بين جدران المعامل وعدم الخروج بهم الي المواقع العملية مما يؤدي الي ضعف مستوي الخريجين وتدني مستواهم العلمي وعدم تناسبه مع التخصصات التي يتطلبها سوق العمل، فمع انتهاء امتحانات العام الحالي بالجامعات والتي تقدم لها اكثر من ٦٠٠ الف طالب وطالبة يمثلون كليات ١٢ جامعة علي مستوي الجمهورية سيرتفع عدد العاطلين من خريجي الجامعات، كما يحتاج الامر الي تطوير نظام الدراسة بالجامعات وادخال تخصصات جديدة ونادرة يتطلبها سوق العمل بدلا من التخصصات الحالية التي أصبحت قديمة ولاتقدم اي جديد للطالب والمجتمع ويري الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم ان البطالة بين خريجي التعليم الفني اكثر من خريجي الجامعات، واوضح ان الهدف من زيادة اعداد الخريجين هو التوسع في التعليم الجامعي وتحقيق الرغبة الاجتماعية في الحصول علي شهادة جامعية، واوضح الوزير انه تقرر زيادة اعداد المقبولين من حملة الشهادات الفنية بالجامعات لتشجيع الطلاب علي الالتحاق بالتعليم الفني ، كما تقرر زيادة اعداد المقبولين من الحاصلين علي الثانوية العامة بالجامعات والمعاهد استجابة للمطلب الشعبي العام، واوضح الوزير ان المجلس الاعلي للجامعات يدرس مقترحات الجامعات ويعرضها علي لجان قطاعات التعليم قبل اقرار الاعداد النهائية المقرر قبولها بالكليات عن طريق مكتب التنسيق، واشار الوزير الي زيادة المقبولين بنسبة ٥٠٪ طبقا لنظام الانتساب الموجه بكليات الاداب والحقوق والتجارة واكد الوزير ان مشروع مبارك كول سيحقق تقدما ملحوظا في التعليم الفني وسيؤدي الي الارتفاع بمستوي خريجي التعليم الفني ويعد الطالب الذي يتطلبه سوق العمل والمصانع، وسيجد الطالب فرصة للعمل بمجرد تخرجه من المدرسة بسبب اكتسابه خبرات ومهارات تؤهله للعمل في مختلف المجالات المهنية، ويري الدكتور عزت عبد العظيم الطويل في دراسة علمية حول البطالة في بعض البلدان الاسلامية وأثرها علي اسهام الشباب في التنمية، ان البطالة آفة اقتصادية واجتماعية ونفسية بالنسبة للفرد والمجتمع وارجع الاصابة بالآفة الاقتصادية الي وجود خلل في النظام الاقتصادي واضطراب وقصور في الموارد البشرية وقلة فرص العمل وتصدع البناء الاقتصادي للمجتمع وتعطيل الفرد كقوة بشرية خلقت للعمل كما امرنا سبحانه وتعالي.. «وقل اعملوا فسيري الله عملكم ورسوله والمؤمنون»، كما انها آفة اجتماعية اذا انهارت الاسرة وانحرف بعض افرادها اجتماعيا وسار في ركاب العنف والجنوح وتعاطي المخدرات وتناول المسكرات، وتصديقا لكلام الباحث نجد أن اغلب المتورطين في احداث الارهاب الأخيرة من خريجي الجامعات العاطلين وطلاب الشهادات الفنية بسبب البطالة ، ونجد ان الجامعة تخرج بعض الارهابيين لعدم تأهيلهم بما يتناسب مع متطلبات سوق العمل. فنجد ان الذين حكم عليهم بالاعدام في محاولة اغتيال صفوت الشريف وزير الاعلام وتفجير عبوة داخل الهرم الاوسط ووضع عبوة اسفل احد الاتوبيسات السياحية بميدان التحرير امام المتحف المصري من خريجي الجامعات وحاصلين علي مؤهلات عليا من كليات التجارة وغيرها، كما نجد الارهاب يتسلل الي خريجي الجامعات بسبب الفراغ الذي يعيشون فيه بعد التخرج ولايجدون عملا يشغلهم عن التفكير في اعمال العنف والتطرف.

كما تعتبر البطالة آفة نفسية بالنسبة للفرد اذا شعر بالفقدان والضياع والاغتراب عن الواقع وعن الذات وعن المجتمع، وحياة بلا عمل فناء وخواء وعدم، ويؤكد الدكتور عزت ان البطالة من اخطر امراض المجتمعات النامية والمتقدمة لأنها

وتصيب البطالة الاقتصاد بعدة امراض منها التضخم والتدهور وضعف الدخول الفردية للاشخاص والمعاناة من الهزل والضعف والركود كما تصيب المستوي الاجتماعي بفروق كبيرة بين الطبقات حيث يزداد الثراء لبعض الناس في الوقت الذي يزداد فقر الفقراء



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ٢٩ مايو ١٩٩٢

وزير التعليم المصري يعترف: المتطرفون اخترقوا قطاع التعليم

القاهرة –
عادل الجوجري

أكد وزير التعليم الدكتور حسين كامل بهاء الدين ان الجماعات الدينية المتطرفة نجحت في دفع عناصرها للالتحاق بكليات التربية التي تعدّ المعلمين، وقال ان المتطرفين «اخترقوا قطاع التعليم في مصر ووضعوا خطة وهدفاً اساسياً للسيطرة على المدارس والجامعات، وبالتالي السيطرة على عقول ١٢ مليوناً ونصف مليون طالب وطالبة، وهم الذين سيكونون عماد الوطن خلال السنوات العشر المقبلة، ولو تمكنوا من غسل ادمغة هذه الأعداد من الطلاب وتشكيل وعيهم فإن كارثة ستقع». وكشف وزير التعليم عن خطة المواجهة التي اعدها وقال لـ «الوسط» انه تم نقل «مئات من المدرسين المتطرفين خلال الشهر الماضي بعد ان أكدت التقارير الأمنية انتماءهم لمنظمات متطرفة، كما تم وضع معايير جديدة لاختيار الطلاب في كليات التربية، حيث لم يصبح مجموع درجات الطالب في الثانوية العامة هو المعيار الوحيد كما هو سائد حالياً، وانما هناك معايير اخرى هي سيرة الطالب واسرته فضلاً عن افكاره». واضاف الوزير: «ان المتطرفين الذين سيطروا على عدد من المدارس ورياض الأطفال غيروا النشاط المدرسي بما في ذلك المناهج التعليمية على هواهم».

وكان وزير التعليم المصري أدلى ببيان في مجلس الشورى حول تسلل المتطرفين الى معاهد العلم، في الوقت الذي كشفت مصادر في وزارة التعليم عن وجود خلايا تنظيمية داخل الجامعات تنتمي الى «الجماعة الاسلامية» و«الجهاد»، ويضم التنظيمان حوالي الف طالب في ٢٢ كلية للتربية على مستوى ١٢ جامعة في المحافظات. وينتشر المتطرفون بصفة خاصة في جامعات الصعيد. وكانت أجهزة الأمن رصدت اسماء ٩٠ مدرسة ابتدائية واعدادية من بين ٢٥ الف مدرسة في مصر سيطر عليها المتطرفون تماماً ونجحوا في تغيير المناهج التعليمية وادخال شرائط الكاسيت التي تحتوي على خطب معادية للنظام السياسي محل الكتب الدراسية التي اعدتها الوزارة. ■

الارهاب والتربية وخلط الأوراق

بقلم الدكتور
عبدالفتاح جلال
مدير المركز القومي للبحوث التربوية

يظن البعض ، بحسن نية غالبا ، ان الجماعات المتطرفة والارهابية لا دخل لها بالتربية والتعليم ، اذ أن هدفها الأصلى هو تغيير النظام السياسى ، بينما تدرك هذه الجماعات ان تحقيق هدفها لا يتم الا بالتدخل فى العملية التعليمية ، اذ عن طريقها يمكن بث قيم واتجاهات معينة تخدم اغراضها ، وذلك من خلال معلم اعد لترويج افكارها ، وادخال مناهج معينة ، واستخدام طرائق تدريس تعتمد على الاثارة والعاطفة .

وكان ضعف مستوى التعليم ، الذى اشار اليه السيد الرئيس فى خطابه امام مجلسى الشعب والشورى فى نوفمبر ١٩٩١ ، وابعاد الأزمة التى مر بها وانعكست على المدرسة والمعلم والطالب والمنهج كفيلة بخلق مناخ مناسب لاختراق الجماعات المتطرفة والارهابية للتعليم فى جو من ضعف الاهتمام بتطوير التعليم والمعلم والمنهج ، وضعف الموازنات والامكانات المادية والمالية والبشرية .

وعندما طالب السيد رئيس الجمهورية فى نفس الخطاب ، ايمانا بأهمية التعليم فى بناء نهضة مصر المعاصرة ، بوضع خطة شاملة للنهوض بالتعليم ، بدأ الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم فى وضع السياسة التعليمية الجديدة التى تضمنتها وثيقة « مبارك والتعليم ، نظرة الى المستقبل » . وبدأت أجهزة وزارة التعليم فى العمل الدؤوب المتواصل لتنفيذ خطوات المشروع القومى لتطوير التعليم . وكان من أهم هذه الخطوات تطوير مناهج التعليم الابتدائى فى ضوء توصيات المؤتمر القومى الذى عقد برياسة السيدة سوزان مبارك ، والذى اعطى عناية فائقة لتعليم اللغة العربية ، والتربية الدينية ، والتربية الوطنية ، وعلوم المستقبل ، والأنشطة التربوية والمهارات العملية . وأولى اهتماما كبيرا لتطوير اعداد المعلم وتدريبه ورعايته ، وتطوير طرق التدريس ، والعودة الى نظام اليوم الكامل ، وتطوير المبنى المدرسى ، والاهتمام بجميع فئات الطلاب من أسوياء وموهوبين ومعاقين .

هذا الاهتمام غير المسبوق من السيد الرئيس محمد حسنى مبارك بتطوير التعليم ، وهذا الجهد الخارق من السيد وزير التعليم بوضع السياسات والبرامج التنفيذية لتطوير التعليم أديا الى افساد مخططات جماعات الارهاب والتطرف حيث احست بأن حالة أزمة التعليم ، التى نجحوا فى استغلالها ، فى طريقها الى الزوال ، فبيتوا النية لضرب التطوير ، وايقاف حركته . وضاعف من محاولاتهم الاجراءات الحازمة التى يقوم بها السيد وزير التعليم ازاء كل فرد يثبت قيامه بأعمال تحقق اهداف جماعات التطرف والارهاب فى مدارسنا . ولعل هذا احد الأسباب التى كانت وراء تصريح السيد رئيس الجمهورية منذ أيام بأن تطوير التعليم مستمر رغم الهجمات الشرسة التى تقوم بها جماعات الارهاب والتطرف .

وامعانا من جماعات التطرف والارهاب فى اخفاء نياتها لجأت الى خلط الأوراق ، وخلق معارك جانبية ، ظنا منها أنها تشغل القائمين على التطوير عن الاستمرار فى بذل الجهد من ناحية ، وتشغل المواطنين بأمور تمس عقائدهم وقيمهم عن مؤازرة حركة التطوير من ناحية أخرى ، فاختلقت معارك جانبية تحاول من خلالها تارة ايهام جمهور المعلمين الشرفاء بأنهم مستهدفون من وزير التعليم ، وتارة أخرى ايهام اعضاء هيئات التدريس بكليات التربية بأنهم مستهدفون ، وتارة ثالثة بأن التربية الدينية والتاريخ الاسلامى فى خطر .

ومن خلط الأوراق انها عمدت الى استغلال جو الصراحة الذى اتسم به عهد الرئيس مبارك عندما قال بأن التعليم يمر بأزمة ، كما عمدت الى استغلال جو العلمية والموضوعية الذى يتسم به جهد وزارة التعليم فى تقويمها العلمى للمناهج القائمة ، وايمانها بأن التطوير جهد مستمر من أجل الوصول دائما الى الأصلح ، وايمانها بضرورة الاستفادة من الخبرات العلمية المتقدمة التى تتميز بها بعض انظمة التعليم فى الدول المتقدمة . عمدت جماعات التطرف والارهاب الى استغلال هذا وذاك ، فادعت أن مناهج التربية الدينية تشوه ، وأن الخبراء الأجانب يكتبون لمصر تاريخها !! لتثير بذلك عامة الناس ، من منطلق خاصية التدين التى يتميز بها كل مصرى ، ولتضرب حركة تطوير التعليم . ومستفيدة فى هذا كله من انتشار الامية التى تمنع الكثيرين من الاطلاع على الحقيقة بأنفسهم ، ومن ثم يمكن لهم أن يصدقوا هذا الافتراء ، ويستمروا فى خلط الأوراق عندما يأخذون بعض المعلومات من بحوث قام بها بعض المتخصصين ، أو بعض المؤسسات التربوية ، ويجردونها من السياق الحقيقى ، لتبدو أمام القارىء بأنها شهادة ضد التطوير ، ودليل على التدخل الأجنبى المشبوه فى تطوير التعليم ! بل أن الامر لم يقف عند هذا الحد ، بل لجأوا الى نشر الأكاذيب ، حيث ينسبون الى البعض من الأفراد والمؤسسات ما لم يقولوا به . وحاولوا ، ويحاولون ، بكل قوتهم ، أن يؤلبوا الرأى العام ضد حركة التطوير فى التربية زاعمين أن التربية الدينية فى خطر ، وان التاريخ الاسلامى يشوه ، وان هويتنا المصرية والعربية والاسلامية قد بيت لها شر من التدخل الامريكى والصهيونى !! وفى جهدهم المشبوه هذا طبعوا احد عشر كتابا طباعة فاخرة أخذوا يرددون فيها ما يزعمون من أبعاد المؤامرة على التعليم ، واخذوا يوزعون هذه الكتب الفاخرة طباعة ، الفاسدة مضمونا ، على الكثيرين مجانا ، ناسين أن هذا ـ فى حد ذاته ـ دليل ادانتهم ، اذ من أين لهم المال لطبع هذه الكتب الفاخرة وتوزيعها مجانا ؟!!.

وبحسن نية من الكثيرين ، ومن منطلق الغيرة على دينهم وعلى قيم مجتمعهم ، صدقوا ما نشر فى هذه الكتب من أكاذيب ، وأخذوا يرددونها فى مقالات تنشر فى الصحف اليومية . وبمكر من القلة ، أصروا على الدفاع عن هذه الأكاذيب ، مدعين أن لديهم

وثائق ودراسات تؤكد ما زعمت به هذه الجماعات . ومن قول هؤلاء واولئك أن المركز القومى للبحوث التربوية ـ الذى اشرف برئاسته ـ قد أصدر تقريرا يدين تطوير مناهج التربية الدينية . وهذا كذب وافتراء ، فلم يصدر المركز اى تقرير بهذا الشأن ، كما ان الاستاذ سماح رافع الاستاذ بشعبة المناهج بالمركز قد نشر بنفسه تكذيبا نفى فيه ما نسب اليه . وقد شارك سيادته فى مجموعات العمل التى قامت باقتراح تطوير مناهج التعليم الابتدائى فى ورشة العمل التحضيرية للمؤتمر القومى ، والذى يستهدف ، كما بينا ، التطوير المستمر للمناهج .

ومن خلط الأوراق بث الوقيعة بين وزارة التعليم والأزهر الشريف بأن ينسب كاتب لمقالة فى الاخبار بعنوان « التربية والتطرف » ان فضيلة الامام الاكبر شكل لجنة أعدت تقريرا عن كتب التربية الدينية ، بينما لا يعلم أن التعاون بين الامام الاكبر ووزير التعليم على اتمه حيث أتفقا على اشتراك ممثلين للازهر فى وضع المناهج للتربية الدينية . هذا فضلا عن أن الكتب التى يقال بان لجنة الأزهر ادانتها قد أشرف عليها وراجعها لجنة من خيرة علماء مصر من بينهم الشيخ محمد الغزالى ، والمرحوم الشيخ عبدالمنعم النمر ، والشيخ محمد سيد طنطاوى مفتى الديار المصرية .

لقد بات أمر خلط الأوراق المتعمد ظاهرا ، ونقول لأصحابه ليس بنا غفلة عن مكركم ، والشعب المصرى باصالته وحسه الحضارى لن يقع فى مكركم ، والله من ورائكم . وصدق الله العظيم حيث يقول : « ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين ».



المصدر : المجلة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦ يونيو ١٩٩٣

وزير التعليم المصري لـ «المجلة»:

المتطرفون يتسللون الى المدارس وقد وضعناهم تحت مراقبة الدولة

لم يتدخل الامريكيون في مناهجنا الدراسية

ونصر على ان التعليم الفاشل يؤدي الى التطرف

نحن ضد فرض الحجاب وضد الاجبار على خلعه

القاهرة. ايمن الصياد

د. حسين كامل بهاء الدين طبيب الاطفال المصري المعروف والذي تولى وزارة التعليم في حكومة د. عاطف صدقي منذ حوالي العامين اصبح فجأة في دائرة الضوء السياسي بعد أن أعلن في تصريحات اثارت كثيرا من الجدل، عن وجود مخطط لاختراق العملية التربوية في مصر من جانب الجماعات المتطرفة، وعن خطة الوزارة لمواجهة الامر. وتواكبت تصريحات الوزير تلك مع اتهامات على صفحات الصحف وتحت قبة البرلمان لوزارة التعليم المصرية بأنها سمحت لخبراء اجانب بالتدخل في المناهج لتقليص التربية الدينية وحذف الاشارة الى المعارك الاسلامية مع اليهود. «المجلة» التقت الوزير المصري الذي اصبح طرفا في معركة اعلامية وسياسية واسعة النطاق في حوار هذه تفاصيله.

● هل تعتقد فعلا بوجود مخطط حقيقي لاختراق العملية التربوية من جانب الجماعات المتطرفة كما اعلنتم، ام ان هناك شيئا من المبالغة؟

- المخطط واضح تماما وآلياته معروفة وهو ليس وليد اليوم ولكنه يعود الى سنوات ماضية. وهذا المخطط يهدف في النهاية الى السيطرة على الدولة مرتديا لباس الاسلام كستار، مستغلا الدين كوسيلة، للوصول الى اهداف دنيوية وللوصول الى السلطة. المخطط بدأ بتوجيه لبعض الشباب المخدوعين للالتحاق بكليات التربية لكي يتحولوا بعد ذلك الى معلمين يصبحون ركيزة لتلك الجماعات لبث افكارها بين الصغار ومن ثم تجنيد من تستطيع منهم. والمراقب للاحداث التي حدثت في مصر يلحظ ان عددا من المدرسين قد تورطوا في الاحداث الاخيرة، ومن بين المتورطين طلاب في كليات التربية واخرهم المتهم بقتل المقدم مهران الذي اغتيل في اسيوط.

ويعتمد من هم وراء ذلك المخطط على وسائل ثلاث:

الوسيلة الاولى، التسلل بمناهج متطرفة لا توافق عليها وزارة التعليم ولا تدخل في اطار العملية التربوية التي يضعها المتخصصون. والدستور المصري ينص في المادة ١٨ على ان الدولة تشرف على كل انواع التعليم وهي التي تحدد المناهج والافكار والمبادئ التي تدرس.

الشكل الثاني هو محاولة فرض سلوكيات وممارسات معينة في المدارس مثل فرض الحجاب بالقوة على تلميذات «اطفال» في سن السادسة او السابعة، وهذه مسألة غير جائزة دستوريا لأن الدستور نص على الحرية الشخصية. كما انها مسألة غير تربوية لان التربية تقتضي اقناع الطالب او الطالبة بالسلوك القويم وليس اجباره على هذا. وهي ايضا لا تتفق مع جوهر الدين الاسلامي المبني على الاقناع. ثم اننا لا يمكن ان ننسى اننا قد وقعنا على الاتفاقية الدولية بشأن حقوق الانسان وحقوق الطفل وهذا المسلك الاجباري يتنافى مع هذه الاتفاقية والمقصود به تحييد الاغلبية الصامتة وارهاب المسؤولين.

المسلك الثالث هو التحكم في أنشطة المدارس بمنع بعضها، مثل الانشطة الفنية، والترفيهية، والرياضية.

النسبة المئوية لهذه الظاهرة محدودة، ولكن خطورتها تتحدد باهدافها ومقاصدها وليس بمدى كثافتها العددية، وهي في واقع الأمر تمثل مظهرا من مظاهر استعراض القوة تقوم به هذه الجماعات.

احصاء كامل

● ما هو عدد المدارس التي تعتبرونها متورطة في هذا الموضوع؟

- ليس لدي احصاء كامل لأن هذا التصرف يتم في الأغلب بطريقة غير معلنة و يتم بطريقة فيها نوع من التسلل في مناطق نائية في بعض الاحيان. المسائل التي تصل





المصدر : المجلة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦ يونيو ١٩٩٤

الى علمنا نتخذ فيها اجراءات رادعة. وهناك بعض المدارس تمارس فيها هذه الاعمال وهي تحت نظر الدولة حاليا. ولكن الموضوع كما قال رئيس الجمهورية محتاج الى مواجهة حاسمة على مستوى الدولة، والشعب لا بد ان يكون مشاركا أساسيا فيها.

● ولكن المعروف ان هناك اقبالا كبيرا من اولياء الامور على الحاق ابنائهم بتلك المدارس كيف تفسرون هذا؟ وكيف ستتعاملون معه؟

ـ الكثير من هذه المدارس مصروف عليه ببذخ وهناك تمويل يجب ان نتعرف على مصادره. تلك المدارس مزودة بوسائل تعليمية حديثة وامكانات متقدمة تغري ولي الامر وتجعله يفترض ان مناخها مناسب لتربية الاولاد. لكن يبقى ان المحتوى في بعض المدارس مشبوه والحصيلة النهائية قد تكون وبالا على الاسرة وعلى الطفل وعلى الدولة. طبعا نحن لا نريد ان نعمم الاحكام لكي نكون منصفين. لا يمكن ان ندمغ كل هذه المدارس بالاتهام. نحن نتحرى الدقة في احكامنا ونتصدى فقط للمنحرف عن العملية التعليمية بطريقها السليم.

● منذ متى ـ في تقديركم ـ بدأ هذا المخطط الذي تتحدثون عنه؟

ـ منذ سنوات.

● اين كنتم طوال هذه السنوات؟

ـ كانت هناك مواجهة وكانت هناك محاولات للتصدي. في الفترة الحالية بعد تصاعد حالات الارهاب والانحراف والتطرف وبعد ان انكشف المخطط بالكامل بدأت المواجهة تأخذ ابعادا جديدة لم تكن موجودة من قبل.

● ماذا اتخذتم من اجراءات او قرارات للمواجهة؟

ـ اعتمدنا اولا تبيان هذا الموضوع للرأي العام. اولياء الامور هم اصحاب المصلحة وهم بالطبع حريصون على مصلحة ابنائهم والتصدي لهذه الظاهرة، وفي مراقبتها والتبليغ عنها ومواجهتها.



المصدر : المجلة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ يونيو ١٩٩٣

الامر الثاني اننا نبين هذا المخطط لكل الاجهزة التشريعية والرقابية والتنفيذية في الدولة لكي تشترك معنا في المواجهة. وبالفعل لقد اثرت القضية التي ادعو اليها لكي يكون الناس على بينة من هذا الخطر.

● أعلنتم ان هناك قوى خارجية تقف وراء ذلك المخطط ألا تعتقد ان في هذا شيئا من المبالغة؟ وما هي تلك القوى بافتراض وجودها؟

- المعلومات المؤكدة امنيا هي أن هناك قوى خارجية تساند الارهاب في مصر. يمكن ان احكي لك عن الكتب ذات الطباعة الفاخرة والمصروف عليها ببذخ والتي ظهرت فجأة لتتحدث عن مؤامرة مزعومة على التعليم. وان هناك قوى اجنبية لها سيطرة على مناهج التعليم في مصر وان هناك تقليصا لمناهج التربية الدينية وتزويراً للتاريخ الى اخر تلك الأكاذيب.

● اعلنتم انكم ستعيدون النظر في قواعد القبول بكليات التربية لمنع المتطرفين من التسلل اليها واعتبر البعض ذلك نوعا من الارهاب الفكري ومخالفة للدستور الذي ينص على ان المواطنين سواء امام القانون بغض النظر عن انتماءاتهم الفكرية؟

-المواطنون امام الدستور كلهم سواسية ولهم نفس الحقوق. فلكي يلتحق طالب بكلية عسكرية لا بد من تمتعه بلياقة بدنية معينة وهذا لا يتنافى مع الدستور. في الواقع التدريس كمهنة سامية لا بد ان يكون الداخل اليها مؤمناً بها مستعدا لمتطلباتها. وهي لا علاقة لها بالتخريب ولا تعني الفوضى. والدستور هدفه الأساسي كفالة العدل والحق والنظام.

● اشهر الاتهامات الموجهة اليكم انكم اتخذتم موقفا عنيفا من حجاب الطالبات؟

- نحن ضد فرض الحجاب بالقوة على الطالبات خصوصا في هذه السن المبكرة لان هذا اولا من الناحية التربوية نوع من الاثارة المبكرة وادخال مفاهيم ليس هذا وقتها ولا مرحلتها.

الامر الثاني ان الدعوة الدينية لا بد ان تكون بالحسنى نحن ايضا ضد الاجبار على خلع الحجاب.

● لماذا اختصرتم مناهج التربية الدينية ولماذا حذفتم الاشارة الى انتصارات الرسول عليه الصلاة والسلام على اليهود من كتب الدراسات الاجتماعية والى اي مدى تدخل الخبراء الامريكيون في هذا الامر كما ذكر البعض؟

- لم يحدث هذا اطلاقا وكتب الوزارة من عام ١٩٨١ و١٩٨٥ لم تكن فيها هذه الغزوات التي زعموا اننا حذفناها وبالقطع لا يمكن حذف شيء لم يكن موجودا قبل. لكننا وكي ندرأ أي شبهة اصدرت تعليماتي بضرورة ان تتضمن المناهج الجديدة كل غزوات الرسول عليه الصلاة والسلام.

اننا ندرس التاريخ الاسلامي في ٢٩٥ .

اما قضية دور الخبراء الامريكيين الذين عملوا في مركز تطوير المناهج، فقد اقتصر دورهم في واقع الامر على نقل التقنيات الحديثة، والاساليب العلمية في اعداد هذه المناهج والكتب. أما بالنسبة لمناهج وكتب التربية الدينية واللغة العربية والدراسات الاجتماعية فأؤكد اننا لم نسمح ولم نفكر اصلا في ان يشارك اي خبير فيها من خارج الوطن.

فراغ ديني

● شيخ الازهر في حواره مع«المجلة» قال ان مناهج التعليم الحالية من الحضانة الى الجامعة هي المسؤولة عن وجود فراغ ديني في المجتمع؟

- مناهجنا الدينية نستشير فيها الازهر الشريف ويراجعها فضيلة المفتي كما يراجعها نخبة من رجال الدين مثل الشيخ الغزالي والشيخ النمر واحمد عمر هاشم وعبد الصبور مرزوق. اعتقد اننا لا نستطيع ان ننتقص من القيمة العلمية لهؤلاء ولا من مكانتهم. لكننا



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المجلة

التاريخ : ٦ يونيو ١٩٩٣

على اية حال على استعداد لمراجعة اي شيء يرى الازهر الشريف انه في حاجة الى مراجعة.

● **ولكنك قلت في تصريح صحافي منذ حوالي العام «ان وراء كل متطرف ديني تعليماً فاشلاً» ونحن نواجه الان تطرفا دينيا؟**

- انني مصر على هذا القول لأن التعليم الفاسد او التعليم المتدني المستوى يرسخ الحفظ والتلقين فيمهد لبرمجة عقول الاطفال، ويساعد بالتالي على عمليات غسيل المخ، وهي السلاح الرئيسي للمتطرفين في تجنيد الشباب وفي تشويه افكارهم وفي تحريضهم على القيام بالعمليات الارهابية بعد ذلك ■



المصدر : الحياة

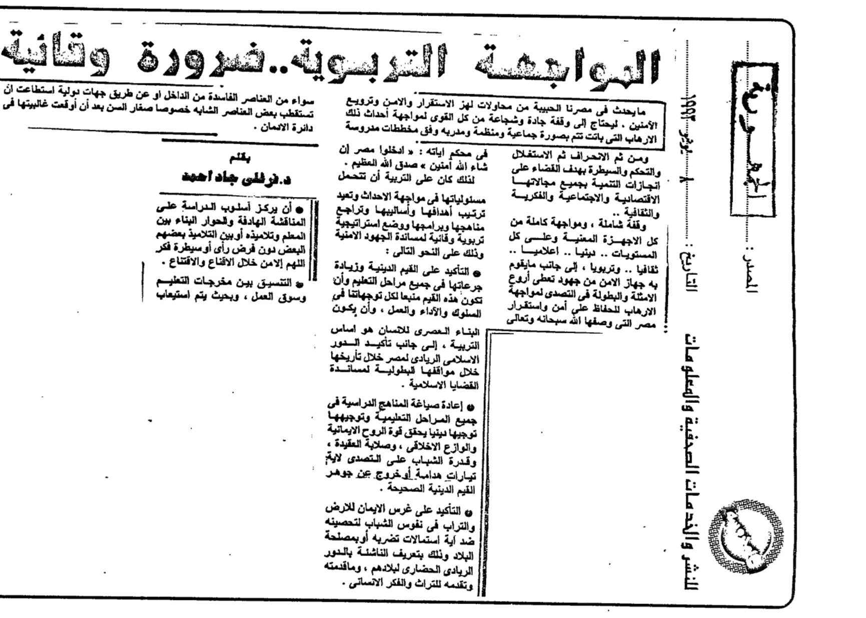
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٦ يونيو ١٩٩٣

رسّب ابناؤهم فاقتحموا المدرسة

■ القاهرة – «الحياة» – شهدت منطقة الجيزة الغربية التابعة لحي امبابة في محافظة الجيزة المصرية امس استنفاراً امنياً اثر اقتحام عدد من الاهالي مدرسة والاعتداء على المدرسين فيها بالضرب بسبب رسوب ابنائهم في امتحانات الصف الأول الثانوي! وقال اللواء محمد ابراهيم مدير مباحث الجيزة لـ «الحياة» ان قوات الامن اتخذت اجراءات «لمنع اعضاء الجماعات الدينية المتطرفة في المنطقة من استغلال الاوضاع ومحاولة ارتكاب اعمال عنف». وأوضح ان قوات الأمن «سيطرت على الوضع واعتقلت عدداً من الاهالي الذين هاجموا مدرسة الفيروز الثانوية».

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٨ يونيو ١٩٩٣



المواجهة التربوية.. ضرورة وقائية

مايحدث فى مصرنا الحبيبة من محاولات لهز الاستقرار والامن وترويع الآمنين . ليحتاج إلى وقفة جادة وشجاعة من كل القوى لمواجهة أحداث ذلك الارهاب التى باتت تتم بصورة جماعية ومنظمة ومدربه وفق مخططات مدروسة سواء من العناصر الفاسدة من الداخل او عن طريق جهات دولية استطاعت ان تستقطب بعض العناصر الشابه خصوصا صغار السن بعد أن أوقعت غالبيتها فى دائرة الادمان .

بقلم
د.فرغلى جاد أحمد

ومن ثم الانحراف ثم الاستغلال والتحكم والسيطرة بهدف القضاء على انجازات التنمية بجميع مجالاتها الاقتصادية والاجتماعية والفكرية والثقافية ..

وقفة شاملة ، ومواجهة كاملة من كل الاجهزة المعنية وعلى كل المستويات .. دينيا .. اعلاميا .. ثقافيا .. وتربويا ، إلى جانب مايقوم به جهاز الامن من جهود تعطى أروع الامثلة والبطولة فى التصدى لمواجهة الارهاب للحفاظ على أمن واستقرار مصر التى وصفها الله سبحانه وتعالى فى محكم اياته : « ادخلوا مصر ان شاء الله آمنين » صدق الله العظيم .

لذلك كان على التربية أن تتحمل مسئولياتها فى مواجهة الاحداث وتعيد ترتيب أهدافها وأساليبها وتراجع مناهجها وبرامجها ووضع استراتيجية تربوية وقائية لمساندة الجهود الامنية وذلك على النحو التالى :

● التأكيد على القيم الدينية وزيادة جرعاتها فى جميع مراحل التعليم وأن تكون هذه القيم منبعا لكل توجهاتنا فى السلوك والأداء والعمل ، وأن يكون البناء العصرى للانسان هو اساس التربية ، إلى جانب تأكيد الدور الاسلامى الريادى لمصر خلال تأريخها خلال مواقفها البطولية لمساندة القضايا الاسلامية .

● إعادة صياغة المناهج الدراسية فى جميع المراحل التعليمية وتوجيهها توجيها دينيا يحقق قوة الروح الايمانية والوازع الاخلاقى ، وصلابة العقيدة ، وقدرة الشباب على التصدى لاية تيارات هدامة أوخروج عن جوهر القيم الدينية الصحيحة .

● التأكيد على غرس الايمان للارض والتراب فى نفوس الشباب لتحصينه ضد أية استمالات تضربه أوبمصلحة البلاد وذلك بتعريف الناشئة بالدور الريادى الحضارى لبلادهم ، وماقدمته وتقدمه للتراث والفكر الانسانى .

● أن يركز أسلوب الدراسة على المناقشة الهادفة والحوار البناء بين المعلم وتلاميذه أوبين التلاميذ بعضهم البعض دون فرض رأى أو سيطرة فكر اللهم إلا من خلال الاقناع والاقتناع .

● التنسيق بين مخرجات التعليم وسوق العمل ، وبحيث يتم استيعاب

جميع الخريجين فى مجالات العمل المختلفة ، وفتح مجالات جديدة لاستيعاب فائض الخريجين عن السنوات السابقة كاستصلاح الاراضى وبناء المجتمعات الجديدة .

● اذا كانت الامة الجاهلة أسلس قيادا من الامة المتعلمة ، فإن الامر يستلزم سرعة اعلان الحرب ضد الامية والقضاء على هذا المرض الذى تنفذ من خلاله جراثيم القلق وبذور التطرف حيث يتم بصورة سهلة استمالة بعض العناصر من الاميين والزج بهم فى عمليات تخريبية .

● غلق وسد جميع منافذ الامية وخاصة المتسربون من مراحل التعليم وذلك بوضع الخطط التى تهدف إلى استيعاب جميع الملزمين بالتعليم الاساسى ومتابعة توجيههم لاستكمال بقية المراحل التعليمية أوتوجيههم مهنيا حتى نحول دون انضمام مثل هؤلاء إلى جيش الامة .

● سرعة اتخاذ التدابير لعودة النظام التعليمى إلى اليوم الدراسى الكامل لاستفادة الطلاب من الانشطة والبرامج التربوية من خلال الممارسة الفعلية للقيم والسلوكيات وتطبيق كل ماهو نظرى ، وبذلك تنمو المهارات والاستعدادات والقدرات .

● أن تفتح المدارس والجامعات أبوابها خلال أجازة الصيف كمراكز خدمة لاتاحة الفرصة للشباب لممارسة الانشطة الثقافية والرياضية ولعقد الندوات والمحاضرات والحوار المستمر حول كافة القضايا والافكار .

● اتاحة الفرص للطلاب لمزيد من التنافس الشريف ثقافيا وعلميا ورياضيا وذلك من خلال المسابقات التى تنظمها وزارة التربية والتعليم بالاشتراك مع المجلس الاعلى للشباب والرياضة والعمل على نشر ابداعات الشباب فى كافة المجالات فى المجلات المتخصصة .

● مزيد من الاهتمام بالارشاد والتوجيه النفسى داخل المدارس والجامعات للقضاء على المشكلات التى يعانى منها الطلاب وتذليل الصعوبات التى تواجههم .

● دعم الصلة بين البيت والمدرسة حتى يسهل الحكم على تصرفات التلاميذ ونشاطهم داخل المدرسة

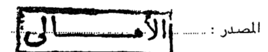
● تخفيف الساعات التدريسية عن رائد الفصل أوالاسرة حتى يرتبط بفصله أوأسرته المدرسية إرتباطا وثيقا فيعيش مشكلات طلابه وأفكارهم

● توفير الاحتياجات المدرسية من أثاث وأدوات وأعضاء هيئة تدريس ومكتبات ومعامل وأجهزة ووسائل تعليمية ، وغيرها حتى يمكن للمدرسة أن تقوم بدورها التربوى كاملا .

● أن يكون السلوك والالتزام بالقيم الاخلاقية جزءا أساسيا فى تقويم الطالب ونجاحه فى نهاية العام بدلا من التركيز فقط على الجانب المعرفى وعلى مقدار ما حفظه من معلومات .

وخلاصة القول .. أن تقوم المؤسسات التربوية بمسئولياتها الصحيحة تجاه النشء ، وبذلك يمكن للتربية أن تبنى الانفس والعقول بناء سليما صلبا



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ يونيو ١٩٩٣

التعليم بين البطالة والتطرف

تصاعد فى الفترة الاخيرة الحديث عن مشاكل التعليم، سواء من حيث نجاحه فى تكوين شخصية ذات رؤى واضحة، او إكساب الطلاب المهارات الاساسية اللازمة، لاقتحام الحياة، والاسهام فى خطط التنمية. كما تزايد الحديث عن مجانية التعليم، ومدى ضرورة دعم الدولة للنظام التعليمى، فى الوقت الذى تستفيد منه فئات اجتماعية قادرة على ان تدفع نفقات تعليمها. وكشفت ظواهر البطالة والتطرف، حيث ان هناك خللا فى نظام التعليم، يجعل المتعلمين خارج احتياجات سوق العمل، وهو ما ادى بالتالى الى نجاح الجماعات المتطرفة فى جذب العاطلين إليها، وإستثمار حالة الياس والسخط والاحباط التى يعيشون فى ظلها نتيجة لتعطلهم. ومن هنا اصبح التعليم احد الهموم المطروحة بإلحاح، وبرزت الدعوة الى ضرورة إعادة النظر فى سياساته، بحيث يرتبط بحاجات سوق العمل من ناحية، ويخل نوع من التحررية الفكرية لدى المعلمين تحصنهم ضد الانجذاب نحو الانحراف الاجتماعى والافكار المتطرفة.

وفى هذا السياق، ياتى الكتاب الهام، الذى صدر مؤخرا للدكتورة «ليلى عبد الوهاب» تحت عنوان «مشكلات الشباب والتعليم الجامعى»، الذى تضمن نتائج بحث ميدانى، قامت به مؤلفته بجهودها الفردية، وناقشت خلاله النظم التعليمية وتوجهاتها، وعلاقتها بمشكلات الشباب، ومسئوليتها عن مضاعفتها ورؤية الشباب انفسهم لحل تلك المشاكل. واستخلصت عددا من التوصيات القائمة على تحليل الارقام والاحصاءات والسياسات الاقتصادية والاختيارات السياسية القائمة، التى حملتها المؤلفة المسئولية الاولى عن الخلل الشامل الذى اصاب العملية التعليمية، وما تبعه من خلل فى القيم الاجتماعية، وتدهور مشاعر الانتماء وتعميق الشعور بالاغتراب، وسيادة النظرة الفردية لحل المشاكل الجماعية: بعد أن ادى الخلل بين سياسات التعليم واحتياجات سوق العمل، الى زيادة معدلات البطالة، بما مهد الارض لزيادة معدلات الجريمة والتطرف والارهاب والعنف الجنائى والسياسى.

وابرز النتائج التى توصلت اليها دراسة «د. ليلى عبد الوهاب»، ان اى محاولة للاصلاح الجزئى لمشاكل التعليم الجامعى، محكوم عليها بالفشل، لذلك تدعو للتصدى لمظاهر الخلل فى نظام التعليم بوضع خطة لتطويره فى إطار إستراتيجية شاملة للتنمية

ويكتسب هذا النوع من الكتب اهميته من انه يفتح الطريق لكى يعتمد تطوير التعليم على بحوث ميدانية، تتقصى الحقيقة، وتكشف الواقع كما هو، لان معرفة الواقع هى السبيل الامثل لتغييره

أمينة النقاش



المصدر : ..... الأهرام الاقتصادى

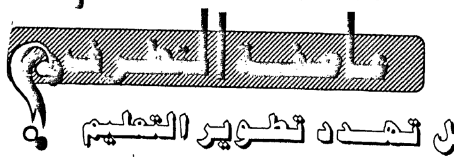
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٤ يونيو ١٩٩٣

التعليم والمزايدات

لبيب السباعى

جاءت عاصفة ما عرف بقضية تطوير المناهج الدراسية فى التعليم المصرى، والتى حاولت قوى التطرف الدينى اثارتها موجهة اتهاماتها الى اجهزة التعليم نوعا من الارهاب الفكرى يحاول مستميتا ان يشغل انتباه جهود هذه الاجهزة عن المعركة الحقيقية وهى معركة التطوير الحقيقى للتعليم المصرى تحت شعار ان تطوير التعليم هو قضية الامن القومى لمصر هو الشعار الذى طرحه وزير التعليم الدكتور/ حسين كامل بهاء الدين واعتبره مهمته الاولى ورسالته الاساسية منذ تولى المسئولية..

ورغم وضوح القضية بما لا يدع مجالا للمزايدة الا ان محاولات اثارة الغبار مازالت مستمرة بصورة تقتضى تكاتف كل القوى المستنيرة دفاعا عن استمرار حركة التطوير والتنوير فى التعليم المصرى.. والحقيقة ان من ابرز القوى المستنيره التى تتحمل هذه المسئولية ياتى المجلس القومى للتعليم بما يمثله من قيمة علمية وفكرية لمصر بعقوله العظيمة وبالمشرف عليها الدكتور عبدالقادر حاتم.





وقد بدأ اهتمام المجالس القومية المتخصصة بقضايا الانحراف فى فترة مبكرة من نشاطها. فقد تعرضت المجالس منذ اكثر من خمس عشرة سنة لقضية الانحراف فى تقارير ودراسات وتوصيات متعددة، فى مناسبات متفرقة، وتحت مسميات لا تبعد فى مدلولها عن مفهومه وإن لم تتقيد بلفظه او تحمل - دائما - لافتته.

والانحراف فى معناه الاصطلاحى - لا يبعد عن معناه اللغوى - ويقصد به الميل والعدول والحيدة عن الطريق الصحيح، والانحراف ايضا يعنى البعد بقدر ملحوظ عن وسط او مركز يبدأ منه القياس، فى دراسة هامة للمجلس لتتبع الانحراف عبر الزمان وتحديد منهج اقرب الى المنهج التحليلى للظاهرة يستقرىء عناصرها، فيتعمق اوصافها ويكشف عن ابعادها، دون إغفال لارهاصات وملابسات النشأة، وطبيعة البيئة المحيطة بالمفهوم العام: ثقافيا واجتماعيا وسياسيا واقتصاديا.

وإلى جانب هذا، فقد كان النظر إلى قضايا الانحراف وتطورها على هدى من التخصصات والخبرات العلمية والعملية فى شئون الدين والشريعة والقانون والاجتماع والاقتصاد وعلم النفس والتربية والتعليم والثقافة والاعلام والامن والادارة - هو الموجه لانظار هذه الدراسة التى اعتمدت فى معالجتها على مداخل اساسية تقبل ان يضاف إليها.

ومن منطلق هذا المنهج بطرح خلفية عن الملابسات والظروف التى صاحبت تلك الانحرافات وانواعها وكيفية تطورها قبل أن نتناولها تفصيلا وتحليلا وعلاجا.

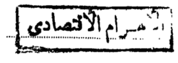
وتقول دراسة المجلس القومى للتعليم انه اذا كان الخير منذ البداية بصحبة الشر، والفضيلة والرذيلة سارا معا منذ الأزل، فإن انواع الجرائم والانحرافات، تتعدد مظاهرها، ودرجة شيوعها، ومقدار خطورتها على الافراد والمجتمعات، وتختلف باختلاف المكان والزمان والبيئة والظروف.

ويقتصر التقرير على دراسة بعض أنواع الانحراف ومظاهره، وخاصة تلك التى تعد فى وقتنا الراهن أكثر أنواعه خطرا واحدثها زمانا واكثرها شيوعا بين الناس، ومع ذلك فان هذه الانحرافات الخطيرة والجديدة والشائعة أصبحت تندرج تحت مجموعات متعددة ويمكن ان يكون فى مقدمتها الانحراف باسم الدين عن الدين، أو ما يسمى احيانا بالتعصب الدينى الذى من عواقبه إثارة الفتنة، او ما يسميه البعض بالتطرف الدينى رغم مجافاة التسمية للتعبير الصحيح، كما يصفه آخرون بالارهاب والعنف واستخدام الدين كمظلة خادعة لجرائم ترتكب باسمه، او ما إلى ذلك من تسميات واوصاف.

وبجانب الانحراف باسم الدين عن الدين هناك الانحراف الفكرى الاخلاقى والسلوكى وبخاصة بين الشباب، فثمة هوة واسعة تفصل بين كثير من شباب الامة وسائر فئاتها، وبين مشاعر الشباب واتجاهاته وآماله، ومشاعر الآخرين واتجاهاتهم وآمالهم، واغلب الظن ان الشباب يشعرون بهذه القطيعة بينهم وبين اولياء امورهم، كما يشعرون بأنهم يهملونهم ولا يحسون بآلامهم ومشكلاتهم، ولا يولونها الاهتمام الجدى الذى يساعد على علاج هذه المشكلات او تخفيفها. ومن ثم لم يعد الشباب يثقون بالوعود التى تعدهم بتحسين احوالهم، وبهذا يتزايد شعورهم بالاحباط والضياع.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ١٤ يوليو ١٩٩٣

وهكذا يسهل وقوع بعضهم تحت تأثير الدعاوى المضللة، كما يسهل انبهارهم - عن خطأ - بالسلوكيات المتسمة بالانحراف والعنف. وهكذا يتعين فى هذه الفترة .

جترة الحرجة ان نهتم بتربية العقل والخلق، لنجابه ما يتعرض له مجتمعنا من مشكلات اجتماعية واقتصادية اثرت فى سلوك الشباب تاثيرا عميقا، وجعلت قيمه تهتز ولا تستقر على حال، فاختلط فاسدها بصالحها، واخذت معالم الخير تختفى تاركة المجال لعوامل الشر ترتع فيه، وفسد جو العلاقات بين كثير من الناس، وتعامل بعضهم مع بعض باخلاقيات فاسدة وسلوكيات منحرفة، مما اشاع - فى بعض الاحيان - نوعا من الانحلال الاخلاقى والانحراف السلوكى، وكلاهما يستدعى قدرا كبيرا من البحث والدراسة والاهتمام.

واسباب ذلك كثيرة ومتنوعة ومتفرقة فى كل المجالات. فلابد من الاخذ فى الاعتبار بجميع عناصر تكوين شخصية الانسان من عوامل ذاتية، كالاستعدادات الحسية والنفسية والقدرات والمهارات والاتجاهات والميول، وعوامل بيئية، ونظام القيم السائد فى المجتمع، وما يتصل به من تعاليم دينية وممارسات اخلاقية واعراف اجتماعية، وكذلك صور التفاعل بين هذه العوامل جميعا وما تفرزه من ضوابط السلوك وموجهاته، ومصادرها ودرجة قوتها، ومدى توافر ما يدعم التنشئة من نماذج واقعية وقدوة مؤثرة، واشباع للحاجات الاساسية.

تاثير ٤ حروب

وكخلفية عامة لهذا الموضوع، ينبغى الا نهمل ما تعرض له المجتمع من تغيرات كبيرة وتطورات متلاحقة فى السياسة والاجتماع والاقتصاد والثقافة، منها ان بلادنا تعرضت لآثار حروب اربع، تتابعت خلال فترة تاريخية وجيزة، استنزفت فيها الموارد، وتخلفت عنها وبسببها تراكمات من سلبيات شتى فى نواح مختلفة مادية ومعنوية، ومن هذه التراكمات فى الجانب المادى ما اصاب البنية الاساسية كالمرافق والاسكان، مما كان له اثاره الاجتماعية والاقتصادية الشديدة السوء ومثل هذا اصاب الخدمات والانتاج، وصاحب ذلك كله تزايد سكانى قصرت إزاءه معدلات التنمية الشاملة، فارتفعت الاسعار وضاقت سبل الحياة بالكثيرين.

وقد تعرض المجتمع لبعض مؤثرات اعلامية ساعدت على انتشار سلوكيات مرفوضة، وكذلك من اجهزة التثقيف الجماهيرية كالسينما والمسرح، وهذا يفسر لنا - ولو جزئيا - ازدياد وتكرار انماط السلوك المنحرف والعنيف فيما تعرضه بعض هذه الاعمال الفنية على الشباب. والواجب ان يعمل جميع المسئولين عن الثقافة والاعلام بوجه عام، ومن السينما والمسرح بوجه خاص، على ترسيخ قاعدة قوية تلتزم بانتاج اعمال فنية بناءة ومبدعة ضمن سياسة ثقافية قومية عامة تدرك اهمية تاثير وسائل التثقيف والاعلام فى سلوك الجماهير، وعلى ان تصدر - فى الوقت نفسه - اعمال اجهزة الرقابة على المصنعات الفنية، بما يتوامم مع هذه القاعدة وتلك السياسة، دون ان يتنافى ذلك مع المناخ العام للحرية والديمقراطية وحق الفنان فى التعبير عن فكره ورؤيته، وحق الجماهير فى المعرفة والوصول إلى الحقيقة، فى نطاق قيمنا الاصيلة الراسخة.

ويتحمل التعليم نصيبا من المسئولية عن شيوع الانحراف. فقد تضاءل دور المدرسة فى التنشئة بسبب التوسع الهائل فى التعليم دون توافر الامكانات الكافية لمواجهة هذا التوسع.

وليس هناك مبالغة فى القول بان الهوية الوطنية لدى التلاميذ قد ضعفت لاسباب تتصل باساليب الاداء المدرسى والتربوى ومكانة القائمين على التعليم كقدوة مؤثرة، حيث ضعفت مكانة.

المعلم لضعف مستواه المادى ولجوئه إلى إعطاء الدروس الخصوصية، مما يفقده هيبته وقدرته على التوجيه والتاثير، كما اصبح هناك قصور شديد فى تكوين الشخصية الإيجابية السليمة للطفل عن طريق الانشطة العلمية والفنية فى المدرسة، وكذلك ضعف الاهتمام بغرس الدوافع الحقيقية إلى التعليم وتنميتها وعدم متابعة تقدم التلاميذ وسلوكهم داخل المدارس، وعدم الاهتمام الواجب بتدريس المواد الخاصة بالتربية الدينية والاخلاق والتربية الاسرية.

وهكذا اصبحنا فى حاجة ماسة الى استراتيجية قومية تشتمل على سياسات تنفيذية فى مجالات بناء المواطنين وترسيخ هويتهم الوطنية عن طريق التعليم،



وذلك الى جانب تقديم القدوة الطيبة فى السلوك والفكر، عن طريق عرض نماذج مقنعة فى مختلف مواقع الحياة. ولابد كذلك من التخطيط باسلوب علمى فى عرض الانحرافات، مع العمل على الوقاية منها او علاجها، وتجنب ابرازها او تصويرها على انها ذات مزايا معينة.. او نماذج يمكن ان يحتذيها الشباب.

دور الاسرة يتراجع

وكذلك تضاءل دور الاسرة فى تنشئة الاطفال وتوجيه الشباب نحو السبل القويمة والايجابية فى الحياة، فكثير من الآباء اصبحوا مشغولين اكثر مما كانوا فى الماضى، بتدبير احتياجاتهم ومستلزمات اسرهم، وذلك بالسعى إلى القيام باعمال إضافية، او العمل فى الخارج سواء لفترات محدودة او لمدد طويلة، كما أن معظم الامهات اصبحن يقضين ساعات طويلة فى العمل خارج منازلهن، لزيادة دخل الاسرة فى مواجهة الغلاء وارتفاع الاسعار، او لدفع الملل فى اوقات الفراغ.

وحتى الدعاة وعلماء الدين اصبحوا فى حاجة إلى ملاحقة ما يطرأ على المجتمع من تغيرات ومشكلات مستحدثة، وخاصة فيما يتعلق بالشباب، وحاجتهم الى الاستزادة من التثقيف الدينى لمواجهة اوضاع الحياة الجديدة ومشكلاتها وماينعوزها من حلول مناسبة.

يضاف إلى هذه الصورة الكلية للمجتمع ما طرا عليه من تفاقم لازمة المساكن، وازدحام وسائل النقل والمواصلات، وانتشار البطالة وخاصة بين الشباب المتعلم، وارتفاع اسعار السلع والخدمات مع ضآلة المرتبات. كما ان مظاهر الانحراف والخروج على القانون لم تجد على كثرتها وشيوعها ما ينبغى ان يواجهها من سلطة القانون وفاعلية هيبة الدولة.

وفى ظل الأزمة الاقتصادية التى مرت ولاتزال تمر بها البلاد - نتيجة تراكمات دامت بضعة عقود من السنين - اضطررنا إلى التجاوز عن بعض السلبيات والنتائج الضارة، لامور تحقق لنا بعض المصالح الاقتصادية بالحصول على العملات الاجنبية الصعبة التى يحتاج اليها اقتصادنا القومى ومن امثلة ذلك: ماهو معروف عن هجرة العقول المصرية المتميزة التى يعتز بها الوطن سعيا وراء الرواتب والدخول المرتفعة، مع مايترتب على ذلك من خسارة الوطن لافضل موارده البشرية وكفاءاته من الخبرات الفنية والعلمية، القادرة على العمل والعطاء فى شتى الميادين، وتعرض بعض اسر هؤلاء المهاجرين للتعثر فى مراحل حرجة من حياتهم لضعف الرقابة الأسرية عليهم، ولوفرة المال الذى يمنحه لهم أولياء امورهم العاملون بالخارج.

ويأخذ موضوع الانحراف بالدين مكانه فى مقدمة انواع الانحراف الاشد خطورة واكثرها شيوعا. وقبل مناقشة الظروف التى ادت الى تحول الاتجاه الدينى من السلوك المعتدل الصحيح السليم الى التطرف والعنف وفرض الراى بالقوة، نقف عند بعض المسلمات التى يمكننا الاتفاق حولها دون حاجة إلى إثارة جدل:

وأول هذه المسلمات ان الدين والعقيدة الدينية، ظاهرة طبيعية، وضرورية، ولازمة للحياة الانسانية منذ بدء الخليقة، وستظل كذلك إلى ان يرث الله الارض ومن عليها، اى ان فكرة التدين فكرة قديمة لم تخل منها جماعة من الجماعات الانسانية فى القديم والحديث، رغم اختلاف الشعوب وتباين الحضارات، ومعنى ذلك ان الدين امر لاتستطيع الجماعة ان تنزعه من نفوس وضمائر الافراد. فلا غنى للفرد عن الدين فى علاقة الانسان بنفسه، وجماعته، فضلا عن علاقته بخالقه. اما موجات الالحاد او إهمال الشرائع السماوية، فهى امور شاذة وطارئة، لا تنفى الحقيقة فيما تقرر من ضرورة الدين للمجتمع، ومن ملازمته للفطرة الانسانية واثره العميق فى حياة الفرد، والدليل الواضح على ذلك فشل النظام الشيوعى اللادينى فى روسيا واوربا الشرقية فى إنكار الدين وانتزاع روح التدين من أعماق النفوس بعد حكم دام قرابة ثلاثة ارباع القرن العشرين، وعاد الناس طواعية إلى التدين وممارسة العبادة.

والشعب المصرى، كالشعوب التى مارست حياة الزراعة من قديم الزمان - شعب متدين بطبيعته، ملأ الايمان قلبه منذ فجر التاريخ. وعبرت مظاهر حضارته الاولى عن هذا الايمان بالله وبالخلود والحياة الآخرة، واستمر المصريون، منذ عهد الفراعنة، على حماسهم وتمسكهم بعقائدهم الدينية



فى العصر المسيحى ثم العصر الاسلامى.

واذا كان الدين ركيزة هامة فى بناء شخصية المصرى ومقوما رئيسيا من مقومات حياته، وهو مايزال كذلك، فليس هناك مجال للدهشة من انتشار ظواهر التدين لدى الشباب المصرى فى السنوات الاخيرة، غير ان الجديد الذى لابد من الوقوف عنده، هو تحول فئة من الشباب المصرى الى التطرف والتعصب الى حد المبالغة والاسراف الذى يصل إلى مجافاة نصوص الدين واستخدام العنف لفرض الراى على المجتمع وتكفيره، واستغلال الفرص للانقلاب عليه بدعوى انه مجتمع فاسد دينيا وينبغى القضاء عليه.

باسم الدين

ان بعض الجماعات قد استطاعت ان تجذب إلى صفوفها فئات من الشباب ودفعتهم إلى التطرف والتعصب والانحراف باسم الدين عن الدين، واعتزال المجتمع وهجرته، وروجت بينهم اراء واتجاهات متطرفة تتنافى مع مبادىء الدين الحنيف، ولجا بعضهم إلى العمل السرى قولا وفعلا بدافع الخوف والحرص على سلامتهم. واذا امتدت السرية إلى الفكر ادت إلى الانحراف والعمل فى الظلام، وهكذا استطاعت هذه الجماعات ان تؤثر فى عقول فئات من الشباب الذى لم يكتمل سنا او تجربة او ثقافة او تعليما، والذى يعانى من متاعب اقتصادية واجتماعية، ولجات هذه الجماعات إلى العنف الذى اتخذ صور الاعتداء على الاموال والانفس وردت عليهم سلطات الامن عنفا بعنف، وكثرت حوادث الارهاب ومحاولات الاغتيال. ولم تفلح محاولات فتح الحوار مع هذه الجماعات، ورغم تكرار الدعوات لحضور ندوات الراى التى يعرض فيها علماء الاسلام وجهة نظر الاسلام الصحيحة فى شتى الموضوعات إلا ان المتطرفين والمتعصبين كانوا يقاطعون هذه الندوات المفتوحة ولا يبادلون الحجة بالحجة، فلم تثمر محاولات الاصلاح عن هذا الطريق الثمرة المرجوة منها على الوجه الكامل الصحيح.

إن المشكلة التى تواجهنا بحق، هى ان الدين - من ناحية - هو السبيل الامثل والاكمل لدرء الفساد والوقاية من الانحراف وارتكاب الاثام فى جميع صورها المعروفة فى كل الجماعات، وان الدين، باوامره ونواهيه، هو الدرع الواقى من الإنحراف بكل مظاهره، والواقى ايضا من الفساد الاخلاقى والقيمى والسلوكى، ولكن التعصب - من ناحية مقابلة - والخروج بالدين عن طريقه السوى السليم ادى الى استخدامه كاداة لفرض الراى بغير علم ولا سند، واستعمال وسائل العنف والارهاب كوسيلة لاقامة مجتمع دينى مزعوم يتولى الحكم فيه افراد مجهولو

الهوية الحقيقية، مغتربون عن المجتمع الذى يعيشون فيه، مخطئون فى فهم حقيقة الدين الإسلامى الذى يدعو إلى التسامح والسلام والتعاون والمحبة بين البشر. فكيف يمكن إرجاع الدين عند هؤلاء المنحرفين إلى مساره الطبيعى الداعى بالحسنى والمعروف، المنزه عن ارتكاب الاثم والعدوان والبغى والاعتداء على اموال المسلمين وغير المسلمين وارواحهم بالباطل. هذا هو الاشكال الكبير الذى نحاول قدر الطاقة ان نجد الجواب عنه باقتراح الوسائل الكفيلة بتصحيح المسار.

إن الدين هو العاصم الاول، قبل القوانين والرقابة المجتمعية، من كل مظاهر الانحراف والفساد والبغى. فمع تقديرنا الواعى للعامل الاقتصادى واثره فى نفوس الناس، إلا ان جرائم الرشوة والسرقة والنصب والاختلاس والغش والتزوير والتزييف والثراء الحرام من الربا والاحتكار والاتجار فى المخدرات والاطعمة الفاسدة والادوية الفاسدة والابراج السكنية التى بنيت وسرعان ما انهارت لتصبح مقابر لساكنيها، كل هذه الجرائم وغيرها، لا يمكن ان تتفشى فى مجتمع متدين، يعلم افراده علم اليقين ان هذه الجرائم يحرمها الدين وينهى عن اقترافها.

وكذلك جرائم هتك العرض والاغتصاب والدعارة والحرابة ولعب الميسر وتعاطى الخمور والمخدرات، كلها تمثل ابتعادا عن الدين او تهاونا ينتج عنه فقدان الوازع الدينى.



المصدر : الأهـرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٤ يونيو ١٩٩٣

وظواهر الانحراف الخلقى والاجتماعى كعقوق الوالدين والنفاق والرياء والتقاطع والتباغض والبهتان وفقدان الشهامة والمروءة وعدم المبالاة والنكوص عن إغاثة الملهوف ونجدة المحتاج وإسعاف المصاب. كلها ظواهر تنم عن عدم التمسك بالدين وماجاء فيه من احكام وتوجيهات.

وحيث تذكر مكارم الاخلاق، يتجه الذهن تلقائيا إلى الدين وحيث تتفشى ظاهرة الانحراف الخلقى فى الجماعة، ترتبط دوافعها تلقائيا بفقدان الوازع الدينى وغياب القدوة الصالحة والتوجيه السوى، فيضيع الوعى بعواقبها الوخيمة ويشيع الجهل بانها من الحرام البين.

فبأى سبيل وبأى الدوافع تفشت ظواهر هذا الخبث فى مجتمعنا مع كونها من الحرام البين؟ وماالعوامل التى مكنت لها من الموقع الدينى الحصين المنيع الذى استعصى على مقتحميه من كل جنس وملة، وتحدى الذرائع الماكرة والأنماط المتنكرة؟

هنا تختلف الآراء وتتعدد وجهات النظر وتتنوع الأسباب، ومن بينها اسباب ترجع الى داخل وطننا وبعضها يرجع الى خارجه، وبعضها يتصل بالسياسة أو الاقتصاد او التعليم او غير ذلك من اسباب. وسوف نحاول الوصول إلى جواب على كثير من التساؤلات فى هذا المجال..

هذا هو ماتطرحه رؤية المجلس القومى للتعليم..

تجفيف منابع الارهاب

.. ولقد اثبتت سنوات دراسة علمية ان التعصب والتفكير الفاشى مرتبطان بعدد سنوات الدراسة اى كلما قضى المرء عدد اكبر من سنوات التعليم مالت اتجاهاته وسلوكياته الى التسامح لا التعصب الى الديمقراطية لا الفاشية وطبعا اقل الناس تعليما يظهر فيهم الفاشيون المتعصبون..! ذلك ان سنوات التعليم الطويلة تعطي فرصة لدراية مناهج علمية مخدومة، كما ان هذه السنوات التعليمية الطويلة ينمو فيها العقل والفكر والوجدان ويشعر المتعلم انئذ بمدى اثر التعليم فيه، فتمتد يده الى الكتب المرجعية والموسوعات ليثقف نفسه. وهكذا كنا في مقاعد الدراسة الطويلة، نحافظ على الكتب والكراسات المدرسية وهى الان في مكتبات منازلنا.. اما ابناؤنا في مقاعد الدراسة اليوم فقل ان نجد عندهم كتب العام المنصرم او كراساته لانهم في سن غير ناضجة ياخذون فيها الدراسة غبنا ثقيلا يتخففون منه بانتهاز كل فرصة للغش ثم يلقون بالكتب عند اول بائع للسلع يشترى منهم كتبهم، يلف في اوراقها بضاعته!! وزاد الطينة بلة تقديم مناهج دراسة خفيفة تحملها كتب مدرسية أخف بمقولة التطوير وتنقية المناهج من الحشو والتكرار، فاضحت المناهج وكتبها قشورا لاتسمن وطعاما نيئا وقليلا لايسد رمقا ولاتشعر له بمذاق ولانكهة!!

وكانت نتيجة خفض سنوات الدراسة وتخفيف المناهج وتفاهة الكتب المدرسية ماتشكو منه جميعا مما لاينكر احد بطالة طويلة وصلت عشرة سنين ومتعلم بالاسم بالواقع، اذا تحدث لايكاد يبين، وان كتب فما سلمت له ملة او فهمت منه عبارة.. واصبح التاثير السيء في مثل هؤلاء سهلا يصبحون السمع لكل ناعق عليهم، حيث لافكر عندهم ينفع ولادين في قلوبهم يعصم ولاسن في اعمارهم ترشد.. فقد تجمعت اسباب الطيش فيهم فعاشوا في الارض فساد او افسد ولم ينفع فيهم القرع او الردع حيث لم يربوا التربية السلمية ولم تعلموا كما ينبغي ان يكون!!

لذلك لابد من العودة الى سنوات التعليم الطويلة - لتجفيف منابع الارهاب - وقد كانت سنوات التعليم ابان طلبنا للعلم - ست سنوات للمرحلة الابتدائية، تتلوها اربع سنوات للمرحلة الاعدادية تعقبها خمس سنوات للمرحلة الثانوية.. فتكون سنوات العسكرية قبل الجامعة خمسة عشرة سنة، يصل عمر الانسان بعدها الى سن الحادية والعشرين، وهو عمر الخدمة العسكرية فاما قضاها واما سلك التعليم العالي مرة اربع سنوات اخرى فيتخرج فيه في سن الخامسة والعشرين: رجلا مكتمل النمو ناضج الفكر ثابت الجنان، يعرف من دينه الكثير والكثير!! واربع سنوات دراسية تزيد على السلم التعليمي الحالي، وتتكلف من النفقات ربع ميزانية التعليم الحالية اى حوالى ٧٥ خمسة وسبعين مليونا من الجنيهات ليست بكثيرة في سبيل انقاذ مصر وتطوير التعليم بها التطوير الحق، بعيدا عن سياسة المؤتمرات ومراكز التطوير المشبوهة.

بيومي محمد دسوقى م. لغة عربية



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 
الأخبار

التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٩٣

● ١٩٩٣/٦/٢٢ ●

وزير التعليم

الشعب كله مطالب بالتصدى للارهاب

تطوير شامل للبرامج التعليمية بالتعاون مع الاعلام

كتب مصطفى بلال :

أعلن الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم اننا نعيش حاليا وقفة تصد شاملة ضد خطر داهم يهدد كل ابناء الشعب .. قلة مارقة تشن حملة من الكراهية والعنف تصيب بها الابرياء ، ولا تفرق فى خطرها بين طفل او شاب ، وبين رجل او سيدة ، وبين مسلم او مسيحى .. نحن فى مواجهة ارهاب-ولسنا فى مواجهة ظاهرة دينية لاننا احرص على الدين من القلة التى اساءت اليه . ولسنا فى مواجهة ظاهرة فكرية .. لأن فكرهم يبيح الكراهية ، وسفك الدماء ، وتشريد العائلات .

واضاف الدكتور حسين كامل بهاء الدين فى حواره مع بعض اساتذة الجامعات المصرية فى اللقاء الفكرى الذى نظمه المجلس الاعلى للشباب والرياضة امس : ان العمل الوطنى ليس حكرا على احد ، ومن حق كل مصرى مخلص المشاركة فيه .. وعلى اساتذة الجامعات دور كبير وهام فى تلك المرحلة .. لانهم طليعة القيادة الفكرية

واكد انه لن يقود العمل الوطنى بالجامعات سوى اساتذة الجامعات انفسهم ومن خلال القنوات الشرعية ..

واكد وزير التعليم : انه لا توجد دولة تطبق الاسلام وشرائعه كما يتم تطبيقه فى مصر وقال : ان هناك قوى خارجية يهمها فى المقام الأول اضعاف مصر ، وزعزعة الاستقرار بها .

وقال الدكتور حسين كامل وزير التعليم : ان المدارس الجديدة التى سيتم افتتاحها فى العام الدراسى الجديد ستشهد عودة تدريس اللغة الانجليزية من الصف الرابع الابتدائى فى بداية حقيقية لتعميم هذا النظام بعد توافر العدد الكافى من هيئات التدريس . وانه اتفق مع صفوت الشريف وزير الاعلام على ادخال البرامج التعليمية فى قنوات التليفزيون المختلفة وذلك فى ظل تطور شامل للبرامج التعليمية وتعاون وثيق بين وزارتى التعليم والاعلام وذلك بعد ان تبين ان تكلفة انشاء قناة تعليمية يصل الى مليار جنيه .

إعدام مليون شريط كاسيت وكتاب تدعو طلاب المدارس للتطرف

كتب - زكى السعدنى :

قرر الدكتور حسين كامل بهاءالدين وزير التعليم اعدام جميع الأشرطة والكتب المتطرفة التى تم ضبطها قبل ترويجها داخل المدارس بمختلف محافظات الجمهورية. وصل عدد الأشرطة والكتب المضبوطة الى اكثر من مليون شريط وكتاب.

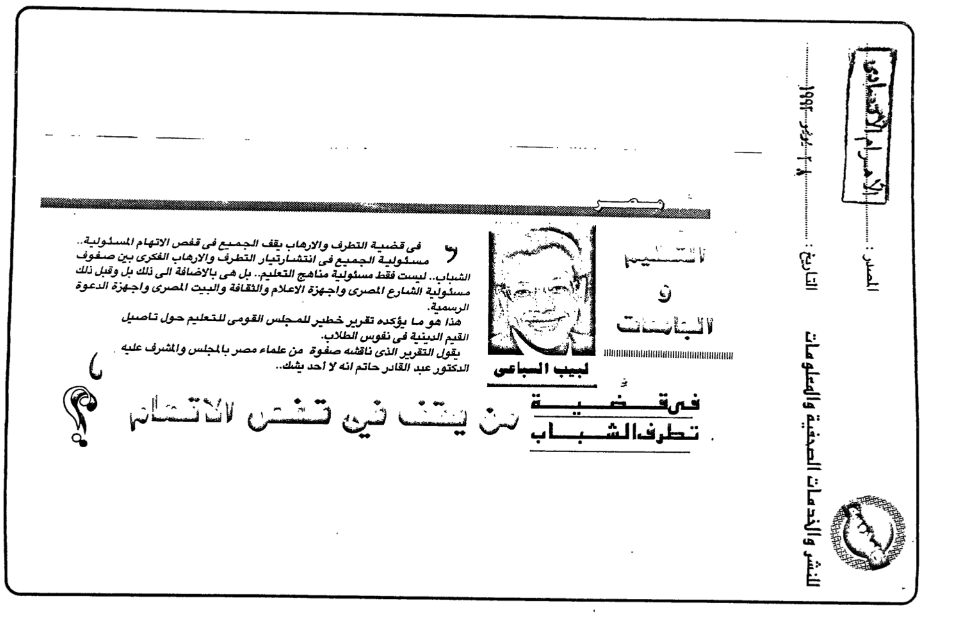
أعلن الوزير ان الأشرطة والكتب تحض الطلاب على التطرف، وتدعو الى الفتنة الطائفية كما تحمل افكارا متطرفة للقيادات الهاربة خارج البلاد. واوضح الوزير ان الأشرطة والكتب ضبطت قبل توزيعها على المدارس وشرح مضمونها للطلاب. واوضح الوزير ان الكتب والأشرطة تهدف الى غزو عقول التلاميذ وتجنيدهم لتقبل الافكار المتطرفة وتاييد الممارسات الارهابية. واصدر الوزير تعليمات مشددة لمديرى التعليم بالمحافظات بمراجعة جميع المكتبات الموجودة فى ٢٥ الف مدرسة بمحافظات الجمهورية، وتنقيتها من الكتب الهدامة والمخالفة للمناهج المعتمدة. وتقرر تجنيد مرشدين داخل المدارس للارشاد عن المتطرفين الذين يحاولون اختراق التعليم وكشف الانحرافات التى تقع داخل المدارس.

د . حسين كامل بهاءالدين



معاقبة المسئولين لوجود مطبوعات للتطرف بمدرسة بطنطا

اكتشفت لجان المتابعة اثناء مرورها على المدارس وجود مطبوعات تحض على التطرف وتروج الافكار الهدامة بمدرسة الاحمدية الثانوية بطنطا .. امر المستشار ماهر الجندى محافظ الغربية بعد التحقيق بابعاد مدير ادارة المدرسة ومجازاة مدير وناظر المدرسة بخصم يومين من راتب كل منهما ، ومجازاة ٥ من المدرسين بخصم ٥ أيام من رواتبهم



مصر

التعليم و الشباب

لبيب السباعى

من يقف فى قفص الاتهام؟

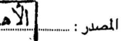
فى قضية تطرف الشباب

فى قضية التطرف والارهاب يقف الجميع فى قفص الاتهام المسئولية.. مسئولية الجميع فى انتشار تيار التطرف والارهاب الفكرى بين صفوف الشباب.. ليست فقط مسئولية مناهج التعليم.. بل هى بالاضافة الى ذلك بل وقبل ذلك مسئولية الشارع المصرى واجهزة الاعلام والثقافة والبيت المصرى واجهزة الدعوة الرسمية.

هذا هو ما يؤكده تقرير خطير للمجلس القومى للتعليم حول تاصيل القيم الدينية فى نفوس الطلاب.

يقول التقرير الذى ناقشه صفوة من علماء مصر بالمجلس والمشرف عليه الدكتور عبد القادر حاتم انه لا احد يشك..



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨ يونيو ١٩٩٢

فى أن الدين والتدين اساس فى بناء الافراد والمجتمعات. عرفت البشرية ذلك من قديم الزمان، وحدثنا التاريخ أن المصريين منذ أزمان مديدة وعصور مختلفة تداولوا التدين المرتبط بفكرة الألوهية والوحدانية والثواب والعقاب والخلود. وإذا كان قبولهم للديانات السماوية واحد بعد الآخر امرا ميسورا ومرغوبا، وصاحب هذا كله سلوكيات وممارسات يرسمها ويحكمها الضمير الأخلاقى، وتنميها السماحة الذهنية المعهودة فى المجتمع المصرى.

ولايشك أحد فى أن الحقبة الاستعمارية التى ابتليت بها منطقة الشرق الأوسط - ومنها مصر - كانت لها تأثيرات مختلفة، حتى افرزت سلوكيات وممارسات متفاوته، انتهت الى ما نحن فيه من مفارقات فى التدين، وصلت احيانا الى درجة التناقضات، وانعكست آثارهما على الفكر العام والفكر الدينى بخاصة.. ثم كان لتطور اجهزة الاتصال والاعلام والاعلان وادوات الثقافة دور فى ترسيم الممارسات الخطأبيستوى فى هذا التطرف باسم الدين والإنحلال باسم التمدن والتحضر وبين هذا وذاك تحيا عدة اجيال لاتدرى ما تريد ولا مايراد بها.

وفى دراسة للمجلس القومى للتعليم والبحث العلمى والتكنولوجيا.

حول موضوع (تعليم الدين والتربية الاجتماعية): أكدت أن المجتمع المصرى

يمر بفترة حرجة من حياته تتسم باهتزاز القيم، واضطراب المعايير الاجتماعية والأخلاقية، وكثرة حالات الخروج على تعاليم الدين والقانون، مما اصبح يثير الخوف من تهديد أمن البلاد واستقرارها الاجتماعى، مما يدعو الى ضرورة بناء شخصية الانسان على الدين، والى تعميق العقيدة والشريعة فى نفوس أبناء جيل الغد، على وجه يهيئ لهم الانتفاع مما شرعه الله لعباده، ويعصمهم من الزلل، ويحميهم من التعصب المذهبى، ويبعدهم عن الانحراف وعن التأثر بالافكار المسمومة. وانتهت مناقشات المجلس الى عدة توصيات مازال تعد - بحق - معلما على الطريق الصحيح ونحن نتطرق الى الموضوع من جديد لتأصيل القيم الدينية فى نفوس الطلاب.

ونظرة الى الحياة النفسية والاجتماعية التى يحياها مجموع شباب العالم، وما يعانونه من اغتراب نفسى وخلل قيمى: تؤكد ضرورة التوجه الى التربية الدينية كعنصر وسيط - على الأقل - لتصحيح المسار المعرفى والسلوكى وتوجيهه الى ما يناسب ارتباطنا بدين الله الذى رضيه للناس دينا. وإذن: لابد من توافر قدر كاف من النظرة المستقبلية لأن يعيش الجيل الحاضر مرحلة نموه فى مجتمع متوازن، والا تخلخل امره فيما بعد.

ويؤكد الواقع الراهن اننا فى عصر التطور التقنى والانفجار المعرفى، وكل منهما يلاحق الآخر بسرعة مذهلة متنامية، ويفرضالانبهار به والتجاوب معه، والتعامل مع متطلباته، ولهذا التطور والتنامى سلوكيات مصاحبة، يخشى ان تستهوى أفرادنا وجماعاتنا دون أن نستصحب رصيدا قيميا وسلوكيا يضبط حركة الحياة، ويخشى - مع مرور الوقت - وقوعنا فى التبعية المعرفية والثقافية المصاحبة، مما يتهدد الانتماء الى الأمة المتدينة.

والشارع المصرى اليوم أكثر ميلا الى عدم المبالاة بالحماقات التى يقترفها بعض افراده او جماعاته ومع ظهور التيارات المعاكسة للتدين، وتسرب القدوة الصالحة من اكثر من موقع: تهيأت الساحة لاعداء وخصوم سعوا فى تفتيت الوحدة السلوكية، وتاريث الفرقة، وتوسيع الفجوة بين الاجيال ، وتكريس العلمانية.

وترد الينا بعض السلوكيات التى لاتتفق وقيمنا الفاضلة من خلال: اجهزة الاعلام والاتصال و الثقافة باسم الفن، وباسم الاطلاع على واقع العالم المتقدم وباسم اللحاق به فى ركب الحضارة. وكثير جدا من انتاج هذه الاجهزة وأعمالها يدخل البيت المصرى ويقتحمه دون استئذان، ويفسد تكراره والحاحه علينا تديننا، اذ يصبح بمرور الوقت مألوفا ومعتادا، ومن ثم تترسخ آثاره فى نفوس الكبار، وتتزلزل القيم الدينية، ومنهم - ومباشرة ايضا - تمتد الآثار الى الصغار، والصغار يصبحون كبارا وتصغر فى أعينهم قيم الدين بالاعتياد.



والبيت المصرى - الآباء والأمهات - اليوم صار مشغولا بهموم العيش والرزق، من حيث لم تعد الدخول كافية لمواجهة احتياجات المعيشة، وساعدت السلوكيات الخطا على شيوع الرغبة فى الاستزادة من الدخول، ولم تعد الأسرة - لعدة أسباب - قادرة على التواؤم مع الانسال المتزايد برغم الحاح الدولة على تنظيمه. وتزداد الاعباء يوما بعد يوم وتضعف القدرة على رعاية الاولاد عن قصور او عن تقصير.

ويفضل كثير من الأمهات فى المدن وما اليها الخروج الى الشارع والى ميدان العمل، واكثره غير منتج. واسهم هذا فى الانصراف عن الاهتمام بالصغار، واستمر أن يدفعن بهم الى دور الحضانة وبيوت الجيران وغيرهم، لايواء الصغار مدة الغياب عن البيت، قد تطول وتقصر بحسب ساعات اشتغال الأم خارج البيت، واصبح البيت على هامش التربية، تنضاف اليه هامشية اخرى تتمثل فى طرح واجبه التربوى عن كاهله والقاء عبئه على المدرسة.

المدرسة.. والبيت!

وليست المدرسة أسعد حالا من البيت اليوم، فبالاضافة الى ما تعانيه من مشكلات ادارية وانشائية ومالية: صار اهتمام السادة المعلمين منصبا على تلقين المعارف وحشو أذهان السادة المعلمين منصبا على تلقين المعارف وحشو اذهان التلاميذ بالمعلومات، وعلى الخلاص من المقررات فى اقرب وقت. وتوجه اهتمام كثير من المعلمين الى المجموعات المدرسية والدروس الخاصة، مما قلص حتى مجرد وجودهم داخل المدرسة، فى الوقت الذى تقلصت فيه الفترة الزمنية لليوم المدرسى. والنتيجة: غياب الممارسة التربوية وافتقاد روح الديمقراطية فى تدريس المواد المختلفة وعلى راسها مادة التربية الدينية.

والأصل - ومن المسلمات - أن تتزامن التربية الدينية والاخلاقية والاجتماعية وتتنامى مع فترات نمو الناشئة. وقد عرفنا أن البيت صار دوره باهتا، وأن المدرسة صار دورها فى التربية ثانويا، فاذا خرج الناشئة الى الشارع فاجاهم بتناقضاته ومفارقاته، وفى هذا يكمن الخطر الماثل.

واذ تبذل اجهزة الدعوة الرسمية (الأوقاف والأزهر) جهودا طيبة فى حقل الدعوة، مايزال عدد من الدعاة يعالجون امور الدين ومسائله بالطريقة التقليدية التى تقف غالبا عند حد المقولات الوعظية النمطية والمرتسمة فى اذهان الناس منذ زمان، مع أن تطور المجتمع يقتضيهم تعديل هذه الطريقة، وأن يتوجه نشاطهم الى مستجدات الحياة واهتمامات الشباب وباسلوب الحوار للاقناع والاقتناع، وهو خير الاساليب لاجتذاب الشباب اليهم، ولصرفهم عن المتطرفين باسم الدين. وكذلك حتى لايتاح لهؤلاء المتطرفين ان يملئوا الفراغ الدينى بفكر غريب على المجتمع المصرى، لايدرى ما أهدافه؟ ولا ما عواقبه؟ واقرب الخواطر لتفادى هذه العواقب تأهيل الدعاة تأهيلا صحيحا - واعادة تأهيل القائمين منهم بالدعوة

تأتى كلمة «قيم» مفردة بمعنى الاستقامة. وفى التنزيل: « قل اننى هدانى ربى الى صراط مستقيم دينا قيما ملة ابراهيم حنيفا» - الأنعام: الآية ١٦١ - وتستعمل جمعا لمفرد «قيمة»، وهى فى اصلها المادى ثمن الشىء، ثم نقلت الى معنى القدر والمنزلة، ومن هنا نشأ معناها الفلسفى للدلالة على ما فى الاشياء من خير او جمال او صواب وتعددت النظرة الفلسفية - والاخلاقية ايضا الى ماهية القيم ومقاييسها، ما بين محاكاة العالم العلوى، او موافقة الطبيعة، او اللذة، او الاختيار القيمى. واستخدمها علم الاجتماع كاشارة الى بعض المعايير التى تستمر خلال الزمن ويستخدمها الناس لتنظيم رغباتهم المتنوعة وترتيبها وفقا لمقياس المسموح والمرفوض.

وللقيم وظيفة فى المجتمع ذات خطر، لانها توفر للافراد

والجماعات خصائص معينة، من اظهرها: التقاء الفرد والجماعة على قيم مشتركة تمهد لوحدة الافعال، وتقارب ردودها، وتوافق الاستجابات، وتعظيم السلوكيات، وتضاؤل الصراع الى حد كبير، مع إتاحة مساحة للاختيار من بين الافعال.

وتتعدد القيم نوعا، ومستوى ودرجة بحسب تعدد المجالات الانسانية، حتى ليصبح لكل مجال قيمة أو عدة قيم، تشكل الاساس الدافع - والحاكم أحيانا - لمزاولة الفعل فى كل مجال، أو لتنظيره. كما تتعدد درجاتها ومستوياتها ما بين الفردية والجماعية. ومن ثم يتداخ الاطار الجماعى ويتفاوت ما بين المحدودية واللانهائية.

والمجالات كثيرة ومتنوعة، فى: الاخلاق، والعلوم، والمعارف، والتشريع، والاقتصاد، والسياسة، والدين..

تنفرد القيم الدينية من سائر القيم بالنظرة الحاكمة المستمدة من الناموس الالهى، الذى يعد (الحسن) هو ما وافق شرع الله واستوجب الثواب فى الاخرة، ويعد (القبيح) هو ما خالف الشرع ويترتب عليه العقاب،



العقاب فى الاخرة، كما تنفرد القيم الدينية بخصائص تجتمع فيها باكثر مما تجتمع فى سواها من القيم وتستند القيم الدينية الى عدة خصائص منها:

ـ الاصالة: المستمدة من وحى الله وكتابه الذى هو مناط القدسية والاجلال.

ـ الثبات: النابع من نصاعة الحقائق الدينية وفيها عصمة للعقل والنفس من شطحاتهما.

ـ المثالية: المتفقة مع فطرة الانسان وطاقته الحركية فى حدود ما يقرره الدين من واجبات.

ـ الاستمرار: الذى يحكم حركة صنع الحياة ويسهم فى تجددها.

ـ الالتزام: المستوحى من الضمير الدينى والاخلاقى الفردى والاجتماعى.

ـ المسئولية: التى هى اساس الانضباط، والتكافل، والتكامل، وصمام الحرية، والواجب.

ـ التوازن: بين متطلبات الدين والدنيا، مما ينتهى به الى اصطناع الوسطية والاعتدال ويباعد عن الغلو فى المذهب وعن التطرف الجامح.

ـ الشمولية: اذ ينتظم الدين شئون الحياة الدنيا والآخرة، وحاجات النفس والعقل والوجدان، والجسد ايضا.

وكلها ـ مجتمعة ـ عناصر ايجابية فى التمكين للقيم الدينية فى الفرد والمجتمع:

فالفرد: يتسامى بفكرة التعلق بالله خالقه، ورازقه، ومثيبة على صالح عمله.

ويستشعر الطمأنينة النفسية فى دواخله ويرقب سلوكياته بوازع من ضميره، ويتوافق مع ماديات الحياة وما احل من طيباتها وما حرم عليه من خبائثها، ويسعى فى خير نفسه ومجتمعه.. الخ، مما يحقق له فى النهاية شخصية سوية.

ومن مجموع الشخصيات السوية للافراد ينشأ المجتمع السوى، القادر على رعاية الواجبات والحقوق، وعلى الحركة نحو القوة والعدالة، وعلى ترسيخ الانتماء الوطنى، وعلى مواجهة أزمات الحياة وصعابها.. الخ، ما يحقق فى النهاية رقى الحياة وتقدمها والانطلاق بها الى عالم افضل.

وتتركز المجالات التى يراعى فيها الفرد المسلم من قيمة ـ فى ثلاثة:

الاول ـ مجال العقيدة: فالمسلم مطالب بأن يؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر والقدر خيره وشره، ومطالب بان يقر أن الدين عند الله هو الاسلام وانه خاتم الاديان. وأن محمدا صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء والرسل، انزل ـ الله عليه القرآن وحيا، وهو المصدر الاساسى والاول للشريعة، وحديث الرسول صلى الله عليه وسلم مصدرها الثانى، وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا.. وكل اولئك قيم حاكمة على العبادات والمعاملات، يدين بها الفرد وينهض لها وتحرص الجماعة على غرسها صحيحة فى نفوس افرادها، وتتصدى لمن يهملها ويتهاون فيها، ولمن يشوهها وينحرف بها.

الثانى ـ مجال علاقة الفرد المسلم بغيره من البشر اذ يجعل الاسلام حسن الخلق جزءا لا يتجزأ من التدين. ومن هنا تفسير دعوة الاسلام إلى الالتزام بقيم الآداب والتوافق السلوكى معها، فيما جاء به الأمر من صدق القول والفعل، فى السر وفى العلن، والامانة، والعفة، والاخلاص، وطهارة اليد واللسان، وحسن الظن، وإتقان العمل وصلة الارحام، وتوقير الكبار ورحمة الصغار.. الخ وفيما جاء به النهى عن اضداد هذه من قبيح الخصال والموبقات.

ومن منظور البدائل ـ كمثال ـ نجح الاسلام فى تحديد الدوائر العامة والخاصة للحديث كقيمة اجتماعية. فهو يجعل حرية القول قيمة إلا أن يكون فاحشا أو كذبا أو غيبة أو نميمة.. ويجعل سفك الدماء عملا قبيحا ومرفوضا الا ان يكون قصاصا وعقوبة، ثم يدعو ولى القتيل الى العفو ويعده اكبر قيمة من القصاص: «وأن تعفوا أقرب للتقوى».

الثالث ـ مجال علاقة الانسان بالكون: اذ يجعل الاسلام النظر فى ملكوت الله والتفكر فيه قيمة، يدعو الى الحرص عليها بما يترتب فيه من إعلاء قيم العلم، وكشف اسرار الله فى الأرض وفى السماء.

ويصدد من هذا: للاسلام قيم تتعلق بالتعامل مع الحيوان، ومع النبات، ومع الجماد، لخير البشرية، ونصوص القرآن والحديث النبوى فى كل اولئك ماثلة شاهدة.

وخلاصة ذلك كله: أن مختلف الانشطة فى مختلف المجالات، من المفروض ـ والواجب أيضا ـ أن تأتى استجابة للقيم الدينية وتنعكس عنها ولا تخالفها، اذ لا يقر الاسلام أى عمل يتناقض مع أساسه، ولا يعترف بأى قيمة تتعارض مع مبادئه أيا كان مصدرها أو فاعلها.

والقيم المعدودة من مكارم الاخلاق كثيرة، وتتوزع بين الحقوق والواجبات، ومنها: حق الحياة ـ الحرية ـ الاخاء ـ المساواة ـ حماية النفس والعقل والعرض والمال ـ التدين ـ العدالة ـ التقاضى ـ الكرامة ـ المشاركة فى الحياة العامة ـ الاعتقاد ـ ابداء الرأى ـ الامر بالمعروف والنهى عن المنكر ـ النصيحة ـ الملكية



(الخاصة والعامة) - الثراء المشروع - العمل - الانتاج كفاية الدخل - بناء الاسرة - التوطن - والتنقل - التعلم - بر الأهل - رعاية المعدمين والمستضعفين - الجوار الحسن - اصلاح ذات البين - المواطنة الشريفة والانتماء .. وعلى رأسها دروس التربية الدينية فى مختلف المراحل والصفوف الدراسية، بحسب مستوى المتعلمين عمريا وذهنيا.

ولان الجميع يقف فى قفص الاتهام فى قضية التطرف والارهاب.. يبقى التساؤل.. كيف يمكن الخروج من الازمة وماذا تفعل الاجهزة المتهمة فى هذه القضية لكى تحصل على البراءة.. هذا هو ما تحدده توصيات المجلس فى الاسبوع القادم باذن الله.

الاختراق !

لئن كان اعضاء جماعات الجهاد يسعون للسيطرة علي الحكم في ستة ايام فإن إخواننا الذين طلقوا العنف والإرهاب بالتلاتة يعملون من اجل ذلك في ست سنين ولا باس إن اصبحوا ستين مادامت المسالة في النهاية هي احتكار السلطة والجلوس علي مقعد السلطان وهو امر لو تعلمون جميل يحلم به جميع البشر سواء اكانوا تقاة او عصاة إلا من رحم ربي وقليل ما هم !

والفرق بين اخواننا المجاهدين سواء اتباع الشيخ عمر عبد الرحمن او اتباع الشيخ جابر امير امبابة وبين الاخوة الذين طلقوا العنف ، أن الفريق الأول شباب متحمس ... متعجل ... متهور ... لا يعرف التقية ولا اللف والدوران واللعب علي الحبال وهم شباب - كما قلنا - ومن صفات الشباب الاستعجال ... اما الفريق الثاني فقد حنكتهم الأيام وتلطشوا وملئت جيوبهم بالدينارات والدولارات وركبوا الزلكة وامتلكوا العزب واقاموا العمارات وسكنوا في القصور وانشأوا الشركات والمشاريع الاستثمارية بعد ان توزعوا علي الدول البترولية - عقب المحنة - وحصلوا علي العطايا والهدايا والإتاوات والصدقات ايضا ! .. ومن ملك الدنيا واجاد الجمع والطرح والضرب والقسمة يكون أبعد ما يكون عن المغامرة فلعن الله الأيام الخوالي التي كانوا يبيتون فيها في السجن الحربي ويتعرضون للتعذيب من حمزة البسيوني وصلاح نصر وغيرهم من السفاحين .. صحيح أن السجن بلاء يثابون عليه بالأجر العظيم من السماء وعلي قدر اهل العزم تاتي العزائم لكنهم علي راي المفكر التونسي عبد الله عمامي قد رصدوا من الأجر ما يكفي وهم أحوج ما يكونو إلي البدء في انفاق ما رصدوا من المال !

هذا فضلا عن انهم عرفواً أن الحكومات إيدها طرشة وأن الأنظمة مهما بدت ضعيفة في أعين البعض إلا انها قادرة علي ان توقف أي بني ادم عند حده وقت اللزوم وعندما تريد .. وشغل الشباب والفتونة ولعب العيال لن يفضي إلي نتيجة وضرره أكبر من نفعه ولن يؤدي إلي تحقيق الحلم وهو الوثوب علي السلطة لافى ستة أيام ولا حتي في ستة قرون ... لقد علمتهم الأيام ذلك والتعليم ليس ، بالساهل ، وباتوا يؤمنون بان في العجلة الندامة وفي التاني السلامة !!

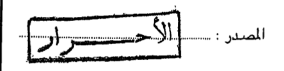
وهذا الفريق يهدف أول ما يهدف إلي اختراق المؤسسة التعليمية وغسل دماغ التلاميذ والطلاب حتي يتخرجوا بعد ذلك مجندين او متعاونين او متعاطفين وذلك أضعف الإيمان .

ولعل القارئ يلاحظ أن أنصار هذا الفريق مهما اشتد خلافهم مع انظمة الحكم إلا انهم يظلون مبقين علي شعرة معاوية بينهم وبين وزراء التعليم فهو الوزير الوحيد الذي يدللونه ويغازلونه ويهشكونه ويتقربون إليه بالنوافل لحاجة في نفس يعقوب ... ولعلنا نذكر انه عندما دفعهم أسلوب زكي بدر الاستفزازي واتهام الجماعات الإسلامية لهم بالمهادنة الى اعلان الخصومة مع الحكومة بطريقة حماسية مستغلين الحصانة البرلمانية كان الوزير الوحيد الذي لم يقتربوا منه إلا بالحسني هو وزير التعليم وعندما تقدم الشيخ يوسف البدري باستجواب ضد الوزير في مجلس الشعب سارع احد رموزهم إلي تقديم استجواب هو الآخر من أجل حرق استجواب البدري ووقف يكيل المدح للوزير حتي صفق له نواب الحزب الوطني وصدر له قرار شكر من المجلس مع أن الاستجواب في حقيقته اتهام !!

وعندما وقف الشيخ يوسف ليعقب علي رد الوزير علي استجوابه وقف اخواننا ضده مع الوزير مع انه أخ مسلم والمسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه .

ولقد ارجع يوسف البدري سبب ذلك في حوار لي معه إلي انهم جاملوا الوزير والحكومة حتي يحصلوا علي بضعة مقاعد في مجلس الشوري حيث ان الانتخابات كانت بعد شهر من هذه الجلسة وانهم عندما سقطوا في الانتخابات قال لصاحبنا من اعان ظالما سلط عليه ، فطيبته ، جعلته يظن ان الهدف هو الحصول علي بضعة مقاعد ولم يدر أن المسالة ابعد من ذلك فقد كان رجالهم يضعون المناهج ويسون ، الطبخة ، علي نار هادئة وليس من الكياسة باعتبار ان المسلم كيس فطن الدخول في معركة مع وزير التعليم !





ولكن علي راي المثل فإن ما تجمعه النملة في سنة يضيعه الفيل في ثانية فهم بداوا مخططهم هذا منذ السبعينات فإذا بالدكتور حسين كامل بهاء الدين يكشف هذا المخطط ويفشله في شجاعة يحسد عليها ويضيع عليهم سهر الليالي وشقي السنين وكانك يا ابو زيد ماغزيت !! ومن أجل هذا كان هجومهم السافر عليه وربما كان هو الوزير الوحيد للتربية والتعليم في تاريخ مصر الذي توجه إليه هذه الكمية من الهجوم فقد تعودنا علي ان يكون وزير التعليم من الوزراء الذين يمشون جنب الحيط ولكن حسين كامل بهاء الدين كسر هذه القاعدة وتصدي لأصحاب الصوت العالي الذين لا يتورعون عن استخدام اقذر الأسلحة في حربهم مع خصومهم ولا يترددون في اطلاق صواريخ الاتهامات بالعمالة والكفر والالحاد لكل من يختلف معهم حتي وإن كان عند الله خيرا منهم .

وللحديث بقية

سليم عزوز



وزير التعليم المصري يؤكد ارتباط تدني مستوى التعليم بانتشار الارهاب

□ لندن - من أمينة خيري:

■ اكد وزير التعليم المصري الدكتور حسين كمال بهاء الدين وجود «علاقة وطيدة بين نظام التعليم والارهاب» وقال ان العنف والتطرف الديني هما «نتيجة منطقية لنظام التعليم الذي يساعد على تدني عقول الاطفال ويجعلهم فريسة سهلة لعمليات غسل المخ».

وقال بهاء الدين في لقاء مع اعضاء من الجالية المصرية في المكتب الثقافي المصري في لندن اول من امس ان نظام التعليم كان هدفاً اساسياً تسلل عبره القائمون على الارهاب» واضاف «انها خطة عمرها سنوات وليست وليدة الامس وللاسف لم يتم التصدي الواجب لها».

وتابع ان ذلك ادى الى نجاح المتطرفين في التسلل الى كليات التربية «فتخرج معلمون مجندون في تلك الجماعات المتطرفة، يعلمون الاطفال مواداً تعليمية غير مقررة في المناهج، ويفرضون انماطاً غريبة من السلوك والانشطة التي لم ولن تقرها الدولة». وذكر الوزير امثلة يقوم فيها المعلمون بفرض الحجاب على فتيات في السادسة والسابعة من اعمارهن «ومن لا تلتزم بارتدائه تتعرض للضرب والطرد، كما يروجون اشرطة كاسيت لنشر افكارهم المتطرفة، وحال بعضهم دون تحية العلم في الصباح وترديد النشيد الوطني».

وعن مواجهة تلك المشكلة، قال ان المادة ١٨ من الدستور المصري تنص على ان الدولة تشرف على كل انواع التعليم «وعملاً بذلك بدات الوزارة في التصدي لعمليات تخريب عقول الاطفال، وتفرض الوزارة حالياً قواعد مشددة في ابعاد كل من يزج بافكار لا علاقة لها بالتعليم في المدارس».

ورداً على سؤال عن حقيقة ما حدث في مدرسة الخانكه الثانوية للبنات قال الوزير انه حقق في الموضوع بنفسه، وتاكد ان معلمة في المدرسة اصطحبت طالبتين مسيحيتين مرتين واجبرتهما على الاستماع الى شريطي كاسيت بعنوان «غفران الذنوب» و«عذاب القبر» «وكلاهما يحتوي على احاديث عن غيبيات لا علاقة لها بالقرآن الكريم، وفيها اساءة واضحة للمسيح والمسيحيين».

واستطرد الوزير في شرح ظروف اتخاذ قرارات نقل المدرسة الى منطقة نائية وخصم جانب من معاشات بعض المدرسين وناظرة المدرسة وفصل اربع طالبات. وقال ان بعض القيادات المحلية عبرت عن استيائها من القرارات، ثم زارته المدرسة واتضح ان لها خمسة ابناء فقرر الاكتفاء بابعادها عن التعليم واوضح انه قرر اعادة الطالبات الاربع الى المدرسة بعد تاكده من احساسهن بالخطا.

وقال الوزير انه في اعقاب تلك الواقعة «تسربت كميات كبيرة من الكتب المطبوعة ووزعت مجاناً. وتتضمن هذه الكتب اتهامات لوزارة التربية والتعليم والوزير باختصار غزوات الرسول والفتوحات الاسلامية وانتصارات صلاح الدين الايوبي من المناهج المقررة. وذهب الاتهام الى حد القول بان هذا الحذف تم بناء على نصائح من خبراء يهود واميركيين».

واضاف الوزير ان كل تلك الاتهامات لا اساس لها من الصحة «وقد عرضت كتب التاريخ المقررة في سنوات دراسة مختلفة على مجموعة من كبار رجال الدين للمقارنة، وتاكدوا بانفسهم من ان التاريخ الاسلامي لم يتعرض لحذف او اختصار».



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٣

مصادرة كتب التطرف من المدارس

كتب أيمن عواد :

قامت وزارة التعليم بتشكيل لجان لزيارة المدارس بشكل مفاجيء للتفتيش على مكتبات المدارس ، ومصادرة الكتب التى تحض على التطرف .

وصرح الدكتور حسن عبد الشافى وكيل الوزارة والمشرف على المكتبات ، بان وزير التعليم شدد على ضرورة إجراء تحقيق فورى مع من يثبت تورطه فى دعم المكتبات بهذه النوعية من الكتب ، كما امر الوزير بحرق كل الكتب المصادرة .

لجان التفتيش بدات عملها من بداية شهر يوليو الحالى ■



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٢

فى الزقازيق : السلفيون يصعدون هجومهم على الشيعة

استدعت اجهزة امن الدولة فى الزقازيق ستة من عناصر جماعة «السلفيين» بمنطقة الإشارة فى الزقازيق لتحذيرهم من التعرض للاسر الشيعية فى المنطقة .

ويأتى هذا الاستدعاء بعد ورود معلومات عن تصعيد الصراع بين الشيعة والسلفيين ، وان الطائفة الاخيرة اصدرت تعليمات فى المساجد بعدم دخول الشيعة ، وان صلاة الإمام الشيعى باطلة ، واعتبروهم خوارج عن الإسلام يستلزم قتالهم .

وبثت اجهزة الامن عدداً من رجالها السريين فى شارع عبدالله السيد الذى يحوى اكثر الشيعة الموجودين فى منطقة الإشارة ، ويقطن به محمد ابوالعلا امير الشيعة بهذه المنطقة . ■

متطرفون وتربيون فى «أزمة ينى سويف»

الناظر و٤ مدرسين يحتجون.. ثم يضربون عن الطعام!

بنى سويف ـ مراسل العربي:

مازال الاضراب عن الطعام الذى اعلنه ناظر مدرسة سمطا الاعدادية للبنات، وأربعة مدرسين آخرين مستمرا، احتجاجا على قرار محافظ بنى سويف عبدالفتاح غلوش، بإيقاف الناظر عن العمل، ونقل المدرسين الى مدارس متفرقة بالمحافظة بدون ابداء الاسباب.

كان الناظر والمدرسون اعلنوا اضرابهم منذ السبت قبل الماضى حيث نقلوا الى مستشفى سمطا العام بعد أن تدهورت حالتهم الصحية.

اكد المدرسون المضربون لمراسل «العربى» ان قرارات المحافظ ضدهم لم تتضمن اسبابا مفهومة، وان كانوا يرجحون من جانبهم ان السبب الحقيقى هو قيام المحافظ بمجاملة «الجماعة الاسلامية» التى أعلنت غضبها على الناظر والمدرسين بسبب توجهاتهم المخالفة لفكر الجماعة.

احد المضربين ويدعى محمود عبدالعظيم مدرس أول رياضيات قال ان من أسباب قرار المحافظ اننا تصدينا لاحدى المدرسات فى المدرسة معروفة بانتمائها للجماعات الاسلامية لأنها كانت تقوم بتلقين افكارها الغريبة للتلميذات خروجا على المناهج المقررة، واضاف أن نفس المدرسة عارضت بشدة تقديم عروض للسيرك القومى ضمن برنامج ترفيهى للتلاميذ فى المدرسة، بل أنها هددت أى تلميذة تحضر عروض السيرك بالرسوب فى الامتحان.

وقال مدرس آخر ان عناصر الجماعات الدينية بدأت تهاجمهم علنا من فوق منابر المساجد فى خطب الجمعة، ويضيف «لقد فوجئنا بعد ذلك بقرار المحافظ والادارة التعليمية بنقلنا وايقاف ناظر المدرسة زكريا محمد حسين، وتوجهنا بشكو انا وتظلمنا من القرار الى كل الجهات المسئولة دون جدوى، بل أننا حين ذهبنا للمحافظ قام بطردنا من مكتبه، فلم يعد أمامنا الا الاضراب عن الطعام.

حفلات الجامعة الأمريكية تحت الحراسة !

كتبت دينا فاروق :

اقام اتحاد طلبة الجامعة الامريكية بالقاهرة اول حفلاته الراقصة هذا الصيف مساء الجمعة قبل الماضي الحفل اقيم تحت حراسة مشددة ، وتواجد امني كثيف داخل مبنى الجامعة وخارجه ، بعد ان وصلت تهديدات إلى المسئولين بالجامعة من بعض الجماعات المتطرفة .

إدارة الجامعة منعت الرقصات الهادئة ، باوامر صارمة ، فاقتصر الحفل على الرقصات الجماعية . ■

بني سويف :

تدهـــور حــــالة المدرسين المصريين

بني سويف ـ محمد ابراهيم عويس وابراهيم محمود

تدهورت الحالة الصحية للمدرسين الاربعة وناظر مدرسة . بني سويف . بعد اضرابهم عن الطعام بمستشفى سمطا العام .

حاولت ادارة المستشفى امدادهم بالجلوكوز بعد ان دخل الاضراب اليوم الحادى عشر وتزايدت احتمالات تعرضهم للخطر . رفض المدرسين والناظر الجلوكوز وصمموا على الاستمرار في الاضراب حتى يتم الاستجابة لمطالبهم . تم ابلاغ محافظ بني سويف . ويحاول المسئولين بالامن التدخل لانهاء الاضراب بدا الاضراب يوم ١٠ يوليو الماضى احتجاجا على نقل المدرسين الاربعة والناظر من مدرسة سمطا الاعدادية الى مدارس اخرى وشملت القرارات العقابية لادارة سمطا التعليمية ايقاف ناظر المدرسة عن العمل . كان المدرسون قد ارسلوا تظلمات للادارة التعليمية ونقابة المعلمين ببني سويف طالبوا فيها بالتحقيق معهم والغاء القرارات التعسفية بنقلهم . وتوجهوا لعرض مشكلتهم على المستشار عبد الفتاح غلوش محافظ بني سويف دون اى استجابة . قال المدرسين المضربين للاهالي .. ان قرارات نقلهم جاءت بعد ان اعترضوا على ممارسات بعض المدرسين من ذوى الاتجاهات المتطرفة بالمدرسة . وطالبوا د . حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم بالتدخل والاستجابة لمطلبهم في اجراء تحقيق لكشف الابعاد الحقيقية للازمة . توجة وفد من حزب التجمع للاطمئنان على المضربين ومحاولة ايجاد حل للمازق .





المصدر : الأهرام

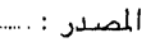
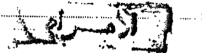
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ يوليو ١٩٩٣

اجراءات بشأن تحمل وزارة التعليم بمصاريف ابناء شهداء الإرهاب

تقوم وزارة الداخلية بالتنسيق مع وزارة التعليم باتخاذ الاجراءات اللازمة بعد ان اصدر الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم قرارا بأن تتحمل الوزارة مصاريف ابناء الشرطة والمواطنين الذين يسقطون ضحايا العمليات الارهابية حيث سيتم صرف ٥٠٠ جنيه للتلميذ فى المرحلة الابتدائية، و ٧٥٠ جنيها فى المرحلة الاعدادية، و ١٠٠٠ جنيه فى المرحلة الثانوية ومايعادلها وذلك كل عام سنويا خلال فترة الدراسة.



المصدر :  

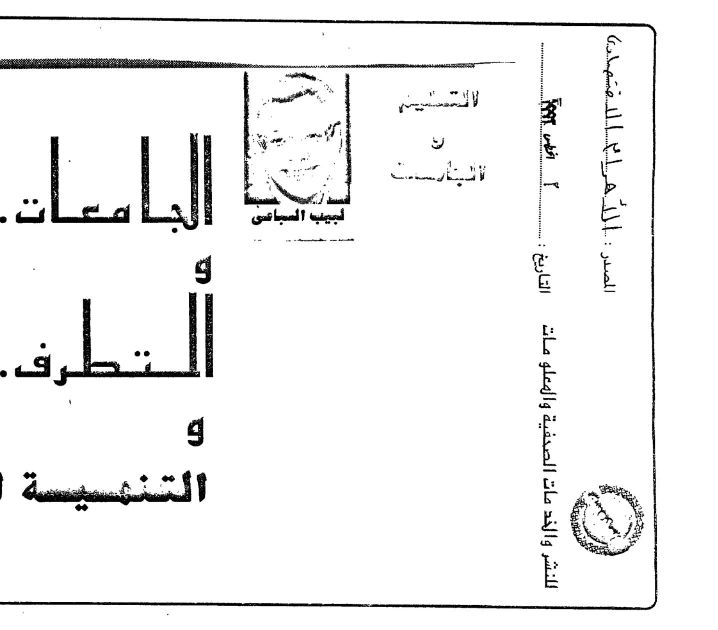
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣٠ يونيو ١٩٩٣

إدانة محاولات الجماعات المتطرفة للتأثير على نشاط الطلاب

كتب ـ عبد العظيم درويش:

أدانت لجنة التعليم بالحزب الوطني مجدداً محاولات العناصر المتطرفة والارهابية التأثير على النشاط الطلابي وتوجيهه لتحقيق اغراض سياسية لاتتفق مع مصلحة الوطن. من خلال استغلالها بعض صور القصور في تنظيم هذا النشاط بمختلف الموسسات التعليمية. واكدت اللجنة ـ في اجتماعها امس برئاسة الدكتور محمود نجيب حسني لمناقشة التقرير النهائي حول دعم النشاط الطلابي ان السياسة التعليمية والتربوية في مختلف المراحل الدراسية هي مسئولية الدولة ممثلة في وزارة التعليم وفقا لنصوص الدستور والقانون ووفقا لما تمليه الأصول المستقرة في التعليم والخبرة وبما تقضي به مصلحة الوطن.

وكانت اللجنة قد انتقدت محاولات بعض الجماعات المتطرفة وعناصرها ـ التي تسللت الى المؤسسات التعليمية ـ التدخل لفرض مناهج دراسية غير تلك المقررة من جانب الدولة بهدف توجيه تربية النشء باتجاه معين يخدم سياساتها المتطرفة.



الجامعات.. والتطرف.. والتنمية البشرية

لبيب السباعي

قضية التطرف والارهاب .. لأنها قضية مصر وأمن مصر فقد ادرك علماء مصر واساتذة جامعاتها وهم الذين يتحملون مسئولية بناء المستقبل ان الخطر يهدد هذا المستقبل اذا لم تواجه هذه القضية مواجهة تحمي مصر وتصون أمنها وتؤمن مستقبلها .. من هذا المنطلق يطرح اساتذة الجامعات وعلماؤها رؤيتهم للقضية لمواجهة الازمة ..

الدكتور كمال حمدي ابو الخير احد الرموز الجادة البارزة في جامعاتنا أستاذا بجامعة عين شمس وعميدا لمعهد الدراسات التعاونية والادارية الذي اشتهر باسم معهد ابو الخير نظرا لبصماته المؤثرة في مسيرة المعهد التعليمية واحد ابرز خبراء العالم في مجال الادارة والدراسات التعاونية يطرح رؤية شاملة للقضية من مفهوم التنمية البشرية ...



المصدر : الأهرام الاقتصادي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ [illegible] ١٩٩٣

يقول الدكتور كمال أبو الخير في دراسته لعل من الاهمية بمكان أن من اهم موضوعات الساعة بالنسبة للنظام الجديد هو التنمية البشرية ، وقد عرفت تقارير التنمية البشرية للامم المتحدة السابقة التنمية البشرية بانها عملية توسيع نطاق اختيارات الشعوب . بزيادة فرصهم من حيث التعليم والرعاية الصحية ، وكذلك من حيث الدخل والعمالة ، مغطية بذلك شريحة كبيرة من الاختيارات الانسانية ابتداء من بيئة مادية نظيفة الي الحريات الاقتصادية والسياسية .

وهناك من يري أن موضوع التنمية البشرية ينبغي أن يكون علي أسس قطاعية . تهتم بالاستثمارات في التعليم والصحة والخدمات الاجتماعية ، وهذا في رأي كثير من العلماء غير صحيح حيث يقرر العديد من العلماء أن التنمية تعني التنمية بالناس وأيضا التنمية للناس ، بما في ذلك خلق فرص اقتصادية للجميع والتنمية بواسطة الناس تتطلب اتباع أساليب المشاركة وتتضمن التنمية البشرية كل هذه الجوانب وليس جانبا واحدا منها فقط . وقد تضمن تقرير الامم المتحدة مزيدا من الاستكشاف للتنمية البشرية من خلال النظر في التفاعل بين الناس والبيئة. ان هدف التنمية البشرية هو تحسين اختيارات الناس . وينبغي ان تحقق ذلك ليس فقط للجيل الحاضر ولكن أيضا للاجيال القادمة . وبمعني اخر ينبغي ان تتسم التنمية بصفة الاستمرارية .

ان الفقر هو اكبر تهديد لاستمرارية كوكبنا ولاستمرارية الحياة الانسانية حيث يعيش معظم الفقراء في اكثر المناطق تعرضا للخطر - ٨٠ ٪ في أمريكا اللاتينية ، ٦٠٪ في اسيا ، ٥٠ ٪ في افريقيا يقوم هؤلاء باستنزاف أرضهم الصغيرة المساحة لاستخلاص الوقود من الاخشاب للمعيشة ويزرعون المحاصيل المدرة للربح وبالتالي يزيدون من تعريض بيئتهم الطبيعية للخطر ، كما يعرضون للخطر صحتهم وحياة اولادهم ففي الدول النامية ، الحيا نفسها معرضة للخطر وليس نوعية الحياة .

ولدي العالم فرصة فريدة لخلق نظام عالمي جديد - نظام يقوم علي اساس من الاحترام المتبادل بين الدول ، وعلي قدر اكبر من المساواة في الفرص للشعوب وهيكل جديد من الأمن والسلام . ومما لاشك فيه انه سيكون من المؤسف للغاية ان يحل محل صراع الشرق والغرب صراع بين الشمال والجنوب . ان الامر ينبغي ان ياخذ أسلوبا جديدا ، يجب أن يكون هناك قدر أكبر من التفاهم المتبادل والتعاون بين الدول الصناعية والدول النامية . وهذا يؤدي أيضا الي وضع أساس شامل وأمن انمائي في الجنوب .

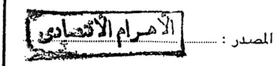
وفي هذه الايام حين تختنق الآمال والتطلعات تواجه الدول النامية بصفة عامة والحركة التعاونية بصفة خاصة تحديا اعظم مما واجهته في أي وقت حتي الان ، حيث تزداد الفجوة اتساعا بين البلدان الفقيرة ، كما تزداد الفجوة ايضا بين جماعات السكان المحظوظة والجماعات المحرومة في معظم الاقطار .

وتجتاح البطالة العالم الثالث حيث يعاني ٣٠ ٪ من السكان البطالة التامة او الجزئية واقترب عدد من يعيشون في فقر مطلق اكثر من البليون شخص ، ويموت ٦٠٠,٠٠ طفل من الجوع او المرض الذي يتفاقم بتأثير نقص التغذية .. ولايستفيد من برامج التنمية والمساعدات الحكومية التي تأخذ شكل الدعم أو المعونة او المزايا الاخري سوي كبار المزارعين والنخبة المحلية من المقربين في المقام الاول . اي الذين هم في العادة احسن حالا من غيرهم واكثر غنى .

وقد يدعي البعض ان جهود التنمية قد اثمرت اقتصاديا لكنها من الفوارق الاجتماعية والاقتصادية التي كانت موجودة فعلا ، حيث انه لاتتوافر لدى القائمين لتخطيط ورسم وتنفيذ برامج ومشروعات التنمية الريفية معلومات كافية عن المعاناة التي يلقاها الفقراء والخطوات اللازمة لازالتها .. هذا بالاضافة الي انه لم تنجح برامج التنمية التعاونية التي نفذت في البلاد النامية بمعونة حكومية وبمشورة واموال من وكالات تنمية دولية وثنائية في تحسين احوال صغار الزراع وعمال الزراعة نجاحا كبيرا شأنها في ذلك شأن انظمة الائتمان الموجهة .

وارجو ان اوجه النظر الي تقارير الامم المتحدة



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ مارس ١٩٩٣

وقد اكدت علي انه من الحقائق التي اسفرت عنها تجارب الامم في التعاون وغيره من انواع المشروعات الاقتصادية ان النمو الاقتصادي ضروري لتحقيق التنمية البشرية.

التنمية البشرية كأساس للتنمية الاقتصادية : مثلما يعد النمو الاقتصادي ضروريا لتحقيق التنمية البشرية ، تعد التنمية البشرية ضرورية جدا لتحقيق النمو الاقتصادي

ويجب ان تمثل هذه العلاقة المزدوجة لب اى عمل سياسى مستنير . وقد اكدت تقارير الامم المتحدة على انه لدى البلدان النامية من الموارد مايمكنها من تحقيق كثير من اهدافها الانمائية ، كما اكد على امكانات اعادة هيكلة الميزانيات القومية والمساعدات الخارجية لتلبية الاحتياجات البشرية .

بيد ان هذه الاحتياجات مازالت جوهرية - على الاقل فى البلدان النامية ، كما يتضح من استعراض حالة التنمية البشرية ان :

- الفقر - يعيش اكثر من مليار نسمة فى فقر مطلق
- التغذية - يعانى نحو ١٨٠ مليون طفل - اى طفل واحد بين كل ثلاثة اطفال من سوء التغذية الشديد .
- الصحة - يعيش مليار ونصف مليار نسمة محرومين من الرعاية الصحية الاولية ، ويموت مايقرب من ثلاثة ملايين طفل سنويا نتيجة اصابتهم بامراض يمكن تحصينهم ضدها ، كما يموت نحو نصف مليون امراة سنويا لاسباب تتصل بالحمل والولادة .
- التعليم - يبلغ عدد من لايستطيعون القراءة والكتابة بين الكبار نحو مليار نسمة كما ان اكثر من مائة مليون طفل ممن هم فى سن الالتحاق بالمدارس الابتدائية ليسوا فى المدارس .
- الجنس (ذكور - اناث) - مازالت معدلات التفاوت كبيرة بين الرجال والنساء ، ومن ذلك ان عدد الملمات بالقراءة والكتابة بين الاناث يمثل ثلثى عدد الملمين بالقراءة والكتابة بين الذكور ، كما ان معدلات التحاق البنات بالمدارس الابتدائية يتجاوز بقليل نصف عدد الاولاد ، وفضلا عن ذلك فان جانبا كبيرا من عمل المراة مازال لايحصل على الاجر المناسب او التقدير المناسب .

التمويل والتنمية البشرية :

وفيما يتعلق بتمويل التنمية البشرية اكدت تقارير الامم المتحدة على ان افضل طريقة لتحقيق التنمية البشرية هى تشجيع النمو الاقتصادى القائم على مزيد من الانصاف والتنمية القائمة على مزيد من المشاركة .

وخلال الثمانينات ، اعتمدت البلدان فى جميع انحاء العالم بشكل متزايد على المبادرة الخاصة وعلى اليات السوق لتشجيع النمو الاقتصادى السريع ولتحسين نوعية الحياة البشرية ، والعوامل المحركة وراء هذا النمو متعددة من اهمها المشروعات الصغيرة الكثيرة التى توفر الدخل للقوى العاملة سريعة التزايد وتشجيع المدخرات الخاصة كما تساعد على الاستثمارات التى تساعد على زيادة انتاجية السكان .

وافضل طريقة لتشجيع التنمية البشرية هى زيادة الدخل القومى واقامة علاقة وثيقة بين النمو الاقتصادى والتنمية البشرية ، وتعد التجربة التى مرت بها البلدان الصناعية الجديدة فى شرق اسيا فى السنوات الاخيرة مصداقا لهذا القول ، ولو بشكل جزئى ، فقد واكبت النمو الاقتصادى الذى يستند على قاعدة واسعة والذى يقوم على تكثيف استخدام الايدى العاملة فى هذه البلدان خدمات اجتماعية للمواطنين الذين لم يكونوا لاسباب مختلفة ، قادرين على كسب عيشهم .

وقد اكدت تقارير الامم المتحدة ايضا على انه من المسلم به أن اى دليل للتنمية البشرية ينبغى أن يعطى الوزن الكافى لحرية البشر فى اى مجتمع يسعى الى تحقيق اهداف مادية او اجتماعية .



المصدر : الأهرام الاقتصادي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢ اغسطس ١٩٩٢

القيم التعاونية وادارتها

ويضيف الدكتور كمال ابو الخير مؤكدا انه لقد اخذت جميع دول العالم بما فى ذلك جميع الدول العربية فى تطورها الحديث بالتعاون كاسلوب للتنمية الاقتصادية والاجتماعية لمواطنيها ، وصارت المؤتمرات التعاونية الدولية والعربية والمحلية مناسبات هامة للعمل العلمى الجاد من اجل وضع المعرفة والخبرة فى خدمة المواطنين تحت مبدأ «وحدة المصالح الاقتصادية المشتركة ، وبذلك تسهم هذه المؤتمرات فى تحقيق مزيد من الروابط بالنسبة للمجتمعات بصفة عامة .

ومما لاشك فيه ان التعاون أصل من اصول حياة الامم العربية ، ونظمها الاجتماعية الراسخة ، فقد عرفه العرب وصورته عقيدتهم القائمة على الايثار فى صورة تكافل اجتماعى كان ولايزال من أروع ماعرفه العالم عن العرب والعروبة ، فالله سبحانه وتعالى يقول «وتعاونوا على البر والتقوى» ، ويجمع الفقهاء على ان تقديم «البر» على «التقوى»

يعطى معنى رفيعا من معانى الحياة المتكاملة، بل من أدب الحياة المتكاملة، بل من ادب الحياة ونظمها فى المعاملات والعبادات جميعا، اذ ان البر اشق من التقوى واصعب، فالبر خروج الشخص عن ذاته وانانيته الفردية ليسعى بالخير الى الاخرين والبر انما يضع ثمرة العمل الفردى الشريف وجهده الصادق المخلص فى صالح الاهل او العشيرة او الامة او الوطن كله، وذلك أوسع ايات البر واقربها الى معانى الانسانية والخلود.

ولعل تفسير الفقهاء لمفهوم « البر» فى الاسلام يعتبر افصح وابلغ بيان لتأكيد ما وصل اليه الكثير من علماء الاسلام والمسيحية من ان التعاون كفلسفة وتطبيق، انما يستمد الكثير من تعاليمه وقيمه ومبادئه من شرائع السماء، فالتعاون اساسا يدعو الى الاخلاق والسلوك الاجتماعى الرفيع والحب والاخاء و المساواة المقترنة بالعدالة فى اطار من روح الايثار والتضحية وانكار الذات وتغليب صالح الجماعة، ووضع هذا الصالح فوق كل اعتبار.

والتعاون يدعو ايضا الى شرف ونزاهة المعاملات. فقد ورد مثلا فى القانون النظامى لرواد روتشديل والمسجل عام ١٨٤١ ان جمعيتهم تتعامل فقط فى السلع الجيدة، ولا تتعامل اطلاقا فى السلع الرديئة. اليست هذه المعانى مستمدة من شريعتنا السمحاء؟... الا يحث الاسلام على العدل فى المعاملات، فيأمر بايفاء الوزن والكيل وعدم بخس حقوق الناس « واوفوا الكيل ولا تكونوا من المخسرين، وزنوا بالقسطاط المستقيم، ولا تبخسوا الناس اشياءهم ولا تعثوا فى الارض مفسدين..» والله سبحانه وتعالى يتوعد من لا يأتمر بتلك الاوامر



المصدر : الأهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ - أغسطس ١٩٩٣

فيقول تعالى « ويل للمطففين الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون» ويروى عن الرسول عليه الصلاة والسلام، انه مر برجل يبيع طعاما فاعجبه، فادخل يده فيه فرأى بللا، فقال ما هذا؟.. قال اصابته السماء. فقال.. فهلا جعلته فوق الطعام حتى يراه الناس؟.. من غشنا فليس منا».

واذا كان علماء التعاون يقرون ان التعاون بالدرجة الاولى ثورة انسانية الى تحقيق المجتمع السعيد الذى تتكافأ فيه الفرص تحقيقا للعدالة الاجتماعية، لا يمكن ان يتحقق هذا الهدف الا عن طريق حسن استخدام العقل، الا يتفق هذا مع شريعتنا السمحاء.. الا يقول الرسول عليه الصلاة والسلام « لكل شيء الة وعدة » ، وان الة المؤمن العقل.. ولكل شيء مطية ومطية المرء العقل.. ولكل شيء دعامة ودعامة الدين العقل.. ولكل قوم غاية وغاية العباد العقل.. ولكل قوم داع وداعى العابدين العقل.. ولكل تاجر بضاعة وبضاعة المجتهدين العقل.. ولكل اهل بيت قيم وقيم بيوت الصديقين العقل.. ولكل خرا ب عمارة وعمارة الاخرة العقل.. ولكل امرىء عقب ينسب اليه ويذكر به وعقب الصديقين الذى ينسبون اليه ويذكرون به العقل.. ولكل سفر فسطاط وفسطاط المؤمنين العقل..».

ولقد امن مجتمعنا الدولى المعاصر باهمية تنمية القدرات المؤمنة بفلسفة التعاون واهدافه وادخل التعاون كمادة علمية فى جميع مراحل التعليم قبل الجامعى، كما ادخله فى برامج الكليات الجامعية فانشأ الكليات والمعاهد ومراكز التدريب التعاونى، وبذلك استطاع ان يغذى الحركة التعاونية بدم جديد يؤمن بالمفهوم الحقيقى للديمقراطية التعاونية، ويسعد بالفعل فى مجالات التعاون، خداما للشعب، وجندا فى ميدانه.

لذلك نعتقد انه قد آن الآوان فى الوطن العربى لان تساير شعوبه مثل هذه النهضة التعليمية، التى تربط العلم بخدمة المجتمع بصفة عامة، والمواطنين الذين يربطون حياتهم ورزقهم بالتنظيمات التعاونية بصفة خاصة، وهذا يتطلب انشاء المعاهد والكليات والجامعات التى تطبق التعليم التعاونى وفقا لمفهومه الجامعى المعاصر والذى يعنى الدراسات البيئية واعداد اجيال تتخصص فى خدمة النشاط الاقتصادى فى مجتمعاتها بحيث يستطيع الخريج ان يمارس تخصصه سواء عمل فى القطاع العام او الخاص او التعاونى او الاستثمارى او الاهلى.

قيمة رعاية الطفولة

من الحقائق التى استقر عليها علماء العالم اهمية رعاية الطفولة والامومة واعتبار هذه الرعاية المدخل الحقيقى للتنمية البشرية السليمة، واقرار السلام الاجتماعى، وقد اصدر السيد الرئيس محمد حسنى مبارك اعلان وثيقة الطفل المصرى، وقد بذلت السيدة الفاضلة حرم رئيس الجمهورية جهودا مثمرة وبناءة حققت نجاحات اشادت بها المجتمعات الدولية.

واذا كانت جهود رعاية الطفل اثمرت العديد من النجا حات المضيئة والتى منها عقد مؤتمر تطوير مناهج التعليم، وتحديث العملية التعليمية ومسايرتها لافضل النظم والاساليب العالمية.

الا ينبغى ان نعتبر رعاية الامومة من القيم الاساسية للمجتمع المصرى بحيث تسهم جميع الهيئات المعنية بالاضافة الى التنظيمات التى تهتم بالنشاط الثقافى والرياضى سواء فى النوادى الرياضية او المراكز الثقافية، او وسائل المواصلات العامة.. الخ الى غير ذلك من الهيئات التى تستطيع ان تفرد فى مجالات نشاطها مكانا بارزا لرعاية الطفولة، الامر الذى قد يكون له اكبر الأثر فى تعميق قيمة رعاية الطفولة.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام الاقتصادى

التاريخ : ٢ [illegible] ١٩٩٣

ان اطفال اليوم هم رجال الغد، ومن هذه الحقيقة تهتم شعوب العالم بتربيتهم وتقريبهم، وقد اوضحت جميع الدراسات المتخصصة انه على قدر الجهد المبذول فى حسن اعداد الاطفال يكون شكل المجتمع فى المستقبل، واخرجت المنظمات الدولية الكثير من الدراسات التى تؤكد على ان الاسلوب الذى صاحب اعداد الطفولة قد ترك بصماته على شخصياتهم في المستقبل بما فى ذلك هؤلاء الذين شغلوا المناصب العليا فى مجتمعاتهم.

قيمة التنمية وتحديات القرن الواحد والعشرين

ويضيف الدكتور كمال ابو الخير مشيرا الى انه في الوقت الذى يعترف فيه مجتمعنا الدولى المعاصر انه لا توجد عداوات دائمة او صداقات دائمة. انما توجد مصالح دائمة، فكيف إذن يمكن ان تتحقق مصالح المجتمع دون التضحية بالقيم والمبادىء التى

التحديات والجاهات

تعتبر من اهم مقومات المجتمعات الانسانية؟

وما هو السبيل الى نشر مفهوم رعاية المصالح على اساس القيم فى كل موقع من مواقع النشاط الانسانى، وان هذه الرعاية هى فى نفس الوقت رعاية لمصالح المجتمع الكبير وهو الوطن.

ان الهدفين الرئيسيين للتنمية الثقافية التى تعمق الايمان بالقيم كاساس للتنمية هما:

● مزيد من التأكيد على البعد الثقافى لعملية التنمية وحفز المهارات الخلاقة والحياة الثقافية بصفة عامة.

● اظهار الوعى بالحاجة الى التجاوب مع التحديات العالمية الكبرى التى تشكل افاق القرن الواحد والعشرين.

والواقع ان اهدافا لها هذه الطبيعة الطموحه تنبىء بوضوح عن برنامج عمل لتحقيق انجازات كبرى.

الفكر السياسى والقيم الاساسية للمجتمع

من الحقائق التى يعرفها المهتمون بشئون التنمية قد اظهر منذ البداية حتى الان حدودها ونقائصها وبدأ البحث منذ عدة سنوات عن سبل حديثه واوجه جديدة سواء على مستوى الامم المتحدة ومنظماتها المتخصصة او على مستوى الهيئات المسئولة عن التنمية. فهناك العديد من المفاهيم والاستراتيجيات والتى منها مثلا:

بحث وتحليل وتخطيط التنمية الموحدة والشاملة والمتوازنة والمتكاملة والتنمية المستقلة والتنمية العالمية للنظام الاقتصادى الدولى الجديد والتنمية المؤسسة على استراتيجية الحاجات الاساسية والتنمية من القاعدة والتنمية الذاتية والتنمية المتمركزة حول الانسان بوصفة مركزا للتنمية الى غير ذلك من الجهود التى تستهدف « عملية ارتقاء الانسان به ومن اجله»

ويسعى هذا المفهوم الى ادخال واخضاع تعقيدات العناصر المختلفة فى غاية واحدة هى: ازدهار الكائن الانسانى في مجموعة وهكذا تعد التنمية ظاهرة تامة تضم التكنولوجيا والاقتصاد والاجتماع والسياسة والثقافة فى أن واحد، وفي كلمة واحدة تضم كل مظاهر الحياة داخل مجتمع ما، لذلك تظهر الحاجة الى وجه متكامل وموحد عند التخطيط للتنمية.

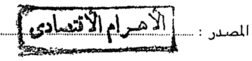
ما هو السبيل الى التقاء كافة الاحزاب السياسية حول تبنى مقومات للقيم الاساسية سواء اكانت اجتماعية او اقتصادية او سياسية تتفق وتاريخ الشعب المصرى، وحضاراته وقيمه الروحية، وصولا الى رؤية مستقبلية للمرحلة المقبلة.

وكيف يمكن تطوير العلاقة بين اجهزة الدولة المختلفة والمواطنين؟

نشر القيم الثقافية والروحية

وعلى وجه الخصوص الثقافة الروحية التى تنشر مفاهيم المحبة والاخوة والتسامح بين جميع المواطنين أيا كانت الاديان السماوية التى يعتنقونها ودور هذه القيم فى التنمية حيث ان هناك اجماعا على ان هناك ظواهر برزت الى المجتمع تفصح بكل وضوح عن ضحالة المعلومات عند هؤلاء الذين ينحرفون وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا؟ كما ان هذه الظاهرة تفصح بكل وضوح عن افتقارنا هنا فى مصر الى القادة الدعاة الذين يجمعون



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ اغسطس ١٩٩٢

الثقافة الدينية الواسعة.

النظام العالمى الجديد والتنمية.. والسبيل لمكافحة الارهاب

ويطرح الدكتور كمال ابو الخير رؤيته قائلا: ان العقلية العلمية والقدوة التربوية المؤثرة التى تخاطب كل الفئات على تفاوت مستوياتهم التعليمية والثقافية وتبذل جهدها من اجل تثقيفهم، وابراز الهوية الثقافية وذاتية التنمية للمجتمع المصرى، اخذين فى الاعتبار ان مؤتمرات اليونيسكو تؤكد على أنه لا يمكننا ان نحصل فى الواقع على مساهمة الشعوب فى عملية التنمية الا اذا كان لديهم الحماس والايمان بقضاياهم، وسيكون لديهم هذا الحماس والايمان عندما تلبى التنمية احتياجاتهم الاقتصادية والثقافية وتعود عليهم ثمارها.

ولعل مما يساعد على تحقيق هذا الهدف فى رأينا ان تشترك جميع الاحزاب السياسية فى صياغة نموذج اجتماعى يؤثر علي اعداد الرأى العام والقيم السياسية.

اننا نؤمن ان القرآن الكريم هو كتاب الحياة المفعمة بالحركة المتجددة علي الدهر القائمة على الحق، الدارجة على الصراط المستقيم.

فكيف السبيل إذن الى اشاعة الثقافة الاسلامية المنبثقة من القرآن الكريم، وان نوضح للعامة والخاصة روح القرآن وشرائعه ومقاصده وأدابه..؟

وما هو السبيل الى تقويم هؤلاء الذين نصبوا من انفسهم مرشدين.. ويصدق فيهم قول الله سبحانه وتعالى«.. قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا.. الذين ضل سعيهم فى الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا»

اننى أرجو ان اطرح على هؤلاء الذين يريدون ان يكرهوا الناس على مفاهيمهم.. الم يقرأوا قول الله سبحانه وتعالى فى سورة واحدة من سور القرآن الكريم: « ولو شاء ربك لآمن من فى الارض كلهم جميعا أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين»؟ سورة يونس: ٩٩» قل ياايها الناس قد جاءكم الحق من ربكم فمن اهتدى فانما يهتدى لنفسه، ومن ضل فانما يضل عليها وما انا عليكم بوكيل » سورة يونس ١٠٨.

قيمة الشرعية الدستورية وحكم القانون

الا ينبغى تنمية معارف المواطنين جميعا عن مفهوم الشرعية الدستورية وسيادة القانون وان تشترك جميع وسائل الاتصال الجماهيرى فى توضيح هذا المفهوم، بحيث تصل هذه المفاهيم لكافة فئات المجتمع على اختلاف مستوياتهم الثقافية والتعليمية، وقد يكون من المناسب ايضا ان يشترك جميع الكتاب الذين تقبل الجماهير على انتاجهم فى ايضاح هذا المفهوم بل قد نرى انه ينبغى ان نفسح فى مجال برامج التعليم القومى مكانا للدراسات التى تعمق قيمة مفهوم الشرعية الدستورية وسيادة القانون.

وقد يكون من المناسب ان نوضح ان القيادة السياسية العليا فى مصر أعلنت عن إيمانها بالوحدة الوطنية وان سياسة مصر لحقوق الانسان تقوم على ان الديمقراطية هى ضمانة الاستقرار السياسى، وعنصر لازم للتقدم والتنمية، وان الشرعية الدستورية وحكم القانون هما أساس النظام فى الدولة.

كما أعلنت ان النظام العالمى الجديد ينبغى ان

يأخذ فى الاعتبار ثقافات شعوب العالم وحضاراته، وان الحق فى الامان والسلام من حقوق الانسان الاساسية التي يجب أن تؤكدها المؤتمرات العالمية.

وقد يكون من الاهمية ان نوجه النظر الى ان المنظمة العربية لحقوق الانسان قد توصلت الى ان الارهاب هو عمل خارج علي القانون يتعين مواجهته بالوسائل الأمنية.

اما التطرف فهو ظاهرة اجتماعية ثقافية لها اسبابها وابعادها ويتعين معالجتها وانه لا يجوز التعامل مع القوى التي ترفع شعارات اسلامية فى حدود المواجهة الأمنية فقط، بل ينبغى ان تشترك فى الجهود كافة العقول والاجهزة المتخصصة فى معالجة الموقف على اسس تتوافر فيها الخبرة والمعرفة والتخصص والدراية وتغليب الصالح العام.

ومن هذا المعنى ينبغى ان تتضافر جميع الجهود للتعرف علي الابعاد والاسباب التى ادت الى انتشار ظاهرة التطرف.

الرقم القومي

ومن الحقائق المعروفة في مجتمعنا الدولى المعاصر الاهمية القصوى لتطبيق نظام الرقم القومى للمواطنين الذى يستعان فى تنفيذه باستخدام الحاسب الالى لتسجيل وحفظ المعلومات وسهولة استرجاعها وتدريب الموظفين والعاملين فى هذا المجال.. وانتهاء باستخراج بطاقة لكل مواطن الذى نتطلع اليه.. أخذا فى الاعتبار أن القانون رقم ٢٦٠ لسنة ١٩٦٢ الخاص بنظام الاحوال المدنية يتطلب تجديد وتحديث البطاقات الشخصية أو العائلية كل خمس سنوات.. فاذا أخذنا حقيقة الواقع التى تؤكد اقتراب اعداد السكان من الـ ٦٠ مليون شخص.. فهل يمكن للنظم الحالية اليدوية ان تمكن المستويات المسئولة من التعرف على المعلومات المناسبة في الوقت المناسب.

الضغوط الاقتصادية وآثارها على القيم

ويقول الدكتور ابو الخير ان بعض القادة السياسيين يرى ان مقدرة الشعب المصرى على تحمل اعباء جديدة اقتربت من الحدود الخطيرة.. وان اى تحرك سيؤدى الى امور لا تحمد عقباها.. ولابد من وقفه فيما يتحمله الشعب المصرى.. فهناك أمور جاوزت أو كادت تجاوز حد الامان.

فما هو السبيل اذن امام الدولة التى قد تجد نفسها مضطرة لاتخاذ قرارات قد تهدد الاستقرار الاجتماعي والاقتصادى؟.. واذا كانت هناك حقيقة تقرها استراتيجيات التنمية فى مجتمعنا الدولى المعاصر وتفيد انه « ينبغى ان يكون الانسان فى مركز التنمية مما يعنى ان عملية التنمية ينبغى ان تكون بأسرها موجهة نحو تحسين مصير الافراد

وهذا يتطلب كفالة عدالة اكبر فيما يتعلق بتوزيع الجهود والتضحيات، وهذا الاسلوب يعد احد شروط فعالية التنمية وتوازنها اخذا فى الاعتبار ان التنمية لن تتحقق الا اذا كان كل فرد من افراد الشعب مهتما بالتنمية وان الجميع يستفيدون من التقدم العام الذى يتحقق من خلال هذه الجهود.

الا ينبغى ان يكون التخطيط الاقتصادى فى مصر مرنا وقابلا للمراجعة وان يهتم اهتماما عميقا بتطوير المواقف والبواعث داخل الطوائف الاجتماعية المختلفة وان يصبح نشر الوعى الاقتصادى جزءا لا يتجزأ من بواعث التنمية ومصدرا للاختيارات الواقعية القادرة علي تحريك الطاقات؟

الاقتصادى ١٩٩٣/٨/٢



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٨ اغسطس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الاعفاء من المصروفات لابناء شهداء الارهاب

اكد الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم انه يتم اعفاء ابناء الشهداء ضحايا الارهاب من مصروفات المدارس بمختلف مراحل التعليم منذ ٢٦ مايو الماضي .. وقال ان المدارس الخاصة قد التزمت بقرار الاعفاء .. وقال انه تقرر ايضا ان يتولى صندوق مشروع رعاية الطلاب الايتام وابناء الشهداء سداد اى رسوم او اشتراكات واجبة الاداء بدلا من ابناء الشهداء ضحايا الارهاب .



ابناء شهداء الارهاب مجانا فى جميع مراحل التعليم

... جلال دويدار
رئيس تحرير جريدة الاخبار
تحية اعزاز وتقدير وبعد :

بالاشارة الى مقال الكاتب الكبير الاستاذ/ سعيد سنبل بجريدة الاخبار بتاريخ الجمعة ٩٣/٨/٦ .. يرجى التفضل بالاحاطة بانه بناء على توجيهات السيد الرئيس محمد حسنى مبارك فقد اصدرت قرارا وزاريا رقم (١٣٢) بتاريخ ١٩٩٣/٥/٢٦م (مرفق) ، باعفاء ابناء الشهداء من ضحايا الارهاب من العسكريين والمدنيين بالمدارس الرسمية بمختلف مراحل التعليم من سداد قيمة الرسوم والاشتراكات ومقابل الخدمات الاضافية وعلى ان يتولى صندوق « مشروع رعاية الطلاب الايتام وابناء الشهداء » .. سداد اية رسوم او اشتراكات واجبة الاداء بدلا من ابناء الشهداء ضحايا الارهاب .

واود هنا ان اشيد بدور القطاع الخاص التعليمى الذى بادر فور صدور القرار الوزارى باصدار بيان يؤكد التزام كافة المدارس الخاصة باعفاء ابناء الشهداء من ضحايا الارهاب من كافة الرسوم والمصاريف مساواة بالمدارس الرسمية .

ارجو شاكرا اتخاذ ماترونه مناسبا للنشر فى المكان الملائم .

مع قبول وافر تحياتى وتقديرى ..

وزير التعليم
دكتور حسين كامل بهاء الدين



المصدر : الأهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ أغسطس ١٩٩٤

التعليم و الجامعات

لبيب السباعى

تظل قضية التطرف والإرهاب احدى القضايا التى تفرض نفسها على ساحة الجامعات المصرية تبحث عن اسبابها وجذورها وكيف تبدا المواجهة ومن اى المواقع ؟

فى هذه الرؤية يطرح الدكتور عبد المنعم راضى نائب رئيس جامعة عين شمس وواحد من الشخصيات البارزة على خريطة ممارسة العمل العام فى مصر الجوانب والابعاد الاقتصادية لجذور التطرف والارهاب ..

جذور التطرف .. تناقشها الجامعات

● يقول الدكتور عبد المنعم راضى ان التنمية الاقتصادية وتعنى معدل نمو الدخل القومى الحقيقى من خلال عوامل ذاتية داخل المجتمع ، ومن خلال توفير عنصر نادر عن غيره من عناصر الانتاج ليمتزجوا جميعا من أجل الرخاء المادى ، هى عملية لاتنجح ولاتتم الا اذا ادت فى النهاية الى ارتقاء الانسان بحيث تمس تغييره ونظرته الى الامور فى المقام الاول .

ومن المؤكد ان التنمية الاقتصادية بهذا التعريف لها بعدها الاقتصادى والاكثر أهمية البعد النفسى للانسان وايضا البعد الاجتماعى . ونقصد بالابعاد النفسية والاجتماعية هنا دوافع الانسان وتوازنه فى سلوكه مع نفسه ومع الاخرين ، وايضا بالبعد الاجتماعى نقصد علاقة الانسان برغباته وقيمه الاجتماعية التى تعاصره اقتصاديا .

ان التخلف الاقتصادى يضع الانسان فى مأزق الفاقه ، ويعمل الانسان بقيمة وتوجهاته ومواقفه على مواجهة مأزق الفقر والفاقة محاولا الحفاظ على توازنه النفسى واللازم لمعيشته اليومية . وتواجد الانسان فى هذه الحالة أطلق عليه البعض سيكولوجية القهر ، أو الانسان المقهور ، فيبدأ الانسان المتخلف اقتصاديا بحكم البيئة التى يعيش فيها وموقفه منها فى الشعور بأن طبيعة الامور ضده وأن الممسكين بزمام الامور والسلطة يفرضون عليه الرضوخ . وينتهى الامر أمام هذا المواطن أما بالاستكانة والفتور فيتدهور اكثر أو ينتهى بالعنف والارهاب حين يستهين بالحياة ويصبح الموت لديه سيان مع الحياة ، أو تصبح قيم الشهادة عن تخلف هى الاساس . أن قيمة العنف سرعان ماتنمو فى مجتمع متخلف حيث تتم المواجهة فى بيئة عجزت عن استخدام الذهن وحركات الدهاء والالتفاف والتساير العقول المتوازن . ان التخلف يصنع ايضا قيم السلبية والانحطاط والخرافية فى التفكير .

ان الانسان الفقير والمقهور يحاول ان ينتقم بالكسل والخمول وهو أسلوب خفى أو بالنكات والتشنيعات وهو أسلوب رمزى للانتقام ويعبر عن عدوانية خفية .

ونحن هنا لسنا فى مجال تعريف القيم سواء كانت رغبات أو ادراكا حسيا ، ونحن لسنا فى مجال تقسيمات القيم كقيم عليا أو دنيا أو قيم اقتصادية وثقافية أو قيم عامة أو خاصة . ولكن الذى نعرض له هو ارتباط قضية التنمية والتقدم بمجموعة من القيم .

ويضيف الدكتور عبد المنعم راضى إنه ومن المؤكد ان التخلف الاقتصادى يرتبط بقيم سيئة تؤدى لمزيد من التخلف كما أن النهضة الاقتصادية ترتبط بقيم طيبة وخيرة تساعد على مزيد من التقدم .



المصدر : الأهرام الاقتصادي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ أغسطس ١٩٩٢

ان الحديث عن القيم لاينتهي طالما ان الانسان يعيش في جماعة ويتسايس مع غيره في اطار منظم من القيم التي تحمي المجتمع وتؤمنة وتعمل على تقدمه . ان تاريخ القيم يذهب بعيدا الى افلاطون في حديثه عن المدينة الفاضلة بقيمها ويعيش معنا اليوم لندرك ان الفقر والتخلف له قيم ضارة وان التقدم يلزمه قيم افضل ويحافظ أيضا على هذه القيم . ان العلاقة بين القيم والتنمية علاقة متبادلة كل منهما يؤثر ويتأثر ببعضهما .

وفي مجال حديثنا عن ارتباط القيم بالواقع الاقتصادي للانسان نقول أن الاقتصاد بكل بساطة هو علم دراسة سلوك الانسان نحو الاستهلاك والانتاج ، والتوزيع والقيم الانسانية هي ادراك حي لما يسود الجماعة من أحكام ومعايير على سلوك الانسان مع ذاته ومع غيره من الافراد داخل المجتمع . ومن الطبيعي أن تسود قيم الانسان عندما يشعر بالفقر والقهر والاستغلال نظير تسلط من يملك على من لايملك ولقد توارثت الدول المتخلفة من تسلط المستعمرين عليهم أو تسلط حكامهم عليهم في عصر الدكتاتورية ، توارثت شعوب هذه الدول قيمة الانسان المقهور من مأزق القهر الذى سببه له المستعمر . وأمام المستعمر القوى ومع الفقر انتشرت قيمة تبخيس النفس وازدراء الانسان لذاته وعدم الانتماء للاخرين وانتشر الشعور بعدم الامان وانتشرت الانانية والخوف والغش والتزلف والنفاق في محاولة لارضاء السيد المتسلط والحاكم الامر في ارزاق المقهور .

ولقد تطورت سلوكيات الانسان في بيئة الفقر من مرحلة القهر الى مرحلة الشعور بالاضطهاد ، وظهرت قيم الشعور بالاضطهاد في مظاهر القسوة على النفس والحزن وعكس تسلط المستعمر والسلطة على الزوجة والابناء وأصبحت كل السلوكيات هي الخضوع والاعتماد على الغير وفقدان الشخصية المستقلة .وأخيرا سادت مرحلة التمرد والمجابهة من الانسان غير الأمن ولجأ الى العنف والسلاح والتسلط بنفسه وبجهله في بيئة التخلف وأصبح مدمرا اكثرا منه بناء .

واصبح تحدى السلطة اثباتا للذات وتم استبدال كل القيم الطيبة التي يعيشها المجتمع الامن في النفوس الى قيم غير معتادة تجر التخلف الى مزيد من التخلف .

ان علاج العقلية المتخلفة يكون بالتعليم والخدمات ومزيد من توزيع الدخل العادل عن طريق فرص عمل طيبة وتوفير حياة امنه تعيد للنفوس طمأنتها وتسمو القيم العليا مرة أخرى وتتغير سلوكيات الافراد الى الافضل .

ان التنمية الاقتصادية وتعليم العقليات المختلفة جيدا يغير من القيم ، ان التعليم الجيد في البيت والمدرسة والجامعة يحافظ على اكبر قدر من التماسك بالقيم الطيبة ولكنه وحده لايكفي الا بالتنمية الاقتصادية والتي تتلاحم مع التعليم حيث ان التعليم وحده بلا تنمية يعيدنا مرة اخرى الى مأزق الفقر والقهر ، والعكس أيضا صحيح .

ولقد عبرت مصر كل تلك المراحل ، لقد انتهى عصر الاستعمار من زمن واعيد توزيع الدخل مرات ومرات ، ولقد توافرت الديمقراطية منذ عصر المنابر وتعدد الاحزاب الى حرية الصحافة وحق المعارضة في التعبير عن نفسها ولقد انتشر التعليم وتعددت الخطط الاقتصادية . وظهرت ملامح التقدم الاقتصادي رغم معاناة الحروب السابقة ونفقاتها . والحكومة تعمل بكل جهد لمزيد من التنمية والتحرر الاقتصادي بما يمهد السبل لمستقبل أفضل بكثير .

وما نلاحظه من هبوط بعض القيم أو انتشار بعض مظاهر الارهاب انما هو استغلال لفئة قليلة من شبابنا الذى لم نقدم له بعد خدمات التنمية الطويلة .

واستغلال من جانب قوى اجنبية تتربص بنا الشر . وان تفهمنا الحقيقي لضرورة الاحتواء أمنيا واقتصاديا واجتماعيا ونفسيا لهو السبيل الى احتواء أمور وافدة علينا و القضاء عليها بالاسلوب العلمي المدروس .



المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ١٢ [illegible] ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وزير تعليم متهم بالكفر:

تغيير مناهج المدارس يقضي على مستقبل المتطرفين!

تونس: طارق حسن

محمد الشرفي . اسم يكفره الاصوليون . ليس في بلده وحدها . إنما ايضاً في مصر والجزائر والسودان . وبقية الدول .

اما هو فيعمل وزيراً للتعليم في الحكومة التونسية ويقولون عنه ، انه احدث ثورة تعليمية ، قضت على الأصوليين من المنبع ، بعدما سيطروا على المدارس وأجهزة التعليم لفترة .

كلامه نادر ، لكنه اختار « روزاليوسف » في اول حديث له بالعالم العربي .

واخترنا نحن هذا السؤال .. الأول .

● لماذا يعتبرك الأصوليون عدوهم الأول ؟

— الأصوليون يرون أن كل شيء إما خير مطلق او شر مطلق ، ومن ليس معهم فهو ملحد وكافر وخصم . واعتقد انه من الواجب إدخال النسبية والفكر التحليلي فالثنائيات المبسطة كشرق وغرب ، وإسلام وكفر ، كلها مغلوطة . وهم يعتمدون عليها للتسلل بها إلى الجماهير ، ويودهم ان يكون كل خصومهم شيوعيين حتى يقولوا عنهم انهم مرتدون واجانب إنما إذا جاء رجل سياسى ينطلق من الفكر الإسلامى ويختار من المستنيرين ، الذين يزخر بهم هذا الفكر ، ويريد إحياء افكار ابن رشد وابن خلدون ، ويقول انها منطلق طيب – لكى يعيش العالم الإسلامى حضارة القرن العشرين ، فإن الاصوليين يرون فيه العدو اللدود .

● ولكنك صاحب البرنامج الذي استهدف القضاء عليهم في ميدان التعليم ؟

— الحقيقة بدون تهرب من المسئولية . انه في تونس ، لا يوجد شخص عنده برنامج ، بل حكومة وحزب حاكم ورئيس جمهورية . والقضية اننا نعطى في تونس للتربية دوراً هاماً في تحديث المجتمع التونسى والفكر العربى الإسلامى والمواطن التونسى لا يولد متطرفاً وظلامياً . إنما يربى على فكر نقدى وعقلانية وتفتح المدرسة هى البذرة التى تزرع في فكر الطفل ، ثم تاتى بعد ذلك الظروف الاجتماعية والاقتصادية التى قد تساعد على نمو البذرة او .. لا ..

كلا الفكرين الظلامى والمستنير ينطلق من المدرسة ، ولو اكتفينا بالمعالجة الأمنية فقط لساعدنا المتطرفين ، لأن ذلك لن يعنى نهايتهم



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢١ مارس ١٩٩٣

الإدارة العلمية لمواجهة الإرهاب

د . محمد حسن رسمى

استاذ بجامعة القاهرة

ماأشبه اليوم بالبارحة، الأمس كان زلزالا واليوم أصبح أرهابا والفرق بين الازمتين، ان الأولى من صنع الله والأخيرة من صنع البشر السيئ.

إنها قضية شعب قبل ان تكون قضية حكومة انها قضية الفقير قبل الغنى والمحتاج قبل القانع فالطوفان يقضى على كل شئ فى طريقه ومن ثم فإن الموضوع يهم كل الناس ووجب أن يواجه بكل فئات الشعب. ليس فقط لمناقشته ولكن بالتكاتف والتلاحم من اجل مواجهته .

وللتعامل مع الارهاب يجب النظر اليه بانه ظاهرة امنية، دينية اقتصادية اجتماعية وكذلك سياسية. ومن ثم فإن الخلاص منه يجب ان يستند على تلك المحاور المختلفة حيث حتما هى نفسها دوافع حدوثه ومدعيات توحشه..

وعليه فإنى اقترح التالى:

اولا : اقتصاديا:

١ - انشاء جهاز للخدمة الوطنية يتبع القوات المسلحة يلتحق به من يرغب ممن لاعمل له ويكون هدفه:

أ - تدريب هؤلاء الافراد حرفيا مستغلين امكانيات المصانع والمدارس الفنية والجامعات والهيئات العامة فى الاوقات غير المستغلة .

ب - توجيه هذه الطاقات للمشروعات العامة كاستصلاح الاراضى والتعمير مع إعطاء هؤلاء الافراد الاولوية فى حق الاستغلال.

٢ - توجيه الأستثمارات الجديدة الى تنمية جنوب مصر.

٣ - الجمع بين التعليم الفنى والعام فى مدرسة واحدة فى مرحلة المتوسط والثانوى.

٤ - إعطاء دفعة قوية لانطلاق القطاع الخاص الانتاجى.

ثانيا: امنيا:

١ - التاكيد على فكرة إنشاء الجهاز القومى للكوارث والازمات .

٢ - التاكيد على توفير وعى واجهزة الأمن والسلامة فى كل المنشات العامة والخاصة.

٣ - توعية الناس من خلال اجهزة التليفزيون عن الارشاد عن كل من يشتبه فيه بالاضافة الى التعرف والتعامل السليم مع الاجسام الغريبة.

٤ - شهادة الاعدادية هى الحد الادنى العلمى لرجل الامن.

٥ - رفع كفاءة رجال الامن بما يمكنهم من التعامل مع تكنولوجيا الجريمة.

٦ - تشديد العقوبة إلى اقصى درجة على جرائم الارهاب.

٧ - عمل نظام يكفل السيطرة الكاملة على كل من يحمل سلاحا من أفراد الشعب.

ثالثا: أجتماعيا:

١ - إعادة تعمير مناطق الاسكان العشوائى والاحياء القديمة بما يكفل انضباطا اجتماعيا وامنيا بها.

٢ - ثورة شاملة فى اجهزة الشباب وسياساته لادارة حياة الشباب من اجل صالحهم وصالح مجتمعهم.

٣ - كيفية حتمية استغلال التليفزيون كوسيلة توعية واصلاح للجوانب الاجتماعية فى مجتمعنا المصرى.

رابعا : دينيا:

١ - تطوير وتدعيم جامع الازهر واجهزته نحو اعادة سيطرته على زمام الامور الدينية وشئونها فى المجتمع المصرى اولا والاسلامى ثانيا.

٢ - الاسراع باعداد كم هائل من الدعاة الاسلاميين القادرين على قيادة الحركة الدينية باقتدار ووعى وفهم.

٣ - دعوة الدعاة والائمة الذين أحبهم الناس وتزاحموا عليهم فى المساجد العامة لتقديم برامج دينية تربوية فى التليفزيون.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٥ سبتمبر ١٩٩٢

إلى متى يطول الإهمال؟

هموم مليون تلميذ و٤ آلاف معهد أزهرى

رغم أن مرتكبى الإرهاب يرفعون زورا وبهتانا اللافتة الاسلامية، لم نجد واحدا منهم من خريجى الأزهر.. هذا الصرح الذى حفظ الإسلام نقيا من أية شوائب على مدى السنين.. وكان بمثابة المصنع الذى انتج رجالا تصدوا لمواجهة التطرف والارهاب عبر عصور طويلة سواء فى الداخل أو فى العالمين العربى والإسلامى.. وعندما زحف الترهل على هذا الصرح.. رأينا العبث والجهل يحتلان الساحة الخالية.. وأيا كانت الأسباب فنحن فى أمس الحاجة داخليا وخارجيا لازالة الشوائب من فوق جدار هذا المصنع ليقوم بدوره الحقيقى فى طرد عملاء الإرهاب من ساحة الإسلام السمحة، وأبراز الصورة الحقيقية لدين السلام التى مزقها الارهاب هنا وهناك.. والبداية الحقيقية فى مناهج الأزهر والقوانين التى تحكمه منذ ٣٠ عاما.

ورغم أن تلميذ المعاهد الأزهرية يدرس نفس مواد التعليم الاساسى تضاف إليه المواد الأزهرية فى كل المراحل من الابتدائى للثانوى وهى القران والحديث والسيرة والفقه والتوحيد والتفسير وتسمى مواد التعليم الاساسى لتلاميذ الأزهر (المواد الثقافية) الا ان هذا التلميذ المثقل بكل هذه المواد يدرس نفس عدد الحصص وزمنها.

ويشكو مدرسو ومدرسات المعاهد الأزهرية بأن أى حركة تطوير أو تحسين فى الأحوال لاتشملهم رغم انهم يتحملون نفس العبء والمسئولية الجسيمة، فالحوافز المتميزة التى تصرفها التربية والتعليم لايصرفها الأزهر، وكذلك الحوافز المجمعة، بل أن مكافآت الامتحانات التى صرفها مدرسو التربية والتعليم العام الماضى والتى تعادل ٩٠ يوما لايزال مدرسو الأزهر يصرفونها ٢٥ يوما فقط، بل أن الحوافز العادية لمدرسى التربية والتعليم هى ٢٥ جنيها، بينما لمدرس الأزهر ١١ جنيها فقط.

وفى الأزهر الكثيرون يتألمون فى صمت وخاصة رجال الدعوة الذين أصبحوا فى سلة واحدة مع المتطرفين والارهابيين!

فى مكتب وكيلى الأزهر، كان الحزن يسيطر على الشيخين أحمد سعود ومحمد بشير، وهما يعرضان قائمة طويلة من الأفلام والمقالات ورسوم الكاريكاتير

تحقيق:

سيد على

التى تسخر من رجال الدين، وتضع العالم والجاهل فى سلة واحدة.

تساءلا، كيف لرجل الأزهر أن يحارب التطرف والتعصب وسط هذا الكم من السخرية والحط من شأنهم، حتى وصل الأمر لأن يفقد رجل الدين الحقيقى مصداقيته بين الناس، فى نفس الوقت الذى يجد المتطرفون فيه الأرض خصبة للنمو، وبين لحظة وضحاها يلتف الناس حول شخص يدعى جابر وتتهافت وسائل الإعلام لوصفه بالشيخ جابر، ومادامت اجهزة الاعلام تفعل ذلك، فمن الطبيعى أن يجد جابر وأمثاله كثيرا من المريدين الذين افقدناهم الثقة فى رجل الدين المتعلم، ربما يكون ذلك جزءا من المشكلة الكبيرة فى اعداد الداعية الواعى المتعلم، ولكن الدكتور عوض الله حجازى رئيس جامعة الأزهر الاسبق يقول.. حفظ القران هو الاساس والطلاب لايحفظون شيئا الآن.. زمان كان الخط والاملاء والانشاء مواد منفصلة ومواد نجاح ورسوب، عكس مايحدث الآن، كانت هذه البداية أو بداية الخيط لتل من الهموم والمشاكل التى يعانى منها التعليم الأزهرى، بعد ماتم تأميم الأزهر على حد تعبير أحد كبار الدعاة، بل أن الأمر وصل بالمعاهد الأزهرية لتتحول إلى مقابر أزهرية على حد تعبير أستاذ كبير بالأزهر، ذلك أنه لم يكن للأزهر عند انشائه ميزانية أو مخصصات مالية سوى ماكان يقدمه أهل الخير والبر، الذين خصوا الأزهر بعطاء مستمر، وقد اتخذ بعض هذه الهبات على مر العصور صفة الموارد الثابتة بوقفها على الأزهر.

وكانت هذه الاوقاف اهم موارد التعليم بالأزهر، ومن اكثرها ادرارا، وتقول دراسة هامة للمجالس القومية المتخصصة ان بقاء الأزهر واستمراره يعود لهذه الأوقاف، كما كانت الهبات والاعانات لاتقل أهمية عن الأوقاف، ومنذ بدايات هذا القرن بدأت للأزهر ميزانية خاصة مرصودة تزداد عاما بعد الاخر، من موردين اساسيين هما الأوقاف واعانة الدولة، حتى جاء العام ٥٣، وأصبحت الدولة تتكفل وحدها بالنفقات التى يتطلبها التعليم الأزهرى، بعد أن آلت الأوقاف الخاصة بالأزهر إلى موازنة الدولة، وصارت ضمن الموارد العامة بها، ومنذ هذا التاريخ بدأ مشوار التدهور - كما تقول - كل الدراسات التى تناولت حال الأزهر والتعليم الأزهرى - واتخذ هذا التدهور صورا عديدة منها سوء حالة المبانى، وضعف الميزانيات المرصودة، وغياب الانشطة بكل صورها، والعجز فى اعداد المدرسين.. وترجمة هذه العناوين من خلال الأرقام ربما تعطى صورة اكثر وضوحا، حيث بلغت اعتمادات الدولة للتعليم الأزهرى ١٥١ مليونا من الجنيهات فى العام المالى ٩٠/٨٩ موزعة على ٢٤٨٥ معهدا (زادت بعد ذلك إلى نحو ٤٠٠٠) و٩٠٠ ألف طالب و٥٧٨٠٨ مدرسين و١٨١٩٢ اداريا.

أقل من التعليم العام

وبحسبة بسيطة فإن نصيب الطالب فى المعاهد الأزهرية اقل من ١٧٠ جنيها سنويا لجميع أوجه الانفاق على العملية التعليمية بما فيها اجور المدرسين والموظفين، بينما تنفق الدولة على طالب التعليم العام قبل الجامعى نحو ٢٤٤ جنيها فى العام الدراسى بزيادة قدرها ٧٤ جنيها عن نظيره فى التعليم الأزهرى، رغم أنه فى كلتا الحالتين تعتبر تكلفة هابطة الا أنه من ناحية اخرى يتضح عدم المساواة بين الطالب فى التعليم العام ونظيره الأزهرى، ولهذا هرب أولياء الامور بأولادهم من التعليم الأزهرى.

التدهور بالارقام

.. الأرقام الرسمية أيضا تؤكد حقائق خطيرة عن تدهور مستوى الخدمات التعليمية فى المعاهد الأزهرية.. فهناك ١٢٪ من مبانى التعليم الأزهرى الابتدائى غير صالحة للاستخدام ويجب ازالتها فورا. و٢٠٪ منها فى حاجة ماسة إلى الاصلاح والترميم، والغالبية العظمى منها لاتوجد بها دورات مياه صالحة.. اما مبانى المعاهد الاعدادية والثانوية فحالتها أشد سوءا.. نصفها أو يزيد قليلا هو الصالح لاداء العملية التعليمية، اما الباقى فهو اما بحاجة لترميم او ازالة فورا!

الصورة مخجلة اكثر فى اثاث هذه المدارس، حيث يبلغ نصيب كل معهد ازهرى ستة جنيهات فقط لصيانة وتجديد المقاعد، وبالطبع فإن الجنيهات الستة لاتكفى لاصلاح مقعد واحد كل سنة، اما المبالغ المخصصة لصيانة وتجديد المبانى الأزهرية فتتوارى خجلا حيث يخصص لكل معهد ازهرى مبلغ ٣٥٧ جنيها سنويا للصيانة والمبانى، والرقم لايكفى لاصلاح او صيانة دورة مياه واحدة.. والسبب هو ان المرتبات والأجور والمكافآت للعاملين بالمعاهد الأزهرية والادارات التعليمية تحصل على اكثر من ٨٠٪ من الموازنة، خاصة مع زيادة عدد الاداريين والكتبة الذين زادوا خلال ٥ سنوات بنسبة ٥٠٪، بل انه تم تعيين ٣٠ ألف موظف من فائض القوى العاملة فى العام الدراسى ٩١/٩٠، مع العلم أن معظم هؤلاء غير مؤهلين لمهنة التدريس، ويمثلون بطالة مقنعة وعبئا على الدولة.

ديون الأزهر!

ورغم ان كل خبراء التعليم يتفقون على أن المعامل المدرسية والاجهزة والوسائل التعليمية المساعدة هى عصب التعليم الحديث، الا ان كل هذه الحقائق تكاد تكون غائبة فى المعاهد الأزهرية، حيث يؤكد الواقع العملى أن المعاهد الأزهرية بلا اى انشطة او معامل، بل ان الأزهر مدين حتى اليوم لمرفقى المياه والانارة بمبلغ مليون جنيه عن سنوات سابقة!

والمحزن أن كثيرا من المعاهد الأزهرية خال تماما من الكهرباء والمياه، بل وليست هناك اية خطط لتوصيلها فى المستقبل، ومعظم هذه المعاهد بالجهود الذاتية.. واذا كان المتبرعون قد تناسوا أهمية المعامل فى المعاهد الأزهرية، فإن ميزانية الأزهر أيضا قد تناستها، فنصيب كل معهد أزهرى للمعامل ٧٠ جنيها سنويا لشراء ادوات وخامات وأجهزة معملية، اما معامل اللغات والأفلام التعليمية وادوات التدبير المنزلى فهذا ترف لاتعرفه المعاهد الأزهرية بل أن الأزهر يسعى لتدبير نحو ٢٠ الف مقعد للمعاهد الثانوية الأزهرية، لمواجهة الزيادة فى عدد الطلاب وللاحلال بدلا من المقاعد المستهلكة، والغريب أن الميزانية المخصصة لصيانة الاثاث المدرسى بالميزانية ستة جنيهات فقط لكل معهد فى السنة!، اما المبلغ المخصص للأنشطة على اختلاف صورها فبلغ ١٦ جنيها فى العام لكل معهد.

والمصيبة أعظم!

.. ولكن فضيلة الشيخ احمد سعود وكيل الازهر لشئون المعاهد فاجانا باخطر من هذه الارقام، حينما ذكر ان هناك ٩٠٠ معهد ازهرى تاثرت بالزلزال، ومنها مايحتاج إلى ازالة كلية وترميم ولايزال طلاب هذه المعاهد فى الخيام.. ومؤخرا وصل من مجلس الوزراء ٢٠ مليون جنيه لانشاء واصلاح وترميم بعض هذه المعاهد!

المفاجأة الأخرى فى قضية المعاهد الأزهرية تكمن فى أن الميزانية المخصصة لكل معهد ازهرى لشراء الكتب وتأسيس المكتبات هى ٢٥ قرشا بالتمام، وهى لاتكفى لشراء جريدة فى اليوم، ورغم أن وزارة الأوقاف تدعم مكتبات المساجد إلا انها تهمل تماما المعاهد الأزهرية.. ولنا ان نعرف ثقافة الخريجين اذا كان هذا هو حال مكتبات المعاهد، بل أن العجز يمتد إلى مدرس المواد الثقافية فى المعاهد الأزهرية (الانجليزية والرياضيات والعلوم والمواد الفنية والاقتصاد المنزلى) حيث وصل العجز فى مدرسى اللغة الانجليزية إلى ٥٠٪ وإلى اكثر من ٦٠٪ فى الرياضيات والتربية الفنية.. هذا العجز كان زمان ولكن المصيبة اكثر الآن.. والكلام للشيخ محمد بشير مدير ادارة المعاهد الأزهرية، والسبب تضاعف وزيادة اعداد الطلاب إلى ٩٠٠ الف وزيادة عدد المعاهد إلى مايقرب من ٤٠٠٠ معهد، فى نفس الوقت الذى بقيت فيه الميزانيات ثابتة..

مطلوب المساواة!

الشيخ محمد بشير يطالب المسئولين بمساواة التعليم الأزهرى بالتعليم العام - وهذا مطلب عادل - لحاجتنا إلى اعداد دعاة قادرين على مواجهة موجة التطرف، ولكن الميزانية لاتساعد على هذا، ويضرب عدة امثلة لذلك قائلا: الميزانية المخصصة لمكافآت التدريس والامتحانات هذا العام نحو ٢٥ مليونا من الجنيهات، وبعد انتهاء ستة اشهر من العام الدراسى لم يتبق من هذه الميزانية الا أربعة ملايين جنيه، وهى لاتكفى شهرا واحدا، وهناك طلب عاجل من الجهاز المركزى للتنظيم والادارة للنظر فى هذه المشكلة ولكنه لم يفعل شيئا حتى الآن!

والأمر بهذه الصورة يعنى توقف العملية التعليمية فى المعاهد الأزهرية لحين اعداد الميزانية الجديدة!

ويضيف الشيخ بشير قائلا: الرسوب الوظيفى بين العاملين فى المعاهد الأزهرية وصل إلى ١٦ عاما، أما ميزانية الترميم والاصلاح للمعاهد الأزهرية فكانت هذا العام ٢ مليون جنيه لنحو ٤٠٠٠ معهد، وبعد ذلك نحن مطالبون باعداد دعاة المستقبل لمواجهة المتطرفين!

فوضى المعاهد!

وبصراحة - يقول الشيخ بشير.. المعاهد الأزهرية تشكو من الاهمال.. أما فضيلة الشيخ أحمد سعود وكيل شيخ الأزهر لشئون المعاهد، فيؤكد أن اللجان الفنية بالأزهر - تقوم بتطوير المناهج بما يتناسب مع متطلبات العصر لتخريج الأزهرى المثقف.. بل أن الازهر يعمل على تطوير مناهج التربية الدينية فى التعليم العام، ويمكن للأزهر أن يمد وزارة التعليم بالمدرسين المؤهلين لتدريس العلوم الدينية، ولكن ماذا نفعل فى ظل هذا العجز الرهيب؟!

.. ومن الملاحظات المهمة فى قضية المعاهد الأزهرية، هى تلك الفوضى فى انشاء هذه المعاهد دون تنسيق عام لأنه حتى زمن قريب لم تكن هناك سياسة مرسومة لتخطيط انشاء تلك المعاهد فى ضوء الاحتياجات التعليمية للسكان على مستوى الجمهورية، فهناك محافظات مكدسة بالمعاهد الأزهرية، بينما تخلو المناطق النائية بصفة خاصة منها.

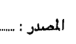
والحل فى الاستقلال!

ولأننا اسهمنا فى عرض المشاكل، كان لابد أن نبحث عن الحلول، وهناك توصيات كثيرة أهمها ضرورة ضم المرحلتين الاعدادية والثانوية فى مبنى واحد فى الاحياء، والقرى قليلة الكثافة السكانية وبذلك ينخفض ثمن الموقع وتكلفة المبانى وتعديل مدة العام الدراسى والعودة به إلى وضعه الاصلى ٤٠ اسبوعا فى السنة، وتنظيم الجهود الذاتية للمواطنين فى المحافظات المختلفة واخضاعها لنظام يكفل حسن الاستفادة فيها فى انشاء المعاهد اللازمة فى البيئات المحتاجة بمختلف انحاء الجمهورية، وبالنسبة للموارد المالية، فإن كل الدراسات تطالب بأن تراعى تقديرات الموازنة السنوية الا تقل تكلفة الطالب فى معاهد الأزهر عن نظيرتها فى المدارس الحكومية لتحقيق المساواة فى توفير الخدمات التعليمية، والعمل على انشاء صندوق مركزى بالأزهر للمعاونة فى تمويل المعاهد الأزهرية من حصيلة تبرعات أولياء الأمور والقادرين والهبات والمساعدات التى تقدم من مختلف الدول، على أن يوضع لهذا الصندوق لائحة خاصة، وتخضع أبواب الصرف والانفاق فيه للقواعد واللوائح المالية الرسمية، ويجب أن يخصص الجزء الأكبر من أموال الصندوق لانشاء واصلاح المبانى المدرسية والمرافق التعليمية اللازمة، ويمكن تعويض الأزهر عن عائد الأوقاف التى تشرف عليها وزارة الأوقاف بتخصيص نسبة من ايرادها للمعاهد الأزهرية.

استثمارات خارج المنافسة!

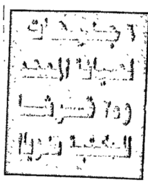
.. وفى هذا الأمر يقول الدكتور الحسينى ابو فرحة من علماء الأزهر ان كل جنيه ينفق على الأزهر وجامعته ومعاهده يحقق عائدا استثماريا ضخما، لأن عائد الأزهر



المصدر : 

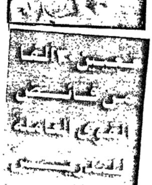
التاريخ : ٥ سبتمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



مطلوب إنشاء صندوق بالأزهر لدعم التعليم الأزهرى





١٦٠٠ تلميذ وتلميذة باحد المعاهد الازهرية يتلقون دروسهم فى حلقات متقاربة فى ساحة احد المساجد وفى ساحة الوضوء وامام دورات المياه.. ويواصلون تعليمهم فى ظروف شديدة القسوة بعد ان اصاب الزلزال كثيرا من المعاهد الازهرية ولم يتم ترميمها لعجز الميزانية!!

[تصوير: عادل احمد]

الاستثمارى، يدعم اقتصاد مصر ورصيدها السياسى والاقتصادى عربيا واسلاميا وعالميا، لان الأزهر بعد تطويره يسهم فى نشر الثقافة الإسلامية المعتدلة فى كل بقاع الارض، ولهذا جعل الأزهر وعلماؤه لمصر ميزة غير قابلة للمناقشة أو المنافسة، اضافة إلى أن رجال الأزهر وعلماءه يعتبرون سفراء لمصر فوق العادة يقدمون للعالم كله الصورة الحقيقة السمحة للشريعة الإسلامية، اضافة إلى أن طلاب العالم الاسلامى يتخرجون وعندما يعودون لبلادهم يعتلون أرفع المناصب فى بلادهم، ومنهم من صار رئيسا لبلده، ومنهم السفراء والوزراء، وخلال ممارستهم لوظائفهم لاينسون فضل مصر والأزهر عليهم، ولهذا يجب الا نتخلى عن الأزهر وعلمائه، خاصة ان للأزهر اوقافا لوردت إليه لكفته سؤال ميزانية الدولة!



المصدر : الأمـــالى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ يناير ١٩٩٢

فى ندوة لجنـــة الوحـــدة الوطنيـه بحلـــوان

المعلم محور الحركة القادمة فى الصراع مع الارهاب



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ سبتمبر ١٩٩٣

كتب ـ عبد اللطيف وهبة

طالب علماء الدين الاسلامى والمسيحى واساتذة التاريخ والمعلمين بضرورة تشكيل مجموعات عمل من لجان الوحدة الوطنية ـ التى تشكلت حديثا فى المحافظات ـ للتقدم بمقترحات لوزارة التربية والتعليم حول عملية تطوير المناهج الدراسية . ومقاومة التدخلات الخارجية فى التعليم التى تهدف الى التطويع لخدمة مصالحها واهدافها الداخلية والخارجية .

واكد علماء الدين الاسلامى والمسيحى فى حديثهم حول دور المعلم فى تقوية الوحدة الوطنية ـ التى اقامتها لجنة حلوان بمدرسة صلاح سالم الثانوية ـ على ضرورة تكاتف كافة الاجهزة الشعبية لمقاومة المخاطر الداخلية والخارجية التى تهدد وحدة الشعب الوطنية .

واوضح د . محمد ابو الاسعاد ـ استاذ التاريخ بجامعة المنيا ـ ان هناك جهات عربية واجنبية تحاول تقويض الاسس التربوية للمناهج الدراسية وتعديلها بما يتناسب وتحقيق اهدافها وتتمثل فى السعودية وامريكا .

والمتتبع لنشاط هيئة « الفولبرايت الامريكية » نجد انها تركز نشاطها على ذلك .. وقد وضح ذلك من خلال التقرير الذى كشف أن حجم التمويل فى الفترة من ١٩٨١ وحتى الان بلغ ١٩٠ مليون دولار لتنفيذ شروط الخطة الامريكية .

اما القوة الثانية ـ كما قال د . ابو الاسعاد فتتمثل فى السعودية التى تمارس دورا متزايدا لالغاء العقل والتنوير فى المناهج الدراسية فى مقابل تدريس عذاب القبر ونعيمه ولقد وضح ذلك من خلال ما تم من تعديل فى المناهج على حساب قيم الوطنية والعقلانية والتنوير .

وكانت المفاجأة عندما اخرج د . ابو الاسعاد بعضا من كتب المتطرفين التى تنتقد التعليم فى مصر وقال انها عبارة عن مناهج جديدة موازية وضعتها الجماعات الارهابية . وقد طرحوها فى الاسواق بعيدا عن اعين المسئولين فى الحكومة وقال ان السيناريو وصل قمته عندما هاجمت الجماعات اعمال طه حسين ونجيب محفوظ .

وطالب بضرورة تشكيل لجان شعبية من المعلمين للمشاركة فى عملية تطوير المناهج الدراسية لمواجهة الرأى الآخر .

اما د . يونان لبيب رزق استاذ التاريخ بجامعة عين شمس فقد اوضح أن هناك جهات اجنبية تحاول زعزعة أمن واستقرار مصر . لانها ترى انه كلما كانت مصر قوية صمدت المنطقة ضد المصالح الخارجية .. وأن ضعفها يعنى السيطرة الكاملة . وقد جسد هذه النظرة السير الليمبى ـ المندوب السامى البريطانى ابان الاحتلال عندما ذكر أن الوحده الوطنية اخطر ما يهدد مصالح الامبراطورية فى الشرق .

واضاف د . يونان ان دور المعلم الان مطلوب بدرجة اكبر من اى وقت مضى باعتبار ان المجال التربوى التعليمى اصبح سلحة مهمة للصراع ضد الظلامية والطائفية .

ومن المجلس الاعلى للشئون الاسلامية اوضح د . مصطفى عاصى ان الاحداث الارهابية ليست قاصرة على مصر ولكنها تجتاح بلاد العالم .. ومع تزايدها إختلط الحق بالباطل وارتفع عاليا صوت اغتيال الابرياء

وقال ان الخلاص يقع على عاتق المعلم ودوره فى التوعية الدينية والالتزام بمبادىء المساواة فالدين المسيحى يقول فى البدء كانت الكلمة . وكذلك الاسلام بدأ بقوله « إقرأ » . وأكد أن الوحدة الوطنية ممارسة فعلية لمواجهة المحاولات الخارجية لزعزعة الامن المصرى .

وقال د . محمود عمر ـ جامعة حلوان ـ وعضو لجنة الوحدة



المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ سبتمبر ١٩٩٢

الوطنية : أن الهدف من الاجتماع احياء مبادىء الوحدة وتقوية دعائمها .
خاصة في الفترة الحالية التي تتطلب جهودا شعبية متضافرة .

وذكر القمص سمعان سمعان نائبا عن الانبا بيسنتي انه يجب أن يكون التعامل بين الناس قائما على اساس المحبة والحكمة ووضع الاخلاق في مقدمة اهتمامات المعلم . لتحطيم افكار المتعصبين ومواجهة محاولات الخارجين .

وطالب القمص سمعان أن ننسى الحقد وأن نرتفع بالعلاقات الانسانية ، خاصة وأن كل الأديان تستنكر الارهاب الذى لا يفرق بين مسلم ومسيحى .

واضاف عيسى عبد الحميد نقيب المعلمين بالقاهرة أن اجتماعنا في حد ذاته دليل على وحدة الشعب . كما أنه تجديد للأواصر القديمة التي تحلى بها المجتمع في كفاحه الوطني .

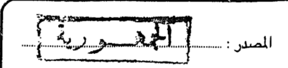
واكد محسن عبد الحليم مدير مدرسة صلاح سالم الثانوية أن دور المعلم لا يقتصر على اداء مهام وظيفته فقط ولكن يمتد ليشمل تقويه دعائم الوحدة الوطنية .. وقال أن المدرسة لعبت دورا كبيرا في هذا المجال خاصة ونحن نعاني من الارهاب الذى لا يفرق .

واضاف محمد السيد عضو لجنة الوحدة الوطنية . أن اللجنة شعبية غير حكومية وتسعى للدفاع عن الوحدة الوطنية . وحينما إختارت اللجنة المعلمين للاجتماع معهم فانها كانت تدرك مدى خطورة الدور المنوط بالمعلم ان يقوم به .

وقال ان اللجنة تعلن تضامنها مع كافة الجهات الشعبية لنبذ الارهاب والافكار المتطرفة فعندما نزلت الاديان كانت انتصارا لاحلام الانسانية في حياة كريمة عادلة بلا ظلم أو استغلال .

وفي النهاية القى الشاعر شاور محمود قصيدة عبر فيها عن تطلع الوجدان الوطني للالتئام بعد هذا الشرخ النازف .



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦ سبتمبر ١٩٩٣

من منابع التطرف

أوضاع التربية الدينية فى المدارس

ان واقع مجتمعنا المصرى الان ، ما يعانية الشباب من تخبط فكرى ، وتمزق نفسى ، يجعل من اهم واجبات وزارة التعليم ان تعيد النظر فى سياستها المتبعة حاليا فى تدريس التربية الدينية ، فالذى لاشك فيه ان هناك علاقة ما بين التخصص العلمى من جهة والثقافة الدينية من جهة اخرى .

بقلم

د. مصطفى رجب

كلية التربية بسوهاج

فأكثر الشباب الذين يتحمسون للدين يتمسكون بظواهر النهوض ، يلجاون الى الحدة فى الفهم ، والشدة فى التعبير هم ابعد الشباب عن دراسة الدين دراسة عميقة ، اكثر المتشددين كما نلاحظ من الطب والهندسة والعلوم الطبيعية ، قلة قليلة جدا منهم من الازهريين او من دارسى العلوم العربية والشرعية ، ونحن نمر بهذه الظاهرة دون ان نوليها ما يليق بها من الاهتمام والتأمل .

ان واقع التربية الدينية فى مدارسنا بدءا بمعلمها ، ومنهجها ومرورا بطرق ، تدريسها ، ومكانها من الجدول الدراسى ، وانتهاء بكيفية الامتحان والنجاح فيها كل ذلك يضعنا امام حقيقة ان معلم التربية الدينية هو نفسة معلم اللغة العربية المثقل اصلا بفروع كثيرة هى النحو والقراءة النصوص والبلاغة والاملاء والتطبيق والخط والتعبير وتاريخ الادب .. فهو يقوم بما يقوم به عدة معلمين ، هو المثقل الى جانب ذلك بالاذاعة المدرسية ، والصحافة المدرسية ، جماعة التمثيل والغناء ، وربما الرحلات فى بعض الاحيان فأى هذه الهموم احق بالاهمال ؟ يشهد الواقع ان هذا المعلم ان اراد ان يتخفف من شىء ، فانه يتخفف من الدين اتكالا على الاسرة واعتمادا على خطباء المساجد ووسائل الاعلام .

والمعلم حين يفعل ذلك يجد من الناظر عونا كبيرا ، فالنظار بطبيعتهم يضعون حصص الدين اخر اليوم المدرسى حتى اذا اراد الطلاب «التزويغ» من المدرسة ، لم يجد الناظر حرجا فى ذلك ، لانه يرى الحرج كل الحرج فى ان يقصر الطلاب فى الهندسة او الجبر او اللغة الاجنبية ، معلم الجبر والهندسة اذا قدم للمدرسة نتيجة امتحان مادته وكانت خمسة بالمائة لم يستطع الناظر ان يلفت نظره الى انخفاض نسبة النجاح ، ولكن معلم الدين اذا قلت نسبة النجاح عنده مائه بالمائة فان الناظر يستنكر ، والوكيل يشجب ، المعاون يحتج ، والمراقب يدين ، والموجه يتهكم ، المدير العام يرفض ، المعلم بين هذا كله يضحك ثم يرفع النسبة «حتى لاتكون فتنة ويكون الدين كله لله» .

من اجل ذلك كله ينشأ ناشيء الفتيان من شبابنا ، وهو ينظر الى الدين نظرة خاصة ، فالدين هو مادة نجاح ورسوب ، كما تقول وزارة التعليم اذا خاطبت الناس فى الصحف والتليفزيون ، لكنه مادة نجاح اجبارى ، الدين فى نظر فتياننا ، مادة يسيرة الدرجة اذا قيست بالجغرافية ، ويسيرة النجاح اذا قيست بالفيزياء والجبر ، يسيرة التدريس اذا قيست بالكيمياء والمنطق والنحو ، وحصتها اخر الحصص ينتهى اليها الفتيان بعد ان يتسرب اليهم الكلل والملل طوال يوم دراسى شبعوا فيه صياحا ولعبا وتحصيلا ، فما الذى يجعلهم يهتمون بمادة هذا شأنها ؟ .

ومن جهة اخرى ، يتلقف هؤلاء كلمات يسمعونها من طرق خلية تتحدث عن الامر بالمعروف والنهى عن المنكر ، هم يتكرون بينهم وبين انفسهم كثيرا مما يرون داخل بيوتهم وخارجها ، تستفز مشاعر المراهقة فيهم مسلسلات يومية ، افلام شبه يومية تداعب فيهم احط الغرائز وادناها ، فهم بين سبيلين لاثالث لهما : اما الاستلام للانحراف او الاستلام للتشدد ضد الانحراف وليس لديهم فى كلتا الحالتين «خط دفاع دينى» يمنحهم القدرة على الصمود والتصدى ويعصمهم من الزلل الى احد السبيلين والذى نراه خلاصا من هذا الانهيار المتتابع ان تنهض كليات الجامعات باعداد معلم مختص بالتربية الدينية دون سواها ، وان ترفع الوزارة درجة الدين ، وان تكون حصصه كغيرها من المواد الدراسية ، وان يكون الامتحان فيها جادا لا هازلا وان تكون نتيجتها جادة لا هازلة ، فلم يعد المجتمع قادرا على تحمل مزيد من العزل .



المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٢ نوفمبر ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

غداً.. استئناف الدراسة بمدرسة المقريزى

لجنة فنية للتأكد من سلامة المدرسة

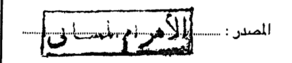
كتب ـ زكي السعدني:

تستأنف غداً «الأحد» الدراسة بمدرسة المقريزي التجريبية للغات بعد التأكد من سلامتها من آثار انفجار السيارة الملغومة في موكب الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء. شكلت وزارة التعليم لجنة فنية هندسية لفحص مباني المدرسة والتأكد من عدم اصابتها بتصدعات تمثل خطورة علي أرواح التلاميذ.

تضم اللجنة خبراء من هيئة الأبنية التعليمية، وأساتذة كليات الهندسة وتقوم اللجنة بفحص المدارس المجاورة للمنطقة واعداد تقرير بنتائج الفحص لتقديمه الي الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم وعمر عبدالآخر محافظ القاهرة. وتقرر اصلاح نوافذ المدرسة التى تحطمت من جراء الانفجار وازالة آثار الانفجار من المنطقة حتى يعود الهدوء الي نفوس التلاميذ، وبث الطمأنينة في قلوبهم بعد اصابتهم بالرعب والفزع وأعلن الدكتور بهاء الدين تعويض المصابين في الحادث عن الساعات الدراسية وتسليمهم أي كتب فقدوها بسبب الحادث. وقرر الوزير اعفاء الطلاب يتامى الأب وأبناء الشهداء من ضحايا الارهاب من رسوم ومصروفات فصول الخدمات. وكان الوزير قد قرر اعفاء أبناء الشهداء من ضحايا الارهاب من رسوم ومصروفات الدراسة بالمدارس الرسمية والحكومية.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩٣

إصلاح ماسببته العبوة الناسفة بمدرسة المقريزى

تكثيف الاهتمام بتدريب الطلاب على التعامل مع الحوادث المفاجئة

بدأت صباح امس، عمليات إصلاح ماسببته العبوة الناسفة من دمار بمدرسة المقريزى التجريبية للغات بمنشية البكرى.. وقد تعهد المقاولون المكلفون بإجراء الإصلاحات، بالانتهاء من مهمتهم غداً او بعد غد على أقصى تقدير. كانت السيدة آمال مرزوق مديرة إدارة مصر الجديدة التعليمية، قد انتقلت إلى مدرسة المقريزى عقب الانتهاء من تشييع جنازة التلميذة الشهيدة «الشيماء محمد عبد الحليم» واجتمعت بسهام رزق مديرة المدرسة، حيث طلبت منها إعداد كشف بالطلاب المصابين مع تشكيل لجنة فنية لحصر التلفيات، وكذلك التنبيه على الطلبة والطالبات بالتزام أماكنهم داخل الفصول وعدم الخروج إلى الطرقات أو الممرات فى الوقت الفاصل بين كل حصة. وعلم «الأهرام المسائى»، أن مديرة إدارة مصر الجديدة التعليمية، طلبت من اجهزة الامن فحص جميع السيارات المتوقفة امام مدرسة المقريزى، مع التنبيه على المدرسين بركن سياراتهم على بعد ٢٠ متراً من المدرسة على الاقل.

ومن المقرر أن يهتم اعضاء هيئة التدريس بالمدرسة، بتدريب التلاميذ - لاسيما فى المرحلتين الابتدائية والإعدادية - على كيفية التعامل مع بعض الحوادث الطارئة ومنها الانفجارات والانهيارات.

محمود عبد الكريم



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٦ نوفمبر ١٩٩٣

الدراسة تستأنف بمدرسة المقريزى كالعادة بعد غد

صرح السيد عمر عبدالآخر محافظ القاهرة بان الدراسة ستستانف كالمعتاد يوم الاحد ـ بعد غد ـ بمدرسة المقريزى التجريبية للغات. وقال فى تصريح له عقب وصوله إلى مكان الحادث إنه سيتم تشكيل لجنة هندسية للتاكد من سلامة مبانى المدرسة. وأكد انه سيتم إصلاح التلفيات التى حدثت من جراء الانفجار اليوم وغدا.

وأوضح انه سيتم رفع اية سيارة موجودة فى الشارع منذ عدة ايام وطالب المواطنين بالابلاغ عن اية سيارة متروكة امام منازلهم منذ عدة ايام.

واستنكر المحافظ هذه العملية الارهابية الدنيئة وطالب المواطنين بالتعاون مع اجهزة الأمن للتصدى لهذه العمليات الارهابية التى تسىء الى مصر واهلها.



المصدر : الحقيقة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٧ / ١١ / ٩٢

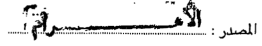
[illegible] الناس

جريمة بنى سويف!

حادث خطير هذا الذى وقع فى بنى سويف مؤخرا. الجانى اراه متمثلا فى وزارة التعليم، عملت على تخريب اكبر مدرسة ببنى سويف والسطو عليها. وضعت يدها على مدارس الدعوة الإسلامية بالمحافظة وقامت بالاستيلاء عليها عنوة. تزعم الحكومة انها تحارب التطرف، بينما حقيقة تصرفاتها تؤكد أنها تحارب الإسلام ذاته. ياخسارة الدكتور وزير التعليم، زمان عندما كان متفرغا للطب. احبه الناس، برع كدكتور أطفال، وبعد توليه الوزارة اصبح محل تقدير بقايا الشيوعيين!! يفرح به كل كاره للإسلام!! وعيب الدكتور الوزير انه ظن ان الناس فى بلادى اغبياء يمكن خداعهم بشعارات براقة!! رجل الشارع اذكى مما تتصور ياسيادة الوزير، قلت انك تشن حربا على التطرف بينما الحقيقة انك تريد طرد الدين من نفوس الطلاب!! والاستيلاء على مدارس الدعوة الإسلامية ببنى سويف خير شاهد على ذلك. انها تضم خمسة الاف طالب وطالبة فى سبع مدارس كمراحل التعليم المختلفة، كانت افضل محض لتربية الأولاد تربية متوازنة بين الدين والدنيا، وتجمع بين التفوق العلمى والأخلاقي. وطلابها الأوائل دائما فى الشهادة الابتدائية على مستوى المحافظة لمدة ثمانية اعوام، كذلك كانت خيرة المدارس فى الأولى لمدة خمسة اعوام متصلة على الشهادة الاعدادية. والغريب ان الوزير استند الى تقارير ملفقة للاستيلاء عليها فى طليعتها تقارير المباحث!! زعم ان الطلبة لايرددون النشيد القومى للبلاد وعلم الدولة لايُرفع فى فناء المدرسة، ثم اتضح كذب ذلك، فالتلاميذ يقومون بتحية العلم كل صباح ويرددون نشيد بلادى بلادي.. واتهم الوزير بتدريس مادة القرآن الكريم!! تصور ان هذه تهمة . ثم اتضح ان هناك اذنا من الوزارة للمدرسة موجودا بقرار تاسيسها بتدريس بعض المواد الاضافية على رأسها التوسع فى تدريس الدين واللغة الانجليزية والكومبيوتر. قال الدكتور المسئول عن التعليم: المدرسات يرتدين النقاب!! وتبين انهن يكشفن وجوههن داخل المدرسة. حيث يتواجدن بين بنات فقط، وبالعقل كيف يمكن ان تقوم بالتدريس ووجهها مغطى لايراه احد؟؟ لكن الحملة علي الاسلام لا عقل لها.

محمد عبدالقدوس



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩٣

■ وزير التعليم يقرر:

إطلاق اسم الشهيدة «شيماء» على إحدى المدارس الجديدة

أكد الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم انه تقرر إطلاق اسم «الشيماء» على إحدى المدارس الجديدة التي تقام بمصر الجديدة، تكريما للطالبة الشهيدة شيماء محمد عبدالحليم، التي راحت ضحية الحادث الإرهابي. وقال ان جميع ابناء مصر سوف يتكاتفون جميعا صفا واحدا ضد الارهاب .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨ نوفمبر ١٩٩٢

رفع تأمين الحوادث للطلاب بجميع مراحل التعليم وصرف ٦ آلاف جنيه لأسرة «شيماء»

قرر الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم، رفع قيمة التأمين الذى يصرف للطلاب ضد الحوادث إلى ٦ الاف جنيه، لجميع المراحل التعليمية فى حالة الوفاة، والتلميذة شيماء محمد عبدالحليم - أول حالة ينطبق عليها القرار الجديد. وسيصرف للطالبات المصابات فى المحاولة الفاشلة ٢٠٠ جنيه إعانة عاجلة لكل منهن، بجانب مصاريف العلاج.

مع دقات الساعة الثامنة من صباح امس بدات مدرسة المقريزى التجريبية بمصر الجديدة تستانف نشاطها الدراسى من جديد بعد مرور اقل من ٧٢ ساعة علي تعرضها للحادث الإرهابى المؤسف الذى أحدث بها كما هائلا من الخسائر والتى أصيب فيها عدد من تلاميذها وراحت ضحيته زهرة صغيرة من زهورها وهى الطالبة «شيماء محمد عبدالحليم».

وعاد طلبة وطالبات المدرسة ليقفوا فى طابور الصباح من جديد ليعلنوا تحديهم للإرهاب بعد ان حرص جميع طلبة المدرسة وخصوصا فى المرحلة الثانوية على العمل ليلا ونهارا خلال أيام الخميس والجمعة والسبت لإصلاح ماتهدم حتى تعود المدرسة اكثر جمالا ويعود اليها ايضا تلاميذها وتلميذاتها من الحضانة إلى الثانوية العامة.

والآن كيف تبدو الصورة فى اليوم الأول لاستئناف الدراسة بعد حادث رئيس الوزراء.

تلاميذ المقريزى يعودون الى الدراسة.. فوق الجراح!

فى حنان أبوى بالغ قام الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم والدكتور على عبدالفتاح وزير الصحة بزيارة مدرسة المقريزى.. حيث كانا وسط التلاميذ فى طابور الصباح استعدادا لاستئناف الدراسة وكى يبعثا الهدوء والطمانينة فى نفوس طلاب المدرسة.. وتحدثنا مع الطالبات زميلات الشهيدة شيماء اللاتى تم نقلهن الى فصل أخر حتى لاتتجدد ذكرى الحادث المؤلم الذى أودى بحياة زميلتهن أمام أعينهن كما قام بعض اطفال المدرسة باهداء الوزيرين باقات الزهور تعبيرا عن تقديرهم لهذه المشاركة الابوية لهم بعد هذا الحادث الأليم.

وبالرغم من التهانى الحارة المتبادلة بين الطلبة بعضهم البعض الذين ارتفعت نسبة الحرص على الحضور بينهم إلا إننا نستطيع ان نؤكد أنه كانت هناك حالة من الوجوم تسيطر على المكان وتعلو وجوه جميع الطلبة والطالبات والمدرسين يلفها الحزن الدفين الذى تظهر ملامحه بوضوح حتى على وجوه طلبة المرحلة الابتدائية والاعدادية.. فما ان بدات الاذاعة المدرسية بتلاوة القرآن الكريم وطلب طلعت الليثى وكيل أول وزارة التربية والتعليم الوقوف دقيقة حدادا على روح الشهيدة «الشيماء محمد عبدالحليم» حتى إنخرطت مجموعة من الطالبات - وخاصة زميلات الشهيدة - فى البكاء وشاركهن بعض المدرسات والامهات من أولياء الأمور حتى قامت السيدة سهام رزق مديرة المدرسة بالقاء كلمة الصباح - وهى تحاول التماسك بعض الشىء - وطلبت من جميع طلبة المدرسة ضرورة التغلب على هذه الأزمة الطارئة والاندماج فى استئناف نشاطهم الدراسى وكان قد سبقها فى القاء الكلمة ايضا اللواء أحمد صادق الجواهرجى نائب محافظ القاهرة الذى القى كلمة يشجب فيها الإرهاب والإرهابيين ويشجع فيها ابناء المدرسة على الصمود أمام المحنة وأن القانون سوف يقتص حتما منهم لان مصر سوف ترفع راسها بمعاونة ابنائها واجيالها

خلال ٧٢ ساعة فقط.. تجديد شامل بالمدرسة لإزالة آثار الحادث

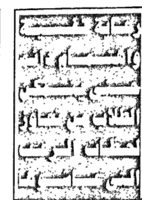
تحقيق:
أمل سعد

القادمة.

وبعد انتهاء طابور الصباح انصرف الطلبة والطالبات إلى فصولهم.. وظهر فى فناء المدرسة بعض تلاميذ المرحلة الابتدائية يلعبون مع بعض الشخصيات المحببة للأطفال (مثل ميكى وسلاحف النينجا).. وقد كان ذلك بالطبع محاولة للتخفيف عن الاطفال والترويح عنهم. كذلك بدأ توزيع بعض الزهور على الطلبة والطالبات فى الفصول فى محاولة ايضا لبعث الامل والتفاؤل فى نفوسهم وكذلك مرور بعض الاطباء النفسيين على الفصول لتهدئة بعض الطالبات والتخفيف من حدة روعتهم.

الطلبة يتكلمون

كان من الضرورى الالتقاء ببعض نماذج من الطلبة والطالبات فى بعض المراحل للتعرف على مشاعرهم فى اليوم الاول لاستئناف الدراسة وكما تقول شيرين على عبدالمنعم وهى الطالبة التى تجلس بجوار الشهيدة شيماء. وهى



تغالب دموعها وفى حالة إنهيار تام: انها لاتتخيل كيف تدخل المدرسة بدونها وانها تشعر اليوم بحالة من الحزن العميق لفراقها ولم يكن لديها اى رغبة فى الذهاب إلى المدرسة لولا إيمانها العميق بقضاء الله وقدره.

● حازم محمد شفيق أمين اتحاد طلبة مدرسة المقريزى وطالب بالصف الثالث الثانوى يقول: انه



وزيرا التعليم والصحة بين طلاب المدرسة فى طابور الصباح

على الرغم من تجديد المدرسة وتغيير معالمها بعض الشىء. لتحسين حالتنا المعنوية. إلا اننا لانشعر بنفس الروح التى كنا نشعر بها من قبل.

● محمد احمد حسن طالب بالصف الثانى الثانوى: يقول: بداخلى احساس مختلط بالحزن والرغبة فى الانتقام ولكننى احاول التغلب عليه لكى نكون قدوة فى التماسك لزملائنا الصغار فى المرحلة الابتدائية ولايماننا انه لامفر من استكمال المسيرة.

● مروة إبراهيم طالبة بالصف الاول الثانوى تقول: انها على الرغم من عدم وجودها بالمدرسة فى ذلك اليوم إلا انها تشعر بفزع ورعب شديدين وانها سوف تستغرق وقتا حتى تعود إلى جو الالفة الذى كان موجودا بالمدرسة من قبل.



وهنا تلتقط ثريا عبدالمجيد حسن مدرسة فلسفة خيط الحديث فتقول: اننا انفسنا لم نستطع بعد التغلب على حالة الذعر الموجودة بداخلنا وأننا الآن لابد أن نبدأ باستعادة الثقة فى انفسنا قبل أن نزرعها من جديد فى نفوس الطلبة ويكفى أن نقول ان كل ركن بالمدرسة يعيد إلى اذهاننا شريط ذكريات مؤلم.

●● أولياء الأمور.. خائفون!

أولياء الأمور ايضا كان لابد ان يكون لهم رأى فى اليوم الأول للدراسة حيث تقول سعاد الديب والدة لثلاثة طلبة بالمدرسة انها حرصت على أن يأتى ابناؤها الثلاثة للانتظام فى اليوم الدراسى الأول لاستئناف الدراسة لكيلا يتعلموا الرهبة.

ميرفت العقاد تقول: ابنى الطالب فى الصف الثانى الابتدائى مازال يعانى حالة من الرعب وأصبح شديد الالتصاق بى خلال اليومين الماضيين ولكنى احرص على تشجيعه بين الحين والآخر.

ردود الأفعال!

ومن داخل حجرة التامين الصحى بالمدرسة حيث يتعالى صراخ إحدى الطالبات وحيث توجد بعض حالات الإغماء بين الطالبات تقول د. كلير فهيم استشارية طب نفسى للطلاب بهيئة التامين الصحى ان ردود الفعل متباينة بين الطلبة والطالبات فالبعض يحتاج إلى مهدئات فقط والبعض الآخر يحتاج الى علاج نفسى يساعدهم على تقبل الصدمة وبشكل عام لابد أن تكون الوجبة الدراسية اليوم وخلال الأيام القليلة القادمة خفيفة لمراعاة أن التركيز لدى الطلاب أضعف من الوضع الطبيعى بطبيعة الحال. وتضيف ان هناك خمسة أطباء نفسيين يقومون بالمرور على الفصول ببعض المهدئات والحقن لتهدئة نفوس الطلاب وإزالة الفزع من بينهم وخصوصا فى الفصول التى وقعت بها إصابات وفى فصل الطالبة الشهيدة شيماء فزميلاتها كن جميعا فى حالة من الهياج والانهيار الشديد..

وسوف تتولى عيادة التامين الصحى بالمدرسة هذه المهمة فى الأيام القادمة.

سهام رزق مديرة المدرسة تؤكد: انه لم تكن هناك أى نية لتعطيل الدراسة بالمدرسة رغم وجود الكثير من الخسائر بالمدرسة خصوصا فى المبنى الرئيسى (مبنى الثانوى والاعدادى بنات) حيث توجد معظم المعامل وغرف الأنشطة وان إجراءات الإصلاح وتركيب الالواح الزجاجية وإعادة الطلاء استمر طوال اليومين الماضيين حتى منتصف الليل على قدم وساق.

وتضيف أن طلبة الثانوية العامة بالمدرسة بالتعاون مع مدرسة القاهرة الفنية بادارة الزيتون التعليمية هم الذين اخذوا على عاتقهم هذه المهمة الجليلة لاعادة المدرسة إلى ماكانت عليه.. وقد قمنا بتغيير شامل فى كل ركن بالمدرسة وأثاثاتها ليعطى ذلك انطباعا جديدا متفائلا بالنسبة للطلبة..

ندى.. حالتها جيدة وتغادر المستشفى قريبا

اشاد المواطن حسام الدين نافع والد الطفلة ندى التى اصيبت فى حادث الانفجار الارهابى الفاشل بالقرار الانسانى الذى اصدره الرئيس محمد حسنى مبارك بعلاج طفلته فى الخارج فورا اذا استدعت حالتها ذلك.. وقد تحسنت الحالة الصحية للطفلة ندى وتمارس طفولتها بشكل طبيعى ومن المقرر خروجها فى وقت لاحق.

وقال المواطن حسام الدين نافع الذى يعمل عضوا فنيا بوزارة الثقافة ان قرار الرئيس رفع من معنوياته وخفف من الأزمة التى مر بها.

وكذلك قمنا بنقل فصل الشهيدة شيماء ونقل زميلاتها إلى مكان آخر كى لاتتجدد الذكرى فى نفوسهم مرة اخرى بمجرد وجودهن فى نفس المكان.

كتب جديدة

وهنا يضيف طلعت الليثى وكيل اول وزارة التربية والتعليم الى ماسبق انه بالاضافة إلى تجديد المدرسة بالكامل فقد تم أيضا تاسيس مكتبة جديدة وسوف يتم صرف كتب جديدة للطلبة الذين فقدوا كتبهم المدرسية يوم الخميس الماضى.

أما بالنسبة لسلامة مبانى المدرسة - كما يقول لواء احمد صادق الجواهرجى نائب محافظ القاهرة - فإنه تم تشكيل لجنة هندسية على أعلى مستوى لمعاينة مبانى المدرسة باكملها خلال يومى الجمعة والسبت الماضيين ووجدت انها سليمة بنسبة ١٠٠٪ فيما عدا ترميم خفيف فى جزء بسيط من سور المدرسة وقد تم ترميمه على الفور.. كذلك سوف يتم خلال الساعات القليلة القادمة رفع العربات التى تهشمت فى الحادث خارج المدرسة بالإضافة الى استمرار عمليات التجديد والتغيير الشامل للمقاعد والألواح الزجاجية وكذلك طلاء الفصول.



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢.٩ نوفمبر ١٩٩٢

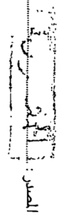
في مدرسة الشيماء



الطالبات.. تحدين الإرهاب

وزيرا التعليم والصحة وخبراء النفس والاجتماع .. حضروا طابور الصباح أمس



المصدر : 

التاريخ : ٢٩ نوفمبر ١٩٩٢

بالدموع والنحيب .. زميلات «الشيماء» يتذكرن لحظات المأساة!!

وزير التعليم: دماؤكم (الطاهرة) .. دليل خستهم ونذالتهم

.. امس .. بدأ التلاميذ والتلميذات يوماً دراسياً جديداً بمدرسة المقريزى التجريبية بعد حادث الانفجار الارهابى الذى نفذه قتلة مأجورين .. بأيديهم القذرة بينما آثار الارهاب لازالت باقية امام أسوار المدرسة .. السيارات المحترقة المتفحمة .. يحيط بها عدد من جنود الأمن .. تذكر الجميع بالعمل الاجرامى الجبان .

.. فى السابعة والنصف صباحاً .. ازدحم فناء المدرسة بالتلاميذ والتلميذات من سن الحضانة والابتدائى والاعدادى والثانوى .. ومعهم أولياء الأمور .. آباء وأمهات .. وأيضاً مديرة المدرسة والمدرسين .. ومعهم كانت «الجمهورية» .

وغابت الشيماء .. ضحية الارهاب القذر ولأول مرة عن مكانها بطابور الصباح بالمدرسة والذى حضره الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم .. والدكتور على عبد الفتاح وزير الصحة واحمد صادق الجواهرجى نائب المحافظ وأحمد فؤاد عبد العزيز رئيس لجنة التعليم بمجلس الشعب وطلعت الليثى وكيل أول وزارة التربية والتعليم بالقاهرة .

وشاركهم أيضاً خبراء الصحة النفسية وأساتذة الطب النفسى بالجامعات .. فى مقدمتهم الدكتور فكرى عبد العزيز ود. سيد القط ود. سعيد عبد العظيم ود. محمد حسن .. جاءوا

ليواجهوا الاضطرابات النفسية التي يمكن ان تصيب بعض الطلاب وعلاجهم في التو واللحظة حتى يعودوا الى حالتهم الطبيعية !

دقيقة الحداد

.. وفى تمام الثامنة دق جرس المدرسة .. يعلن بدء طابور الصباح .. وأسرع التلاميذ يصطفون فى أماكنهم كالمعتاد .. ماعدا الشيماء التى اختفت ولن تعود الى مكانها بين تلميذات فصل ١/١ (اعدادى) .. ساد الوجوم الطابور .. وبدأت الاذاعة المدرسية نشاطها بتلاوة القرآن الكريم .. والدموع تملأ عيون الجميع .. بعدها وقف التلاميذ والتلميذات وكل الموجودين بالمدرسة دقيقة حداداً على روح الشهيدة البريئة .. الشيماء .. وسط نحيب وبكاء زميلاتها بالمدرسة ..

.. وبدأت الكلمات تتوالى تندد بالارهاب .

.. قال الدكتور حسين كامل بهاء الدين أن مصر ستبقى دائماً بخير .. وأن ما حدث فعله مجموعة من الأشرار هم اعداء الوطن .. وقيامهم بهذا العمل الاجرامى امام مدرسة تضم مئات التلاميذ دليل واضح جداً .. أنهم يستبيحون دماء الابرياء بلا رحمة .. وأننا لن نستسلم وسنطاردهم فى كل مكان .

وأضاف موجهاً كلماته الى تلميذات فصل أولى أول الذى فقد الشيماء : أنتم أمل مصر ومستقبلها .. وأمهات المستقبل .. علموا أولادكم الحب للآخرين وللوطن .. نؤكد ان دم الشيماء لن يضيع هباء .

وبعده تحدث الدكتور على عبد الفتاح وزير الصحة .. فأكد شعوره بالراحة لأن تلاميذ المدرسة تجاوزا المحنة .. وكلهم أمل فى المستقبل .. وطلب من ادارة المدرسة الرفق فى معاملة التلاميذ .

وقبل ان ينصرف التلاميذ الى فصولهم بالمدرسة بدأت فقرة استهدفت التركيز على علاج التلاميذ من الاضطرابات وأعلنت ادارة المدرسة عن رحلات ترفيهية للأطفال .. وخرجت ماسكات لسلاحف النينجا و«الثعلب والكتكوت» يلعبون مع تلاميذ الحضانة والابتدائى .. وفى لحظات ساد المرح واللعب فناء المدرسة .. ووزعت الهدايا على الأطفال .

وقال طلعت الليثى وكيل وزارة التعليم القاهرة .. ان مصر وشعبها أقوى من الارهاب والارهابيين .. الذين فقدوا ضمائرهم .. واستباحوا دماء الأبرياء الطاهرة وطمأن الأبناء ان القانون لن يتركهم يعيثون فى الأرض فسادا .

وصرحت ادارة المدرسة أمس على ادخال بعض التعديلات فى توزيع الفصول لمحو الصورة المأساوية فى أذهان التلميذ ..

تغيير الفصول

.. قالت سهام رزق مديرة المدرسة انه تم تغيير شكل الفصول وأيضا المدرسة .. حتى يشعر التلاميذ بهذا التغيير فى محاولة لمساعدتهم على نسيان الحادث البشع الذى حدث امام المدرسة ..

وتم نقل تلاميذ وتلميذات الى فصول الطابق الثالث بدلا من الطابق الثانى .. وكذلك طلاب المرحلة الثانوية الى فصول الاعدادى .. وبناء على طلب خبراء الطب النفسى تم اعداد برنامج خاص للرحلات الترفيهية للتلاميذ حتى نهاية العام .

الملاهى .. مجانا

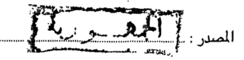
.. وقال أحمد صادق الجواهرجى نائب المحافظ أن مدينة ملاهى بالقاهرة عرضت استضافة مجانية لتلاميذ المدرسة حتى نهاية ديسمبر .. وأعرب عن سعادته بعودة الدراسة طبيعية الى المدرسة .. وأكد أن التلاميذ أظهروا مقدرتهم لمواجهة هذه الاحداث .. ولابد من مواجهة هؤلاء القتلة بكل قوة .

طلب خبراء الطب النفسى من ادارة المدرسة أن يكون العمل داخل الفصول غير تقليدى .. وأكدوا ان وجود أولياء الأمور أثناء الدراسة يساعدة كثيراً فى اجتياز الحاجز النفسى لدى التلاميذ .. خاصة خلال الايام الاولى لما بعد الحادث الارهابى .

المستقبل فى فصل الشيماء

وفى فصل ١/١ فصل «الشيماء» وزميلاتها .. الذى تم استبداله بفصل آخر بدأت الحصة الأولى ساخنة وشيقة جداً .. حضرت ٣١ تلميذة وتغيبت ١٨ تلميذة أخرى .. واهتم به اساتذة الطب النفسى .. حضر الحصة الاولى الدكتور فكرى عبد العزيز مستشار الصحة النفسية اختار



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : [illegible] نوفمبر 1993

تحقيق : أحمد رمضان
تصوير هيثم صبرى

مدخلا نفسيا بعيدا عن الاحداث المحيطة التى مرت بها .. تحدث عن المستقبل ومراحل العمر المختلفة خاصة المراهقة .. شد الحديث انتباه التلميذات وركز الدكتور فكرى على الدوافع التى يستطيع الانسان من خلالها اكتساب الصفات والخصال التى تساعد على تخطى العقبات .. والتغلب على المحن والشدائد .

التذكر الارادى

وتطرق الحديث الى ما يعرف بالعصف الذهنى بمساعدة الدكتورة خديجة راغب رئيس قسم الطب النفسى بكلية بنات الأزهر .. حيث أبدت كل تلميذة رأيها فيما حدث كنوع من العلاج والتفريغ النفسى للشحنة المؤلمة التى أثرت عليهن أثناء الحادث .

.. وتحدثت التلميذة منى عبد الحكيم زميلة الشيماء .. تحكى تفاصيل الحادث .. قال د. فكرى انه نوع من الاسترجاع والتذكر اللاارادى للحدث للقضاء على حالة الكبت والقلق والتوتر ..

اختيار القدر

.. قالت منى : فى الحصة الرابعة .. كانت حصة «حساب» .. أدينا خلالها اختبار رياضيات .. بعدها دق الجرس لتنتهى الحصة واثناء انتظارنا لبدء الحصة الخامسة كان عددنا ٢٠ تلميذة داخل الفصل .. والباقى كان فى طريقه للمدرسة وأيضا زميلتنا الشيماء .. فجأة حدث الانفجار .. كلنا انبطحنا على الأرض كما علمونا ساعة الزلزال .. تطاير الزجاج .. وصرخت التلميذات وبعد الانفجار نهضت أستطلع الأمر .. وشاهدت الشيماء غارقة فى دمائها على الأرض .. وأخذت منى تبكى عندما تذكرت زميلتها الشيماء .

.. وقالت زميلتها أسماء حسن .. كانت الشيماء واقفة على سور الطرقة .. وبعد الانفجار سقطت على الأرض والدماء تنزف من جسدها .. وأخر كلمة قالتها .. «خللوا بالكو من أختى فى سنة ثالثة ابتدائى» .

شربة ماء !

.. شرين على الزميلة الملازمة للشيماء فى مقعدها .. بكت بحرقة وهى تحكى اللحظات الأخيرة للشيماء .. قالت : الشيماء ساعتها كانت عايزة تشرب ميه .. خرجت معاها الى الطرقة .. وفجأة سمعنا صوت الانفجار .. جريت أنا داخل فصل سنة ثانية وبقيت الشيماء فى الطرقة .. وسقطت على الأرض .. وأستمرت شرين تبكى قائلة .. ليه جريت وتركتها فى الطرقة لوحدها .. ليه تموت الشيماء من غير ذنب ..!!

متى يقبضون عليهم ؟

.. وتصرخ ديانا عصام الدين الزميلة المنافسة للشيماء .. الشيماء واحدة مننا .. تربت معنا فى نفس الفصل من الحضانة حتى الاعدادية .. ليه يقتلوها !! أحنا ذنبنا ايه .. حرام عليهم .. وعايزين منا ايه .

.. ويرتفع صوت زميلتهن شرين طارق فى أخر الفصل .. لحد امتى هايفضلوا يقتلوا فى الأطفال .. وليه احنا بالذات .. وامتى يقبضوا عليهم ويحمونا ..!!

شهيدة .. بلا ذنب

وتقول هبة عصام .. زميلة الشيماء فى نفس الفصل : الشيماء ماتت .. شفتهم شايلينها فى السجادة والدماء تنزف منها .. لن ننسى الشيماء أبداً .. وسيبقى مكانها بالمقعد خاليا .. ويارب تعيش فى الجنة .. لأنها ماتت شهيدة بدون ذنب .

متابعة شيرين

وأكدت الدكتور خديجة راغب أستاذة ورئيس قسم الامراض النفسية بكلية بنات الازهر .. أن درجة تكيف التلاميذ والتلميذات



للحادث مقبولة .. ويمكنهم تجاوز الأزمة بسرعة .

وسجلت ملاحظتها أن بعض التلميذات أصبن بحالات حزن وبكاء وقلق وشعور بعدم الامان .. وقالت أن شرين زميلة الشيماء بالمقعد أصابتها حالة بكاء شديدة .. ودائماً حزينة وهى الوحيدة المتأثرة بشدة بالحادث ويجب متابعة حالتها حتى لا تصاب باكتئاب وقلق ما بعد الحادث .. أما الحالات الاخرى فتتراوح ما بين الدوخة الخفيفة والشعور بالقىء وتنميل الأطراف وكلها أعراض للقلق النفسى المتوقع .

أولياء الأمور

.. وساعد تواجد أولياء الأمور



مع أبنائهم التلاميذ أمس .. على اجتياز الحاجز النفسى وطمأنتهم ..

قال الدكتور منير شاكر بالهيئة العامة للتأمين الصحى انه حصل على أجازة لاصطحاب ابنته مريان فى سنة أولى أعدادى وشقيقتها ريمون فى سنة ٣ ابتدائى الى المدرسة .. خاصة أنهما رفضتا دخول المدرسة .. يقول أنهما أصيبتا خلال اليومين الماضيين بحالة من الفزع والرعب .

ووقفت هدى نيازى (محامية) تحتضن ابنتها هايدى فى سنة ٥ ابتدائى طوال طابور الصباح .. تقول ان هايدى لم تنم منذ يومين .. تريد الذهاب للمدرسة لكنها خائفة .

وتقول سلوى الطبلاوى ام التلميذة شاهندا فى سنة أولى ابتدائى .. ربنا ينتقم منهم .. انهم ليسوا من دين الاسلام أو أى ديانة أخرى .. ومن بشاعة الجريمة .. سمعت صوت الانفجار وأنا فى المنزل بشارع عيسى بن يزيد وشاهدت الدخان الاسود يتصاعد .. وجريت بالشبشب على المدرسة .. أعرف ايه اللى حصل .. الله يكون فى عون الأطفال .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ نوفمبر ١٩٩٣

وزيرا التعليم والصحة يشهدان عودة الدراسة بمدرسة المقريزى

زار الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم، ويرفقته الدكتور على عبدالفتاح وزير الصحة امس، مدرسة المقريزى الابتدائية التى تعرضت لآثار الانفجار فى المحاولة الآثمة لاغتيال رئيس الوزراء. وقد تم نقل زملاء الشهيدة شيماء إلى فصل مجاور، لإبعادهم عن جو الحادث. وقال الدكتور بهاء الدين إن الوزارة سوف تشمل هذه المدرسة بالرعاية الخاصة



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ ديسمبر ١٩٩٢

بهاء الدين: ممارسة العمل السياسي داخل الجامعة واجب
الجماعات خططت لاختراق التعليم وارتكاب حوادث إرهابية

كتب ـ زكي السعدني:

أكد الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم أن ممارسة أساتذة الجامعات للعمل السياسي واجب، من خلال القنوات الشرعية وفقا للقانون والدستور.

وأشار إلى الدور الخطير للجامعات في هذا المجال. واعترض الوزير على قيام مجموعة من ذوي الأفكار المتطرفة تحت مظلة النوادي الاجتماعية بالنظر في الأمور السياسية خارج القنوات الشرعية. وأعلن عدم حظر العمل السياسي من جانبه شخصيا، وعدم إصداره قرارا بالمنع. وكشف بهاء الدين عن وجود تيار سياسي داخل الجامعة يساند الأفكار المتطرفة تحت ستار الديمقراطية والحرية. كما وافق الوزير على التحاور مع كل القوى الوطنية في إطار الشرعية ونفى اعتقال طلاب من الجامعة، وأوضح إحالة مثيري الشغب إلى التحقيق لاعتدائهم على الممتلكات العامة داخل الحرم الجامعي وتجاوزهم للقانون. وأضاف أن التحقيقات كشفت عن انتمائهم لجماعات إرهابية.

وأشار إلى أن هذه الجماعات خططت لاختراق التعليم وارتكاب حوادث إرهابية، وحذر من ممارسة هذا العبث. وهدد بإحالة من يعبث من المعلمين بالتعليم إلى وظائف إدارية. ونفى الوزير إجراء أية اتصالات مع وزارة التعليم الإسرائيلية واعترف بتغلغل الأفكار المتطرفة داخل مؤسسات التعليم خلال الفترة الماضية. جاء ذلك أثناء الجلسة الافتتاحية للمؤتمر السنوي السابع للبحوث السياسية والذي تنظمه كلية الاقتصاد بجامعة القاهرة.



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦ ديسمبر ١٩٩٣

ايقاف مديرة مدرسة المقريزى عن العمل

كتبت مها منصور:

كشفت نتائج تحقيقات النيابة مع تلاميذ مدرسة المقريزى ان ارتفاع اعداد المصابين من التلاميذ يرجع لتواجد اعداد كبيرة منهم فى الفناء اثناء الانفجار دون مبرر لذلك .

وقررت وزارة التعليم ايقاف مديرة المدرسة إيناس حسن عن العمل وإحالتها للشئون القانونية بالوزارة للتحقيق معها بتهمة الإهمال الجسيم وتعريض حياة التلاميذ للخطر . ■



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : [illegible]

وزير التعليم :

لن اسمح بفرض الحجاب على الطالبات ولن تكون دور العلم مجالا للارهابيين

كتب ـ مدحت الزاهد :

أكد د . حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم انه والى اخر يوم في
منصبه لن يسمح بالخروج على المناهج القومية اوبث الافكار التى
تساند الارهاب في عقول الطلاب او فرض الحجاب على الطالبات .
وقال الوزير انه وكل الاغلبية الساحقة من الشعب المصرى ينتمون
الى التيار الاسلامي ولكن هنك جماعة تستغل الدين لخدمة مصالحها
السياسية الضيقة وعندما تصل الى الحكم فلن برنامجها هو تعليق
اصحاب الراى على اعواد المشانق .

وذكر د . بهاء الدين في المحاضرة الافتتاحية التى القاها في المؤتمر

[البقية ص ١٠]

لن أسمح بفـــرض الحجـــاب [بقيـــة]

السياسي السنوى الذى نظمه مركز البحوث والدراسات بكلية الإقتصاد والعلوم السياسية أن كل ما أثارته احدى الصحف عن حذف آيات من القرآن وغزوات الرسول ومعارك صلاح الدين من مناهج التعليم هو محض كذب وافتراء . كما كذب الوزير كل ما اثير حول لقائه مع وزير التعليم الاسرائيلى وقال انها حملة دعاية رخيصة واضاف انه لن يبقى فى منصبه يوما واحدا اذا ثبت صحة هذه الأكاذيب .

وردا على سؤال حول نقل بعض المدرسين للعمل الادارى أجاب الوزير بأن هذا يحدث فعلا وسوف يستمر مع كل العابثين بعقول الطلاب وقال انه لن يسمح بأن تكون دور العلم مجالا لمساندة الارهاب .

وقال الوزير : ان الوزارة بصدد تدريس حقوق الانسان والثقافة السياسية والسياحة فى المدارس والجامعات .

وقد دارت فى القاعة مناقشات ساخنة حول حرمان الطلاب واساتذة الجامعات من العمل السياسى وعارض كل المتحدثين هذا التوجه الذى يفتح الابواب لاتجاهات التكفير التى لاتلتزم به بينما يغلقها فى وجه معارضيهم .

وكان المؤتمر قد بدأ اعماله صباح السبت الماضى بكلمات د . احمد الغندور عميد كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ود كمال المنوفى وكيل الكلية ومنسق اعمال المؤتمر ود على الدين هلال مدير مركز الابحاث ورئيس قسم العلوم السياسية بالكلية .



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١/١٢/٩٧

دراسة علمية : الجماعات الارهابية تجذب المراهقين

اكتوبر - مكتب الاسكندرية

□ فى دراسة علمية أثبت د. سعد الفاروق وكيل المعهد العالى للخدمة الاجتماعية بالاسكندرية عن الإرهاب والتطرف وتأثيرهما المدمر على الشباب ، ان المناطق العشوائية هى بؤرة الإرهاب فى مصر ، فالأحوال الاجتماعية السيئة فيها وعدم توافر الحد الأدنى من الاحتياجات الانسانية جعل من السهل على الجماعات الإرهابية جذب الشباب من ساكنى هذه المناطق ، وخاصة الشباب فى نهاية مرحلة المراهقة وبداية مرحلة الشباب ، وهى فترة يكون فيها الشاب فى صراع بين طموحاته وانعدام امكانياته وعدم توافر فرص العمل وصدمات المجتمع المتعددة . وذكرت الدراسة ان هناك اسبابا ساعدت على وجود ظاهرة الإرهاب فى مصر ، اهمها الفهم الخاطىء للدين ، والمعاملة التى لقيها الإخوان المسلمون فى عهد الثورة ، فقد اتضح ان جزءا من العمليات الإرهابية الحالية هو تصفية ثار قديم ، كما أن الاهتمام بالتنمية الاقتصادية وإهمال التنمية الاجتماعية ادى إلى انتشار البطالة وهى من أهم أسباب الارهاب ، وقصور الدور الذى تقوم به المدارس فى تربية النشء نتيجة لتعدد الفترات الدراسية وإلغاء الوقت المخصص للنشاط المدرسى ، والأوضاع فى المساجد الأهلية التى يمكن ان يعتلى المنبر فيها اى شخص ليبث افكاره الى المصلين وهى قد تتضمن افكارا متطرفة



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١١ نوفمبر ١٩٩٣

في دراسة عن التطرف :

غياب دور المؤسسات التعليمية.. وراء العنف

المنهج الإسلامي ووسطيته كفيل بحل الظاهرة

التربية الاسلامية لمواجهة ظاهرة التطرف لدى بعض الشباب ضرورة حتمية .. لماذا ؟ وكيف ؟ ... دراسة اجراها الباحث د . محمد حسنين العجمي مدرس أصول التربية بجامعة المنصورة .

استهدفت الدراسة السعي للتوصل إلى إطار عام لنمط تربوي من شأنه مواجهة ظاهرة التطرف لدى بعض الشباب المصري .. بجانب محاولة الاسهام في تأصيل تراثنا التربوي الاسلامي في مجال تربية الشباب في مجتمعنا المصري المعاصر .

أجاب الباحث في الدراسة عن كيفية مواجهة ظاهرة التطرف لدى بعض الشباب المصري من خلال عرضه لبعدين : الاول الواقع التربوي للشباب المصري والثاني : مقومات التربية الاسلامية والتي من شأنها مقاومة ظاهرة التطرف لدى بعض الشباب المصري أثار الباحث في دراسته الكثير من علامات الاستفهام حول النظام التعليمي في بلادنا وكيف أنه لم يعد قادراً على تحقيق أهدافه المرجوه لاعداد النشء وتربيته تربية تؤهلهم لتحمل مايلقى عليهم من تبعات ومسئوليات ولعل ذلك يرجع إلى عدم وجود فلسفة واضحة لهذا النظام مستمده من واقعنا وظروفنا وتراثنا .

وأثبت الباحث في الدراسة من خلال النتائج التي توصل إليها أن استقرار المجتمع وخمود ظواهر العنف الديني وتكفير المجتمع والاصطدام المستمر مع الشرطة والاقليات المسيحية يصعب تحقيقه إلا بالعودة إلى شريعة الله وتطبيق المنهج الاسلامي والمتسم بالوسطية داخل مؤسسات التربية الخاصة بالشباب الرسمية وغير الرسمية .

أيضا أن الدور الغائب للمؤسسات التعليمية والتربوية - المدرسة خاصة - ساهم بوعي أو بدون وعي في تكريس هذا العنف والتطرف ، وأن الجو العام والمناخ السائد في كافة المؤسسات الاجتماعية ومنها المدرسة يدعو إلى الغوص طواعية أو كرها في مستنقع الارهاب والتطرف .



في إطار محاصرة التطرف:

جامعة الأزهر تفتح أبوابها أمام خريجي الكليات الأخرى!

القرار يتيح الفرصة للراغبين في فهم الدين بعيدا عن جماعات العنف

لاول مرة هذا العام استقبلت كليات جامعة الازهر الشرعية الحاصلين على المؤهلات العليا من الكليات الأخرى ليدرسوا بها لتيسير الفهم الصحيح للدين ومحاصرة كل دعاوى التطرف والارهاب.

ويسمح النظام الجديد لغير الازهريين من الحاصلين على المؤهلات العليا الالتحاق بالكليات الشرعية والحصول على درجة الليسانس بها واستكمال الدراسات العليا الدينية من اجل اتاحة الفرصة للراغبين في معرفة المزيد من امور دينهم بعيدا عن ادعياء الدين والمتاجرين به.

ويقول د. جعفر عبدالسلام نائب رئيس جامعة الازهر لشئون التعليم: ان هذا القرار جاء تتويجا لرسالة الازهر في تعليم الدين والشريعة الاسلامية والقيام بالدراسات والبحوث في مختلف المجالات الفقهية والشرعية، وهى الرسالة التى قام من اجلها الازهر منذ اكثر من ١٠٠٠ عام.

ويضيف : ان القرار الجديد يعتبر نقلة حضارية في التعليم الازهرى لانه يفتح الباب واسعا امام قطاع كبير من الراغبين في التزود بالمعرفة الاسلامية الصحيحة، وان هناك اقبالا كبيرا لم نكن نتوقعه من خريجي الجامعات الأخرى لدرجة ان احد رؤساء الاقسام باحدى كليات العلوم التحق بكلية الشريعة الاسلامية، وقد وصل العدد المتقدم الى كل كلية إلى حوالى ٥٠٠ طالب، وذلك نتيجة الصحوة الاسلامية التى يمر بها المجتمع. ورغبة الكثير من المثقفين في تصحيح وتوسيع دائرة ثقافتهم الدينية ورغبة بعضهم في حمل لواء الدعوة الاسلامية وارشاد مواطنيهم لتعلم الدين تعلما صحيحا، مما زاد في اعداد المتقدمين لهذه الدراسة عدم وجود شروط للالتحاق بالنسبة للمصريين سوى الحصول على مؤهل عال (الليسانس أو البكالوريوس) دون التقيد بعام التخرج وبالنسبة للعرب والاجانب فيشترط للطلبة العرب ان يكونوا حاملين لشهادة معادلة للثانوية الازهرية ونفس الشرط بالنسبة للاجانب على شهادة اتمام الدراسة الثانوية.

نشر الثقافة الدينية!

وعن اهداف الجامعة من وراء هذا القرار يقول الدكتور عبدالفتاح الشيخ رئيس جامعة الازهر: ان هناك الكثير من خريجي الجامعات الذين حرموا من الثقافة الدينية في المرحلة الجامعية كما ان ما تلقوه منها في مرحلة ما قبل التعليم الجامعى لا يكفى.



د. عبدالفتاح الشيخ د. جعفر عبدالسلام

أستاذ بإحدى كليات
العلوم يلتحق بكلية
الشريعة الإسلامية
[illegible]
والدراسات العليا [illegible]
[illegible]

واضاف: ان عددا من هؤلاء قد تلقفهم من لا يفقهون دين الله او يفهمونه فهما صحيحا بعد ان كانت القواعد في الجامعة لا تتيح فرصة الالتحاق لغير الطلبة الازهريين بكليات الدعوة واصول الدين والشريعة والدراسات الاسلامية.

وتحقيقا لرغبة الحريصين على فهم دينهم الفهم الصحيح جاء القرار الجمهورى الذى سمح لخريجي الجامعات المدنية (غير الازهرية) بالالتحاق بهذه الكليات خصوصا ان حقل الدعوة والارشاد في حاجة ماسة الى دعاة متخصصين.

ويؤكد رئيس الجامعة ان هذا القرار أعاد روح الازهر القديمة، وهى تعلم العلم، لذات العلم وانه شخصيا يشعر عندما يدخل مدرجات كلية الشريعة ليحاضر هؤلاء الطلبة بمدى الحرص على التحصيل والرغبة الصادقة في الفهم.

ولكن هل يمثل هؤلاء الطلبة عبئا من حيث العدد على الطلبة المنتظمين؟!

اجاب الدكتور عبدالفتاح الشيخ ان في جامعة الازهر من المنشآت الجديدة ما يكفى ويسع هؤلاء الطلاب جميعا الى جانب زملائهم الملتحقين بالجامعة هذا العام من حملة الثانوية الازهرية.

واشار إلى ان هؤلاء الطلبة ستطبق عليهم معاملة الطالب الاساسى في الكلية، حيث يجلسون معه في المحاضرة ويطلب منهم ما يطلب من الطالب الازهرى وتطبق عليهم قواعد النجاح والرسوب وعند اجتيازهم السنوات الاربع بنجاح سيمنحون درجة الليسانس في الشريعة أو الدعوة.. وإذا حصل احدهم على التقدير الذى يؤهله للدراسات العليا فسيلتحق بها حتى درجة الدكتوراة.

مع الطلبة

وفى لقاء مع الطلبة الجدد الذين التحقوا بكليات الازهر من خريجي الكليات الاخرى يقول على حمدى: قمت بالقاء الدروس في المساجد والزوايا ونتيجة رغبتى الملحة في تفهم الدين الصحيح تقدمت للدراسة بكلية أصول الدين. وتقول جيهان محمد: التحقت بالدراسة حتى أقوم بتحصين اولادى ضد كل تيارات العنف والارهاب واستطيع



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٥ ديسمبر ١٩٩٢

ست نقرأ فى الصحف ان الهيئة أدخلت نظام «الكمبيوتر» فى حجز التذاكر. وعندى أن العمل على ضبط المواعيد واحترامها واحترام الألوف من الركاب من أساتذة الجامعات ورجال الأعمال والقضاة والموظفين والطلاب والأشخاص العاديين، أهم ألف مرة من إعادة تجديد مبانى المحطات. صحيح انها أضفت قدرا من الاحترام على مدن الصعيد، ولكن ما الفائدة إذا كنت لا تصل إلى غايتك فى المواعيد المقررة؟

فى كل مرة أستقل القطار إلى الصعيد، أشعر بفروق التوقيت، أشعر وكأننى أركب آلة الزمن إلى قرن سابق، أو أن الحياة توقفت عند لحظة زمنية معينة نجح مخرج بارع فى تسجيلها وتصويرها.

واكثر ما يحيرنى هو عجز القرية المصرية عن التطور، رغم زيادة نسبة التعليم ورغم دخول الماء والكهرباء وأجهزة التليفزيون.. ولكن مسحة من الكآبة والجمود والقذارة تخيم عليها، وتدفعك إلى التساؤل: هل هو نقص الخدمات وتراكم الإهمال، أم انه قعود الهمة، وفقدان الحماس، وعـ الاكتراث؟

سلامة أحمد سـ